تطور المصطلح العلمي العربي*

في

مجمع اللغة العربية بدمشق

الدكتور عبد الله واثق شهيد

أنشئ مجمع اللغة العربية في دمشق في الثامن من حزيران (يونيو) عام ١٩١٩م، باسم المجمع العلمي العربي، وهو أقدم المجامع العلمية اللغوية في الوطن العربي في العصر الحديث. وكان من أهم أسباب إنشائه أن الحكومة العربية السورية الفتيّة أدركت منذ قيامها «أن الحاجة ماسة إلى رهط من الأدباء والعلماء واللغويين العرب، يعملون على تصحيح لغة الموظفين في الحكومة، ويشرفون على لغة الكتب المدرسية في المدارس العسكرية والمدنية، ويضعون المصطلحات العلمية العربية أو يحققونها»[١].

وقد عهدت برئاسة هذا المجمع إلى العلامة محمد كرد علي، وكان رجلاً من رجال الأمة والدولة المرموقين، ورائداً من رواد الفكر القومي العربي، اعتز بالإسلام ديناً، وبلغة القرآن لساناً، وهو المتحدر من أصول آرية كردية

---

* المرجع في هذه الدراسة هو مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق وهي مجلة المجمع العلمي العربي سابقاً.

(١) الأمير مصطفى الشهابي: المجمع العلمي العربي بدمشق الصفحة ٧ المجلد ٤٠.

http://Archivebeta.Sakhrit.com

شركسية[١]. كان عدد أعضاء المجمع في أول الأمر ثمانية، ثم انضم إليهم الشيخ طاهر الجزائري بعد عودته من مصر.

«وفي البداية كان المجمع يعقد جلساته في إحدى الغرف العلوية من دار الحكومة»[٢]، وفيها وزع الأعمال العلمية واللغوية على أعضائه، ورسم الخطط التي ينبغي أن يسلكها للوصول إلى أغراضه، ووضع قانوناً أساسياً ونظاماً داخلياً، لأجل أن تكون حركةُ أعماله وسيره في إدارته على مقتضاهما[٣]. ثم اتخذ مقراً له في المدرسة العادلية المنسوبة إلى الملك العادل شقيق الملك الناصر السلطان صلاح الدين الأيوبي، وهي تقع قبالة «دار الكتب العربية» (مكتبة الملك الظاهر) التي أنيط بالمجمع إدارتُها، وهما على مقربة من الجامع الأموي. كانت أعباء المجمع مرهقة منذ إنشائه، وأهمها: البحث في الألفاظ المتداولة في أكثر دوائر الحكومة، وتقرير الفصيح منها اعتماداً على أمهات الكتب القديمة، وتعهّد آثار البلاد بالعناية والرعاية، وجمع ما يتوافر له منها في دار يعدها لتكون نواةً لدار الآثار العربية، وإنشاء مجلة له باسم المجمع العلمي العربي. وذلك كله في ظل ظروف اقتصادية صعبة اضطرت الحكومةَ العربيةَ إلى توقيف أعمال المجمع توقيفاً مؤقتاً «وأبقت من أعضائه عضوين فقط لكي يشرفا على

(١) الدكتور سامي الدهان: محمد كرد علي: حياته وآثاره، الصفحة ٢١٥ المجلد ٣٠

(٢)عبد القادر المغربي: نشأة المجمع العلمي العربي الصفحة ٢ المجلد ١.

(٣)عبد القادر المغربي: نشأة المجمع العلمي العربي الصفحة ٢ المجلد ١.

أعماله ومحتوياته فلا تغتالها أيدي الضياع»[١]. وفي سنة ١٩٢١ وهي السنة التي أصدر فيها مجلته كان عدد أعضائه العاملين أربعةً، يؤازرهم عدد من الأعضاء الشرفيين، وكان مما قام به في هذه السنة:

أ – إصلاح الكتب المدرسية بعد أن قرر مجلس المعارف الكبير في ١٧ أيلول (سبتمبر)سنة ١٩٢١م إحالتَها على المجمع، ليصحح أسلوبَ إنشائها.

ب – إصلاح لغة الكتّاب، فكان ينشر على صفحات مجلته وغيرها من الصحف مقالات في باب «عثرات الأقلام» وأخرى عنوانها «في الوضع والتعريب» ، وأذاع نشرةً يطلب فيها من دوائر الحكومة ومعاهد التدريس أن تُنبئَه بما تحتاج إليه من الألفاظ وضعاً وتعريباً[٢].

وأخذت تنهال عليه رغبات دوائر الدولة كلها – المعارف والأوقاف والشرطة وغيرها – في أن ينظر في كلمات وتعابير كثيرة، فنظر فيها بعناية، وقدمها بتواضع شديد بمثل العبارات التالية[٣]:

«ونحن على يقين من أن ما اخترناه للكُتّابِ الأفاضل من هذه الأوضاع والتعابير الجديدة لم يكن خيرَ ما يقال وأفضلَ ما يعول عليه:

---

(١)عبد القادر المغربي: نشأة المجمع العلمي العربي الصفحة ٥ المجلد ١.

(٢)عبد القادر المغربي: خلاصة عن مجمعنا وأعماله في أثناء هذه السنة الصفحة ٣٩٢ المجلد١.

(٣) أوضاع لغوية : إصلاح لغة الدواوين الصفحة ٤٣ المجلد الأول.

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

إذ قد يتفق لبعضهم أن يخطر له كلمةٌ أو تعبيرٌ خيرٌ مما وضعنا واخترنا. فله أن يستعمل ما ارتآه هو، كما أن لغيره أن يستعمل ما ارتأيناه نحن، فتحيا الكلمتان معاً، أو إحداهما التي تكون أفصحَ وأصلح».

لقد فضل المجمع منذ البداية البحث عن الأصلح، ولم يشأ فرض منجزاته على الناس المتلهفين لالتقاطها، ذلك لأن الأصلح كان هو الغاية.

إن إصلاح لغة الدواوين والكتاب والصحف، رَسَمَ الخطوط الكبرى لتوجهات المجمع في سنواته الأولى، فكانت في المصطلح: وضع المصطلحات الأكثر تداولاً وإلحاحاً، وجلها يقع في مجال ألفاظ الحضارة والحياة العامة، كهذه العيّنة منها:

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

نوبتجي	آذن أو بواب	ماصة	مكتب
نومرو	رقم أو عدد	قاصة	خزانة
رابور	تقرير	قولتق	متكا
بول	طابع	دوسيه	إضبارة أو ملف
صوبا	مدفأة	روزنامه	تقويم
الدورية	العسس	القائممقام	القيِّم

ولم يكتب لبعض مصطلحاته الحياة، فعلى سبيل المثال صمدت في هذه العينة كلمتا الدورية، والقائممقام أمام العسس والقيم.

كان الإقبال على المجمع في بلاد الشام وفي جميع البلاد العربية التي تحررت من الحكم العثماني كبيراً، بل كان كذلك في جميع البلاد العربية في المشرق والمغرب. إنه المجـــمع العربي الأول الذي ظلّ الوحيد أكثر من عقدٍ من الزمن. كانت صفحات مجلته ملتقى اللغويين والأدباءِ والكتّابِ والمترجمين العرب، فأصاب تطوراً سريعاً من تلاقح الأفكار وتفاعل الاجتهادات وأحرز في خدمة أغراضه تقدماً كبيراً، والتف حوله علماء المسلمين في الهند وفارس وغيرهما، وكثيرٌ من المستشرقين. فعلى صفحات مجلته خص الأب العلاّمة أنســـتاس ماري الكرمـــلي من بغداد المجمع بدراسات قيّمة أتى فيما جاء منها في باب «الأوضاع العصرية» على مجموعة كبيرة من الألفاظ والعبارات الأجنبية، وما يقابلها في لغتنا العربية، وراسل زملاءه في المجمع في شؤون اللغة، ونشر المجمع حديثاً رسائل الرئيس كرد علي إلى الأب الكرملي في كتاب ألحق بها فيه رســـائل القاسمي والجزائري والتنوخي والمغربي إليه. وكان للمجمع مع العلامة أحمد تيمور باشـــا –من جهابذة علماء مصر– شـــأن مشابه، فمنذ بداياته، وفي أعمال دوره الأول، نظر المجمع في «رسالة لغوية في الرتب والألقاب وما يقابلها من العربي الفصيح مبنيّة على الرتب والألقاب في مصر».

تلك هي الخطوط الكبرى لتوجهات المجمع في مرحلة الإنشاء الأولى، قام بها المجمعيون الأوائل، وزملاؤهم الأعضاء المؤازرون والشرفيون، وهم جميعاً لغويون في المقام الأول.

أما المرحلة التالية أو الثانية، فيمكن عدّ بداياتها ظهورَ أعمال بعض الرواد في مصطلحات العلوم الأساسية والتطبيقية، كأعمال الطبيب جميل الخاني في مصطلحات الفيزياء والطب (أمراض الجلد)، والأمير مصطفى الشهابي في مصطلحات الزراعة، ومحمد صلاح الدين الكواكبي في مصطلحات الكيمياء والصيدلة، وأعمال الأطباء مرشد خاطر في مصطلحات الأمراض الجراحية، وأحمد حمدي الخياط في مصطلحات الجراثيم، وحسني سبح في مصطلحات الأمراض الباطنة. ومما يجدر ملاحظته أن هؤلاء الرواد – ويستثنى منهم الأمير مصطفى الشهابي – كانوا أعضاء في هيئة التدريس في المعهد الطبي العربي الذي أصبح اسمه فيما بعد كلية الطب في الجامعة السورية. وكانت هذه الكلية تجمع في فروعها الثلاثة الطب البشري، وطب الأسنان، والصيدلة. وقد تدرجوا في تعاونهم مع المجمع فانتخبوا أعضاء مراسلين أو مؤازرين، ثم أعضاء عاملين فيه. وتركت أعمالهم طابعها على إنتاج المجمع في قضايا المصطلح العلمي العربي، وأوجدت فيه البيئة المواتية لنشوء مدرسة في معالجة تلك القضايا.

فعالج الأمير مصطفى الشهابي شؤون المصطلح بإسهاب منذ عام ١٩٢٤، ونشر دراساته وبحوثه في مجلتي مجمعي دمشق والقاهرة، وكانت كلها في علوم الزراعة والمواليد ومصطلحاتها. وهو وإن لم يخرج في وضع المصطلح عن اختصاصه هذا، إلا أنه توسع في بحوثه، فجمع أسس وضع المصطلح المتوارثة ونسّق بينها وبين ما استجد من محاولات، وأضاف إليها ونشر عام ١٩٥٥ من حصيلة تلك الأعمال كتابه «المصطلحات العلمية

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

إعادة النظر فيما وضع زميل سبقه في تدريس ذلك العلم، فاكتسب لذلك جميع أعضاء المعهد الطبي العربي مراساً في النظر في المصطلح ووضعه، ولنذكر أيضاً كثر فيهم الخبراء في قضايا المصطلح، كمرشد خاطر، الذي تولى رئاسة «مجلة المعهد الطبي العربي» أكثر من عشرين سنة (١٩٢٤-١٩٤٦)، وكانت مجلة واسعة الانتشار في البيئات العلمية العربية، فانتشر معها المصطلح العربي العلمي الطبي؛ وجميل الخاني الذي درّس الفيزياء في السنة التحضيرية من المعهد الطبي العربي ووضع مصطلحاتها ووضع مصطلحات الفيزياء في كتابه «القطوف الينيعة في علم الطبيعة». وكان الدكتور الخاني، كما ذكر في مقدمة كتابه، قد تلقى هذه العلوم في فرنسا وشغف بها، وأولاها ما تستحق من عنايته في التدريس، وعرض المصطلحات التي وضعها لها على المجمع والمختصّين واللغويين في مجلته، فانتشرت انتشاراً واسعاً بين مدرسي المدارس الثانوية وطلابها. وقام الدكتور الخاني بتدريس أمراض الجلد في المعهد، فوضع مصطلحاتها أيضاً، ولا يزال أكثرها مأخوذاً به. أما الدكتور أحمد حمدي الخياط فيعدُّ عملُه في مصطلحات علم الجراثيم فتحاً جديداً في بابه لم يسبق إليه[1]. وننهي الكلام في هذا الباب بالإشارة إلى ما وضعه الدكتور حسني سبح من مصطلحات في الأمراض الباطنة، أمراضِ الجملة العصبية، والأمراضِ الإنتانية والطفيلية، وأمراضِ جهاز التنفس والتي تطورت إلى معجمات مختصة نعود إلى الحديث عنها فيما بعد.

---

(١) حسني سبح: المعجمات الطبية وتوحيد المصطلح الطبي، المجلد ٥٩، الصفحة ٢٣٧.

ترعرعت معظم أعمال هذه المرحلة (باستثناء أعمال الأمير الشهابي) في كنف المعهد الطبي العربي. إلا أن روادها مالبثوا أن انضموا إلى المجمع أعضاء عاملين فيه، فتأثروا بمنهج زملائهم اللغويين فيه، واندفعوا إلى التعمق في الأوجه اللغوية لوضع المصطلح وتحقيقه، وأثّروا بدورهم في أولئك الزملاء، فوجهوا جميعاً جهودهم لإحراز تقدم في المجمع في مجال وضع المصطلحات العلمية، مصطلحات العلوم الأساسية والتطبيقية، فحظيت دراسات هذا المجال بالمكان اللائق من صفحات المجلة، عليها تعرض المصطلحات الجديدة معززة بالمؤيدات، وعليها تتوالى آراء القراء نقداً وتصحيحاً، ثم تعود منقحة مشذبة، فتنتشر ويستخدمها طلابها.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

أدى هذا التطوير والتنقيح تدريجياً إلى وضع معجمات مختصّة في فروع مختلفة من العلوم التطبيقية، يناقش أسلوبها وموادها على صفحات مجلة المجمع، وعلى صفحات مجلة مجمع القاهرة الذي أنشئ في النصف الأول من الثلاثينيات.

هذه المرحلة، وهي الثالثة، بدأت مبكرة متداخلة مع المرحلة الثانية عند بعض الرواد، أي في أواخر العشرينيات. إلا أن ما يمكن عده معجماً مختصاً لم يظهر إلا في الثلاثينيات. وكانت المعجمات المختصة التي نشرت متدرجة في شمولها جوانب الاختصاص، وفي دقة التعريف ووضوح المنهج، فكان منها ما لا يتجاوز محتواه محتوى فهارس المصطلحات المستخدمة في كتاب، لا يتضح في وضعها منهج، ولا تشمل جوانب الاختصاص المترامية.

إلا أن وضع معجم مختص متكامل، كان في هذه المرحلة، مطمحَ أعضاء المجمع من كلية الطب (بفروعها الثلاثة) وكان سعيهم إليه حثيثاً. فعزم منهم المجمعيون مرشد خاطر، وأحمد حمدي الخياط، ومحمد صلاح الدين الكواكبي على وضع معجم للمصطلحات الطبية، واتفقوا على نقل معجم كليرفيل المتعدد اللغات إلى اللغة العربية، ليصبح معجماً طبياً شاملاً باللغات العربية، والفرنسية، والإنكليزية، والألمانية، واللاتينية. وقد طبع النص العربي من هذا المعجم في مطبعة الجامعة السورية سنة ١٩٥٦ وبلغ عدد كلماته ١٤٥٣٤، وعدد صفحاته ٩٦٠ صفحة[1]. ومن المستحسن التذكير بأن المجمعيين الثلاثة كانوا أيضاً أعضاء لجنة المصطلحات العلمية في كلية الطب من الجامعة السورية.

يقول الدكتور سبح في دراسته عن المعجمات الطبية[2]:

«اشترك الأستاذان مرشد خاطر، وأحمد حمدي الخياط بصنع معجم طبي فرنسي – عربي مع شرحٍ وافٍ لألفاظه، سماه «معجم العلوم الطبية» يقع في أربعة مجلدات، لم يتح لهما طباعته في حياتهما رحمهما الله، فأخذ على عاتقه الزميل الدكتور محمد هيثم الخياط ابن المرحوم أحمد حمدي الخياط، تنقيحه وإتمامه مضيفاً إليه الألفاظ الانكليزية بعدَ الفرنسية، وطبعت وزارة التعليم العالي السورية الجزء الأول منه في مطبعة جامعة

(١) حسني سبح: المعجمات الطبية وتوحيد المصطلح الطبي، المجلد ٥٩، الصفحتان ٢٣٧-٢٣٨.

(٢) المرجع السابق الصفحتان ٢٣٧-٢٣٨.

دمشق سنة ١٩٧٤، ويشتمل على ٦١٤ صفحة من حرف A إلى حرف E. وتريث الدكتور هيثم في إصدار الأجزاء الثلاثة حتى الانتهاء من وضع المعجم الطبي الموحد...)).

وبينما كان المجمعيون اللغويون يتابعون إصلاحَ تراكيب ومفردات الكتّاب في الصحف والمؤسسات، ووضعَ مصطلحات ألفاظ الحضارة والحياة العامة في المرحلتين الثانية والثالثة بل وما بعدهما[1] كان مجمعيو العلوم التطبيقية يتناولون الجديد في مصطلحات علومهم، فيعرّفون بها ويقلّبون مفرداتها، ويحتدم النقاش، وتختلف الآراء، فنقرأ للأمير الشهابي «نظرة في مصطلحات علمية»[2] ينتقد فيها بعض مصطلحات الكواكبي، الذي لم يتأخر عليه بردٍ في باب آراء وأنباء عنوانه «مرحمة أم

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

(١) كتب كرد علي في باب آراء وأنباء (المجلد ٢٨، الصفحات ١٥٠-١٥٣) منتقداً استعمال «وجهة نظر» لأنه تركيب أفرنجي محض ترجمة للعبارة Point de vue، واستعمال «الإمكانيات» ترجمة لـ Les possibilités الفرنسية وأنه كان الأحرى أن يقال «الإمكان»، ويعيب اختراع لفظة «القبتاريخية» للتعبير عما قبل التاريخ... وتركيب «وضع النقط على الحروف» وهي ترجمة حرفية لعبارة فرنسية: Mettre les points sur les i...، ويجيب عبد القادر المغربي على سؤال مدير الدائرة القانونية في وزارة العدل عن بعض مصطلحات السير في الطرق وإشاراته، فيقدم في نفس الباب «مصطلحات جديدة تتعلق بإشارات السير في الطرقات» (المجلد ٢٨، الصفحات ٤٩٣-٤٩٧) .

(٢) الأمير مصطفى الشهابي: نظرة في مصطلحات علمية، المجلد ٢٥، الصفحة ١١٦.

محضنة»[١]. ويذكر الدكتور سبح أنه كتب، تعليقاً على مصطلحات زملائه في معجم كلير فيل ٦٧ مقالة، ولما جمع نسائلها كوّن مجموعها مجماً أربى عدد صفحاته على الألف[٢].

ولم يبلغ مجمعيو طب الأسنان وأساتذته الهدف مع زملائهم، ولم ينشر معجم «مصطلحات تعويض الأسنان» الذي وضعه المجمعي الدكتور ميشيل خوري إلا بمبادرة من نقابة أطباء الأسنان وعلى نفقتها عام ١٩٧٠م، وهو معجم ثلاثي اللغات شرحت مواده باللغة العربية، قال عنه الدكتور حسني سبح: «ولعل هذا المعجم هو المعجم الوحيد في بابه حتى يومنا هذا[٣]».

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

أما المعجمات المختصة في العلوم الأساسية والتطبيقية الأخرى، فقد تأخرت عن المعجمات المختصة في الطب، والطب البشري منه بخاصة، وذلك لأن أوائل تلك الكليات (وهي كليتا العلوم، والآداب، والمعهد العالي للمعلمين، في دمشق وكلية الهندسة في حلب)، لم تُحدث إلا بعد الاستقلال، أي بعد مضي أكثر من ربع قرن على قيام المعهد الطبي العربي والمجمع العلمي العربي (مجمع اللغة العربية). وعلى الرغم من هذا الفاصل

---

(١) محمد صلاح الدين الكواكبي: مرحمة أم محضنه، المجلد ٢٩، الصفحات ٦٢٨-٦٣١.

(٢) الدكتور حسني سبح: المعجمات الطبية المجلد ٥٩ الصفحة ٢٣٩.

(٣)حسني سبح: تعريب علوم الطب: الصفحة ٦٦١ المجلد ٦٠ (لعام ١٩٨٥)

الزمني، فقد بدأ المجمعي الدكتور جميل صليبا، منذ منتصف الخمسينيات، أي قبل اكتمال معجم تعويض الأسنان ونشره، بنشر «المعجم الفلسفي» على صفحات مجلة المجمع في باب «الاصطلاحات الفلسفية»[١]، ثم وضعت لجنة من المجمعيَّين الدكتور عبد الرزاق قدورة، والأستاذ سعيد الأفغاني، بالتعاون مع الأستاذ مأمون الكناني في قسم الفيزياء بكلية العلوم، وبعض المهندسين في وزارة الدفاع، «المعجم الكهربائي الإلكتروني»، وهو معجم عربي فرنسي إنكليزي روسي في مجلدين، شرحت مواده باللغة العربية، ونشرته وزارة الدفاع عام ١٩٧٥ . ثم نشر عام ١٩٨٣ معجم الرياضيات المعاصرة، وهو معجم في ثلاث لغات، شرحت مواده باللغة العربية، وضعه الأساتذة الدكتور صلاح أحمد، والدكتور موفق دعبول، والدكتورة إلهام حمصي في قسم الرياضيات بكلية العلوم في جامعة دمشق، بعيداً عن مجمع اللغة العربية.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

وهكذا أخذ دور المجمع بالتراجع في وضع المصطلحات العلمية وتأليف المعجمات المختصة بتأثير عوامل عدة، كان من أهمها في رأيي:

– قصر عضوية المجمع على المقيمين في دمشق مقر المجمع، مما أبقى، منذ النصف الثاني من الأربعينيات، النشاط المصطلحي في كلية الهندسة بحلب، وهي أقدم كليات الهندسة في سورية، معزولاً، وأبعده عن طفرة التفاعل المبدع بين المجمع والجامعة السورية، وما واكبه من حثٍ وتشجيعٍ، وعرضٍ للآراء والأفكار على صفحات مجلة المجمع، فتحليل ما يعرض، ونقده وتحسينه. وبقي كذلك النشاط المصطلحي في جامعة حلب كلها، ومن ثم في

(١) جميل صليبا: الاصطلاحات الفلسفية الصفحة ٢٣ ، المجلد ٣١

جامعتي تشرين والبعث معزولاً عن المجمع ولا يزال. ولم تتمكن وسائل أخرى من تنشيط التعاون وتنميته بين الجامعات السورية والمجمع، في مجال وضع المصطلح العلمي.

– إنشاء اتحاد المجامع العلمية اللغوية العربية ومكتب تنسيق التعريب، وتجمّع إمكانات علمية ولغوية عربية ومالية كبيرة فيهما وجهت إليهما قسطاً من النشاط المصطلحي العربي.

– نشوء بيئة عربية مواتية للبحث في المصطلحات العلمية وطلبها ووضعها، وتصدي مؤسسات عربية للقيام بهذه المهمة، مستفيدة من الطاقات العلمية واللغوية في الوطن العربي كله. وفي هذه البيئة:

١– بادر مجلس وزراء الصحة العرب، بالتعاون مع اتحاد الأطباء العرب، والمكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية بشرق المتوسط، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إلى تبني وضع المعجم الطبي الموحد. وكان الاتحاد قد ألف لهذه الغاية سنة ١٩٦٦م لجنة لتوحيد المصطلحات الطبية. وتوافر للقيام بهذا العمل تراث ثري بالمصطلحات الطبّية العربية التي وضعت في عصور ازدهار الحضارة العربية الإسلامية، واستخلصت وطورت وزيدت في عصر النهضة في مصر والشام في القرن التاسع عشر، وحُدِّثت ونمت نمواً طبياً في حصيلة الأعمال المصطلحية في المعهد الطبي العربي، كلية الطب في الجامعة السورية (جامعة دمشق) خلال نصف قرن، ما بين العقدين الثالث والثامن من القرن الماضي. وقد ذكرت[1] أن المجمعي

(١) انظر الصفحة ٤٥٥ من هذه الدراسة

الدكتور محمد هيثم الخياط أوقف طباعة «معـجم العلوم الطبية» وأرجأ متابعة نشـره إلى ما بعد الانتهاء من المعجم الطبي الموحد. وذلك لأن الدكتور الخياط سُمي مقرر لجنة العمل الخاصة بتوحيد المصطلحات الطبية في هذا المشروع، وهو لا يزال مقررها إلى يومنا هذا. صدر هذا المعـجم باللغتين العربية والإنكليزية في طبعته الأولى، وتتالت أعمال تطويره وتحسينه، وتولى المكتب الإقليمي لمنظمـة الصحة العالمية بشرق المتوسط إقامة سلسلة من الجلسات لإنشاء المعجم الفرنسي العربي، ولما تم إنجازه أعيد النظر في المعجم (بلغاته الثلاث) لملاحقة التطور في العلوم الطبية، وجرت عليه تعديلات كثيرة، ولا يزال تطويره مسـتمرا. ويمتاز هذا المعجم على جميع المشروعات المشابهة التي أخذت بالظهور متتالية بعده، بالعمل الدؤوب المسـتمر على تطويره وتحسينه. إنه عمل معجمي مرموق يقتدى به في صناعة المعجمات العربية المختصة.

٢- ونقل معهد الإنماء العربي (الهيئة القومية للبحث العلمي) معجم «مصـطلحات العلم والتكنولوجيا» إلى العربية، بترخيص من دار ماكروهيل الأمريكية ما بين عامي ١٩٧٨و ١٩٨٨ ، مستعيناً بنخبة من رجال العلم العرب، كان من بينهم مجمعيون من دمشق والقاهرة. وهو معجم باللغتين العربية والإنكليزية يقع في أربعة مجلدات تضم تقريباً ٣٧٠٠ صفحة من القطع الكبير، وقد تضمّن التعريفَ بنحو ٨٨٠٠٠ مصطلح في العلوم الرياضيـة، والفيزيائية، والكيميائية، والهندسية، والجيولوجية، وعلوم

الحياة، وزعت على أكثر من مئة تخصص[١].

٣- وقام اتحاد المهندسين العرب بالتعاون مع مؤسسة الكويت للتقدم العلمي،بوضع «المعجم الموحد الشامل للمصطلحات الفنّية للهندسة والتكنولوجيا والعلوم». وهو معجم باللغات الإنكليزية والفرنسية والعربية يقع في أحد عشر جزءاً ويربو عدد صفحاته على ٥٥٠٠ صفحة نشرته مؤسسة التقدم العلمي في الكويت عام ١٩٨٦م، وساهم في تأليفه أيضاً نخبة من المهندسين ورجال العلم بينهم بعض المجمعيين.

لفت تنفيذ هذه المشروعات الضخمة في المصطلحات العلمية الانتباه إلى الطاقات العلمية العربية المتوافرة في الوطن العربي، وإلى ضرورة حشدها لدى التصدي لمشكلات وضع المصطلحات العلمية وتوحيدها. وأدخل تنفيذها أسلوباً جديداً في صناعة المعجمات المختصة يعتمد على حشد الطاقات، ووضع بعض الأسس والقواعد في كيفية انتقاء المصطلحات، والاتفاق على منهج العمل الواجب اتباعه في المجموعات المتفرعة عن المشروع، وإيكال المراجعة اللغوية إلى الخبراء اللغويين من مجمعيين وغيرهم. نفّذ كل ذلك وفق تنظيم محدد...واتبع هذا الأسلوب فيما بعد في إعداد معجمات علمية كـ «معجم المصطلحات العلمية والتقنية في الطاقة الذرية» الذي أصدرته هيئة الطاقة الذرية في سورية، فانضم إليها في إعداده بعض العلماء المختصين من لبنان ومصر

(١) معجم مصطلحات العلم والتكنولوجيا — المجلد الأول ، المقدمة ، الصفحة X.

والكويت، وأسهم معها فيه أحد أعضاء مجمع اللغة العربية بدمشق، كما استشارت فيه أيضاً عضواً آخر.

هذا التعاون العربي في وضع المصطلح، الذي نما وتطور في تأليف المعجمات المختصـــة، أمتد أيضاً إلى نشاط مجمعنا و المجامع العلمية اللغوية العربية الأخرى، فأقيمت ندوات عديدة في الرباط والسودان وعمان ودمشق وغيرها، نوقشت فيها قضايا المصطلح الملحّة في أوجهها المختلفة، فأقام مجمع دمشق ندوة بعنوان «منهجية وضع المصطلح العلمي العربي وطرق توحيده وإشاعته»، شاركت فيها المجامع اللغوية العربية، ومكتب تنسيق التعريب، والمؤسسات المعنيّة بشؤون التعريب. وعقد مجمع دمشق في خريف العام الماضي ندوة موضوعها «المعجم العربي» وكان أحد محاورها المعجمات المختصـــة. كما نظم مكتب تنسيق التعريب، بالتعاون مع المجامع العربيـــة، ندوات ناقش فيها ممثلو الهيئات والمؤسسات العربية المعنيّة بالتعريب وبشؤون المصطلح، معجمات مختصة يعدها وفق الأسلوب المحدد في نظام إحداثه. وتنتهي كل ندوة بتوصيات، يقوم المكتب بتنفيذها، ثم يدعو المختصـــين المعنيين إلى النظر فيها وإقرارها في مؤتمر من مؤتمرات التعريب. وكانت الندوة التي أقامها مجمع دمشق في خريف عام ١٩٩٤ بالتعاون مع المكتب واحدة من تلك الندوات، نوقشت فيها معجمات مختصة خمسة، في الفنون التشكيلية، والإعلام، وعلم المياه، والتقنيات التربوية، والاستشعار عن بعد.

ولقد امتد هذا النشاط حتى طال المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشـــر بدمشق (وهو من المراكز المتفرعة عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم) فنظم ندوات حول قضايا الترجمة والمصطلح

ما وصل إلينا من شعر

«يحيى بن هذيل الأندلسي ت ٣٨٩هـ»

٣٠٥ ٣٨٩هـ

(القسم الثاني)(*)

د. حمدي منصور

قافيـــة الفـــاء

- ٥٤ -

وقال ابن هذيل (في القصور والبساتين): - الكامل -

١- مَرْأىً بديعٌ في مَصَانعِ مَجْلسٍ ذلّتْ إليه مجالسُ الأشْرافِ
٢- مـــتألقٌ وكأنّــــهُ مُتَعَـــلِّقٌ بالنَّجْمِ دون قوادمٍ[1] وخَوافِ

ثم ذكر الصفصاف فقال:

٣- وكأنَّ صَفَّ وصائفٍ برزتْ إلى الـ ـــمَنْصُورِ عن كَلَلٍ من الصَّفْصافِ
٤- قامتْ إليكَ كأنّما أَعْنَاقُها أعناقُ نافرةٍ من الأخْشَافِ[2]
٥- ريحُ الصّبا من رَوْحها فغُصونُها حركاتُ أيدٍ بالسَّلامِ لِطَافِ
٦- وتعلّقتْ أوْرَاقُها وتدافعتْ إنَّ السوالفَ ملعبُ الأسيافِ
٧- عرضتْ عليك زُمرّداً وتحوّلتْ فأرتْكَ لَوْناً كاللّجينِ الصّافي
٨- وكأنّما قد أسبلت من نَفْسِها سِرّاً على ذي ريبة وخلافِ
٩- وأظنّه النّهرِ الذي لم يستطعِ يحكيكَ في إرْهَامِكَ[3] الوكّافِ[4]

(*) نشر القسم الأول في الجزء الأول من المجلد ٧٧.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

التخريج: الأبيات في التشبيهات ٦٧.

الشروح: ١- القوادم: أربع ريشات في مقدم الجناح. ضد الخوافي. اللسان (قدم).

٢- الأخشاف: الظباء. اللسان (خشف).

٣- الإرهام: المطر الضعيف الدائم الصغير القطر. اللسان (رهم).

٤- الوكّاف: وكف الدمع والماء إذا سال. اللسان (وكف).

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

- ٥٥ -

وقال في الشراب الأبيض: - الكامل -

١- لعِبتْ بأيّامِ الزّمانِ وطاولَتْ مددَ اللّيالي فهي جرْمٌ صافِ
٢- فإذا استقرتْ في الكؤوسِ حَسِبْتُها منها، لرقةِ جرْمِها المُتَكافي
٣- عُقرتْ كأنَّ من اللآلئِ ذُوِّبَتْ فَشَرابُها من كُلِّ ضرٍّ شافِ
٤- قد أوهمتْ حكمَ الحُدودِ فظنَّها ماءً، وقد حكمتْ بحُكْمٍ خافِ

التخريج: الأبيات في التشبيهات ٩٦.

- ٥٦ -

وقال أيضاً في المذبة: - الكامل -

١- قامَتْ على يَدِها قيامَ وصيفِ في فاحمٍ من شَعْرِها المَحْفُوفِ

٢- وثَنَتْ عليها قَدَّها فكأنَّها مالَتْ إلى التَّعْنِيقِ والتَّرْشِيف
٣- بُعِثَتْ على طَيْشِ الذُّبابِ فأنْصَفَت منه فمرّ بجانبٍ مَحْذُوف

التخريج: الأبيات في التشبيهات ٢٤٤.

– ٥٧ –

وقال ابن هذيل (في سحابة): – الطويل –

١- وحَنَّانَة في الجَوْ كَدْراءَ(١) أَقْبَلَتْ تَبَسَّمُ عن وَمْضٍ من البَرْقِ خاطِف
٢- تَزِفُّ بها ريحُ الصَّبا غيرَ أنَّها تَهادَى تَهادِي الخَوْدِ(٢) بَيْنَ الوَصَائِف(٣)

التخريج: البيتان في التشبيهات ٣٧.

الشروح: ١- الكدر: نقيض الصفاء، اللسان (كدر).

٢- الخود: الفتاة الحسنة الخلق الشابة، اللسان (خود).

٣- الوصائف: الإماء، اللسان (وصف).

–٥٨–

وقال ابن هذيل في الناعورتين بالزاهرة: – المتقارب –

١-وأنْتَ ابتدعتَ لناعورتيـ ـن بدائعَ أعْيَتْ فما تُوصَف
٢-هما ضَرَّتان كمثلِ يديك إذا جارتَا والحَيا مُغدفُ(١)
٣- كأنَّهما طلعت مُزْنَتَيْن تكدُّهما شَمْأل حَرْجُف(٢)
٤- كأنَّهما مَنْكِبا يَذْبُلٍ ولكنَّ يَذْبُل لا يَدْلف(٣)

٥- كأنَّهما هيبةٌ في العُيون	منك فتُغْضِي ولا تَصْرِف
٦- كأنَّهمـــا صـــاحبا غـــلظة	وبيــــنهما عاشـــق مـــلطف
٧- فمن هذه صولة تُستَراب	ومن هذه يحلم الأحْنَف[٤]
٨- كأنّ الشَّفانين والمُنْصِحَات	من الطَّير فوقهما تَهْتف
٩- وخافتْ على محدثات الثِّمار	إذا النَّهر في سَيْبها يضعف
١٠- فمدتْ إلى أرضها ثَدْيها	مع السَّدِّ فهو الذي يرشف
١١- وبينهما مجلسٌ للملوك	بــه مـــن عـــزازته يُحْـــلَف
١٢- على قاعهِ لجةٌ من رُخام	يُغَـــرَّقُ فيهـــا ولا يُتْـــلف
١٣- يلذون في طلِّها برشاش	يفيـــق بـــه الهـــائم المدنف[٥]
١٤- ويبطئ عن بَعْضِه بَعْضُه	ولكن مع الرَّيْثِ لا يخلف
١٥- يرفرفُ كالطائرِ المستدير	عـــليهم ولكـــنَّه يكـــنف
١٦- فليس يشكون من لينه	بـــأن نـــثائره تـــندف

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

التخريج: القصيدة في التشبيهات ٨٠.

الشروح: ١- المغدف: المرسل، اللسان (غدف).

٢- الحرجف: الريح الباردة، اللسان (حرجف).

٣- دلف: تقدم رويدا، اللسان (دلف).

٤- الأحنف بن قيس: أدرك النبي ﷺ وهو أحد الحكماء الدهاة العقلاء. ت ٧هـ. أسد الغابة ١: ٥٥.

٥- المدنف: الذي براه المرض حتى أشفى على الموت.

اللسان (دنف).

- ٥٩ -

قال ابن هذيل (في الوداع): - الكامل -

١- مَرُّوا كما مَضت السِّهامُ فلم تَعُجْ نَحْوي ركابُهُمُ ولم يَتَوقَّفوا
٢- ورأيتُ مَحْبُوبي فمالَ بجيدهِ نَحْوي كما مالَ القضيبُ الأهْيَفُ
٣- حيرانَ من وجلِ البكاءِ كأنَّه نَشْوانُ قد غَلبتْ عليه القَرْقَفُ(١)
٤- وعصيتُ إقدامي فما ودّعتُه إلا مُخَالسةً وعيري تَرْسفُ(٢)

التخريج: الأبيات في التشبيهات ١٥٠.

الشروح: ١- القرقف: الخمر. اللسان (قرقف).

٢- ترسف: الرسف والرسيف مشي المقيد إذا جاء يتحامل برجله مع القيد. اللسان (رسف).

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

- ٦٠ -

وقال أيضاً (في الخيل): - الكامل -

١- ومُحَجَّلٍ حُرٍ كأنَّ أديمَه سَبِجٌ(١) يكادُ يسيلُ مما يلصف(٢)
٢- يلقاكَ أوله بأصبح غُرَّةٍ من تحت ناصية عليها تعكف
٣- فإذا هفت من فوقها تَحْكِي لنا قمراً يَغيب في الظَّلامِ ويكسف
٤- ملآن من ريعانه فكأنّه رشأ لأخفى نبأة يَتَشَوّف

التخريج: الأبيات في التشبيهات ١٩١.

الشروح: ١- السبج: الدرع أو القميص. اللسان (سبج).

٢- يلصف: لصف لونه، برق وتلألأ. اللسان (لصف).

-٦١-

وقال ابن هذيل (في مصلوب): - الكامل -

١- لَحِقَ السُّها في جِذْعه فكأنَّه متسمعٌ يَغْشَاه نَجْمٌ قَاذِفُ

٢- أو مُطْرِقٌ لعظيمةٍ يثني لها من نفسهِ العصيانَ ثم يُخَالِفُ

التخريج: البيتان في التشبيهات ٢٢٠.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

-٦٢-

وقال ابن هذيل (في المهابة): - الكامل -

١- لم تُبْقِ في الكفارِ إلاّ هارباً يَحْكِي فخِلْناهُ بذكْرِكَ يكلفُ

٢- فكأنَّما في قلبِهِ من ذعرِهِ وَخْزٌ كما نقبَ الأديمَ المِخْصَفُ[١]

التخريج: البيتان في التشبيهات ٣٢٦.

الشرح: ١- المخصف: المثقب، المخرز. اللسان (خصف).

-٦٣-

وقال ابن هذيل (في البكاء): - الطويل -

١- تَعَلَّقْنَ بالأَشْفَارِ مِنْ كُلِّ مقلةٍ تغصُّ فحاكين الجمانَ المؤلفا

٢- وقد جدَّ دمعي فَوْقَ خدِّي فعبرةٌ … تَسيلُ وأخرى ماؤُها ما تَنَشَّفا

٣- إذا اجْتَمعا نَوْعَيْن قلتُ شقيقة … أُضِيفَ إليها نَرْجسٌ فتألفا

التخريج: الأبيات في التشبيهات ١٥٣.

قافيـــة القـــاف

- ٦٤ -

له في المزهر: - الكامل -

١- صُنِعَتْ كأجنحةِ الحمائمِ خفَّةً … كادتْ تَطيرُ مع الرِّياحِ الخُفَّقِ

٢- وهفَتْ على أيدي القِيان كأنَّها … رخم ترفرفُ في السَّماءِ وتَلْتَقي

٣- وتكلمتْ تحت القَضيبِ كأنَّما … نَغَماتُها من حنَّةِ المُتَشوِّقِ

٤- يتكسَّرُ الماشي بها فترى له … خُيَلاءَ جبارٍ وخفةَ أَوْلَقِ[1]

٥- ويؤخرُ الإقدامَ بَعْدَ تَقدُّمٍ … رَقْصَ الحُبابِ على الغديرِ المُتأقِ[2]

التخريج: الأبيات في التشبيهات ١٠٩.

الشرح: ١- أولق: الأولق: الجنون. اللسان (ألق).

٢- المتأق: التأق: شدة الامتلاء. اللسان (تأق).

ARCHIVE
http://archivebeta.sakhrit.com

- ٦٥ -

وقال أيضاً (في الخيل): - البسيط -

١- وَمَا جن صَوْتَ مَعْشُوق إذا اجْتَمَعَتْ … ألحانُهُ وهي شتَّى نَبَّهَتْ قَلَقِي

٢- كأنَّ نَغْضَ[1] عِذارَيْهِ إلى فَمِه … كَأْسٌ مُفَتَّحَةٌ مِنْ خَالِصِ الورقِ[2]

٣- كأنَّ عَيْنَيْه من ياقُوتتين إذا ... ما كانتا في صَفا ماءٍ إلى الزَّرَق

٤- كأنَّما سَرْجُه في ظهرِ كاسِرةٍ ... أو حاصبٍ يَتوقَّى بَرْقَ مُنْبعقِ[٣]

٥- كأنَّما هو مَحْمُولٌ على أدَبٍ ... فلَيْس يلحقُ في ساقٍ ولا عَنَقِ[٤]

التخريج: الأبيات في التشبيهات ١٩٢.

الشروح: ١- النغض: نغض الشيء: تحرك واضطرب. اللسان (نغض).

٢- الورق: الفضة. اللسان (ورق).

٣- المنبعق: المطر المندفع. اللسان (بعق).

٤- العنق: ضرب من السير منبسط. اللسان (عنق).

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

– ٦٦ –

وقال أيضاً (في مصلوب): – الكامل –

١- فكأنَّمـا فيـه بقيَّـةُ روحِه ... وكأنَّما عـن ريبـةٍ لم يَـنْطِقِ

٢- مُتَقلِّصُ الشَّفَتَيْنِ تَحْسبُ أنَّه ... في الجِذْعِ يَضْحَكُ للعلا إذ يَرْتَقي

٣- أوْفَى عليه في العُلُو كأنَّه ... مُتَعَـلِّقٌ بالفَـرْقَدِ المُتَعَـلِّقِ

٤- قد قَابَل الجهةَ التي كانتْ له ... فكأنَّـه بـاكٍ وإن لم يَشْـهَقِ

التخريج: الأبيات في التشبيهات ٢٢٠.

– ٦٧ –

وقال أيضاً (في مروحة): – الطويل –

١- ومَصْرُوفة عن خَلْقِها إنْ صَرَفْتَها إلى طَيٍّ بردٍ أو إلى طيءِ مُهرق
٢- على أنَّها شِبْه المِجَنِّ ودونه فإنْ كنتَ ذا فهْم ابنْ لِيَ واصْدق
٣- لها لطفُ أنفاسِ الصَّباح ورقة تَلَذُّ بها نَفْسُ الفَتى المُتَشَوِّق

التخريج: الأبيات في التشبيهات ٢٤٤.

– ٦٨ –

وقال يحيى بن هذيل (في صفات الكؤوس والأقداح):

– البسيط –

١- عقيقةٌ في مهاةٍ في يدي ساق أضْوا من البَدْرِ إشراقاً بإشراق
٢- إذا تطاطا له الإبريقُ تَحْسبه مُصَلِّيًا خَرَّ إعظاماً لِخَلَّاق
٣- قد نُفخت فيه روحٌ فهو مُرْتَحِلٌ من النَّدامى إذا ما أمْسَك السَّاقي

http://Archivebeta.Sakhrit.com

التخريج: الأبيات في التشبيهات ٩٩.

– ٦٩ –

وقال أيضاً: – الطويل –

١- وليس انبساطي في علاكَ مُثَقَّلاً كغيري ولكنْ فيكَ جَوْهَرُ مَنْطقي
٢- فما أسألُ الحاجاتِ إلا كأنَّما حيائي على وجهْي حسامٌ بِمَفْرِقي

التخريج: البيتان في التشبيهات ٢٨٥.

– ٧٠ –

ولأبي بكر يحيى بن هذيل فيه (السوسن) تشبيه أنيق وتمثيل دقيق وهو:

– البسيط –

١- وَرُبَّ سَوْسَنَةٍ قَبَّلْتُها كَلَفاً   وَمَالَها غَيْر نَشْرِ المِسْكِ مَنْشوق

٢- مُصْفَرَّةُ الوَسْطِ مُبْيَضٌّ جَوَانِبُها   كأنَّها عَاشِقٌ في حِجرِ مَعْشُوق

التخريج: الأبيات في البديع ١٣٥ وفي نهاية الأرب ١١: ٢٧٦ وفيه البيت الأول يا رب .. شغفا .. من ريق .

– ٧١ –

وقال أيضا في القمري: – البسيط –

١- قد اختفى بين أغصانٍ وأوراقِ   وحنَّ حنَّةَ مَشْغُوفٍ ومُشْتَاقِ

٢- كأنَّما خافَ عَذْلاً فهو مستترٌ   أو خافَ واشيةً أوْدَتْ بميثاقِ

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

التخريج: الأبيات في التشبيهات ٥٩.

– ٧٢ –

وقال ابن هذيل في خوخة: – السريع –

١- في نِصْفِها من خجلها حُمْرَة   وبيــنها طــرق لِطَــافٌ دقاقْ

٢- كأنَّها في بَعْضِها عاشقٌ   زاحمهـــا للـــثْم أو للعـــناق

التخريج: البيتان في التشبيهات ٨٥.

– ٧٣ –

وقال أيضاً (في الدروع والبيض):   - الطويل –

١- كأنَّ الدُّروعَ البيض والبَيْضُ فَوْقَها   غَمائمُ غرٌّ أُفْرِجَتْ عَنْ بَوارِقِ

التخريج: البيت في التشبيهات ٢٠٩.

- ٧٤ -

وقال أيضاً (في الليل): - الطويل -

١- وليلٍ كَفِكْرٍ في إقامة دَوْلَةٍ فلو كانَ في عِرْقٍ لما نَبضَ العرق
٢- كأنَّ دراريهِ اسْترابتْ هدوءَه فأخطتْ مجاريها فَلَيْس لها طرق

التخريج: البيتان في التشبيهات ١٦٠.

- ٧٥ -

وقال ابن هذيل (في المهابة): - الطويل -

١- ونأخذُ منه جودَهُ تَحْتَ هَيْبةٍ هي المزنُ يَسْقي الأرضَ والرَّعْدُ مُطْبِقُ

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

التخريج: البيت في التشبيهات ٢٢٨.

- ٧٦ -

وله: - الكامل -

١- شاهَدْتُهم وأنا أخافُ عِناقَهُمْ شُحّاً على أجْسامِهمْ أن تُحْرقا
٢- فتركتُ حَظِّي من دُنوي منهمُ ومن الوفاءِ أنْ تُحبَّ فتصدقا
٣- وأقلُّ فعلي يومَ بانُوا أنّني قبّلتُ آثارَ المَطيِّ تَشَوُّقا
٤- ولو انّ عُذْرةَ شاهدت من مَوْقفي شيئاً لحذرها بأنْ لا تَعْشَقا

التخريج: الأبيات في جذوة المقتبس ٣٨٢ وبغية الملتمس ٦٨٤.

قافية الكاف

– ٧٧ –

– الكامل –

قال يوسف بن هارون[1]: بَكَّرتُ إلى باب أبي المطرف بن مثنى بقرطبة وهو أميرها، فألفيتُ يحيى بن هذيل قد بكَّر قبلي، فقال لي: ما عندك، فقلت ليس عندي كبير مَعْنًى، ولكن ما عندك أنت، فأخرج قصيدة منها:

١– وَمُرِنَّةٍ والدَّجْنُ[2] يَنسجُ فَوْقَها بُرْدَيْنِ من حلكٍ ونَوْءٍ باكِ
٢– مالتْ على طَيِّ الجَناحِ كأنَّما جعلتْ أريكتَها قَضيبَ أَراكِ
٣– وترنَّمتْ لَحْنَيْنِ قد حلتهما كغناءِ مُسْمِعَةٍ وأنَّةِ شاكِ
٤– ففقدتُ من نَفْسي لفرطِ صَبابتي نَفَسَ الحياةِ، وقلتُ: مَنْ أبكاكِ

التخريج: الأبيات في سرور النفس ١٠٠، ونثار الأزهار ٨٢، والذخيرة ٣: ١: ٣٤٦.

وفيها: البيت الأول ... من طل ونوء وباك. البيت الثاني.. وإنما ..

البيت الثالث .. وقد حلتها بغناء ... البيت الرابع ... لفرط تلهفي.

والبيتان الأول والثاني في اليتيمة ١٥ وفيها، البيت الأول.. البرق.. من نوء وطل ...

البيت الثاني .. إنما.

وفي مسالك الأبصار ١١: ١٧٤ وفيه البيت الأول.. من طل .. البيت الثاني .. وإنما .. البيت الثالث.. تلهفي ..

الشروح: ١- يوسف بن هارون المعروف بالرمادي، الشاعر المشهور من أهل قرطبة ت ٤٠٣ وفيات الأعيان ٧: ٢٥٥.

٢- الدجن: ظل الغيم في اليوم المطير. اللسان (دجن).

٣- النوء: النجم الذي يكون به المطر. اللسان (نوأ).

- ٧٨ -

ولأبي بكر فيه (السوسن) قبل أن يتفتح وصف استحسن واستملح وهو: **- الطويل -**

١- فأوَّلُ ما يَبْدو فَخَلْقُ سَبِيكَةٍ مُخلَّصةٍ بيضاءَ أتْقَنَها السَّبك

٢- بنَتْ نَفْسَها فوق الزُّمرد واقفاً فلاحتْ كمثلِ الدَّرِّ ضمنَّه السِّلك

٣- جَنى سَوْسن لولا سَنا بشراتِه لما زيَّن الأفواه ثَغْرٌ ولا ضحك

التخريج: الأبيات في البديع ١٣٥ .

- ٧٩ -

وقال أيضاً (في الحمام): **- الطويل -**

١- مطوقةٌ يغدو النَّدى في جَناحِها لآلئ لَيْسَتْ من نظامٍ ولا سلك

٢- إذا انتقلتْ عن أيْكِها فكأنَّما قوادمها أجْفَان وَالِهةٍ تَبْكي

التخريج: البيتان في التشبيهات ٥٨.

- ٨٠ -

وقال ابن هذيل في سكين: - الكامل -

١- في جانبي لَيْلٌ وفي الثَّاني ضحى فأنا الزمانُ على أنامِلِ مُمْسِكي

٢- قرِّبْ إليَّ السيف لستُ أهابُهُ ودعِ العيونَ فَسَيْفُها هو مُهْلِكي

التخريج: البيتان في التشبيهات ٢٤٢.

- ٨١ -

وقال الأديب أبو بكر بن هذيل: إنّه توجه يوماً إلى ضيعة له بسفح جبل قرطبة وهي من بقاع الأرض الطيبة المونقة، فصادف أبا بكر بن القوطية صادراً عنها وكانت له أيضاً هناك ضيعة.

قال: فلما رآني عرّج عليّ واستبشر بلقائي، فقلت له مداعباً له:

- البسيط -

من أين أقْبلتَ يا مَنْ لا شَبِيهَ لَهُ ومَنْ هو الشَّمْسُ والدّنيا له فلكُ

التخريج: البيت في النفح ٣: ٧٤.

قافيــة الـــلام

- ٨٢ -

وقال ابن هذيل في البازي: - الطويل -

١- ومُهْتَبِلٍ(١) بالجَوِّ والأرضِ مُسْرِعٍ إلى كلِّ ما استنهضتَهُ غير غافلِ

٢- تقـــاربَ مـــنه خَـــلْقُهُ فكأنّـــه علاةُ حديدٍ حُذِّفَتْ بالمَعَاولِ(٢)

٣- تكفَّر[٣] في مَوْضَونَة[٤] تَحْتَ لِينِها خشونَةُ ظفْرٍ كالرِّماحِ الذَّوابلِ
٤- وفاضتْ فلم يَفْضُلْ له من جميعِهِ بها غير ساقَيْه لعَقْدِ الجلاجلِ
٥- ولَمّا ثَنى في الأفقِ صُورةَ نَفْسِهِ على قَطَواتٍ[٥] في الوهادِ عَواقلِ[٦]
٦- تَجلَّى عليها مُقْبِلاً فكأنّما رماها بصَعْقٍ أو بنَجْمِ المُقاتلِ
٧- كأنَّ يَدَيه فيها قَوْسُ نَادِفٍ فَتُدني من الأوتارِ رِيشَ الخَواصلِ[٧]

التخريج: المقطعة في التشبيهات ١٨٦.

الشروح:

١- المهتبل: المسرع.

٢- المعاول: جمع معول وهو الفأس العظيمة. اللسان (عول).

٣- تكفر: تستر وتغطي. اللسان (كفر).

٤- الموضونة: الدرع المنسوجة. اللسان (وضن).

٥- قطوات: جمع قطاة، والقطا: طائر معروف. اللسان (قطا).

٦- العواقل: المتحصنات. اللسان (عقل).

[٧- صدر البيت مختل الوزن/ المجلة].

- ٨٣ -

وقال ابن هذيل (في القسي والنبال): - الطويل -

١- وحَانيةٍ من غيرِ رُحمى على طفلِ يَعيشُ بلا أكلٍ ويَبْقى بلا رسلِ
٢- إذا ما دنا من حِجْرِها نبذتْ به وتُرْسِلُهُ طفلاً فيغدو على كَهلِ
٣- كأنَّ تَراخيها قوامٌ لقوَّةٍ تميلُ عليه تارةً ثم يَسْتَعْلي

٤-إذا ستعقلْتُهُ وهو قبضةُ حجرها مضى يَضعُ التأكيدَ في فُرْقَةِ الشَّمْل

٥- ـد رَّنة في إثرِهِ بَعْدَ فَقْدِهِ فتحسبُها تبكي عليه من الثَّكل

التخريج: الأبيات في التشبيهات ٢٠٢.

- ٨٤ -

وقال أيضاً في الفراق يوم الطَّل: - الكامل -

١- ـم يَرْحَلُوا إلاّ وفوقَ رحالِهِمْ غيمٌ حكى غَبَشَ الصَّباح المُعْتَلي

٢- وعلى هوادجهمْ مجاجاتُ(١) النَّدى فكأنما مُطِرَتْ بِدُرٍّ مُرْسَلِ

٣- ـا تحركتِ الركابُ تناثرتْ من فوقهم في الأرضِ بَيْنَ الأَرْجُلِ

٤- فبكيتُ، لو عرفوا دموعيَ بَيْنَها لكنَّها اختلطتْ بشكلٍ مُشْكلِ

التخريج: الأبيات في التشبيهات ١٥١ وفي جذوة المقتبس ٣٨١ وفيها:

البيت الأول... في غبش الظلام المقبل، البيت الثاني: وعلت مطارفهم...

فكأنما... البيت الثالث.... الحمول... تحت... وفي بغية الملتمس ٦٨٤ وفيه.

البيت الأول: ... غبش الظلام المقبل. البيت الثاني: وعلت مطارفهم... فكأنما...

البيت الثالث: ... الحمول... تحت البيت الرابع: اختلفت...

الشروح:

١- مجاجات الندى: مجاجة الشيء: عصارته. اللسان (مجج).

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

- ٨٥ -

وقال أيضاً (في المهابة): - الكامل -

١- إنّ الذي ولّى فَفَرّ بنفسه للخوفِ مكشوفٌ بلا سِرْبال[١]
٢- تُحدَى به القَوْداءُ[٢] وهو يَظُنُّها مِــن رُعْـبهِ معقولـةً بعِقَـالِ
٣- طـارتْ بــه وكأنّمـا أوْصالُها وَلّـتْ بعَيْـنَيْها مـن الأعجال
٤- ركبَ الشّمالَ مولّياً ولقلبه خفقـانُ هادلـةٍ بــريحِ شمـال

التخريج: الأبيات في التشبيهات ٢٢٧.

الشروح: ١- السربال: القميص والدرع. اللسان (سربل).

٢- القوداء: الطويلة صفة للناقة. اللسان (قود).

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

- ٨٦ -

وقال ابن هذيل أيضاً (في الريح): - الخفيف -

١- ودَنتْ في هُبوبِها مِشْيَةَ النَّشْـ ـوانِ حيرانَ بالمُدامِ الشَّمولِ
٢- لصقتْ بالثّرى كما يَخضعُ العا شقُ ذلاً إلى الحبيبِ المطولِ
٣- ولقد خلتُ أن بينهما عشـ ـقاً فصارا للضمِّ والتقبيلِ
٤- واختفت عن فواطن الخلق حتى شــبهوها ضـالّةً بــنحولِ

التخريج: الأبيات في التشبيهات ٢٨.

- ٨٧ -

قال ابن هذيل (في الرؤوس والمصلوب): - الكامل -

١- تَترى رؤوسهمُ عليكَ كأنّها نُغَرٌ[١] توافَت فوقَ روسِ تِلالِ

٢- صُفَّتْ بقارعةِ الرصيفِ كأنّما تَقْضي صلاةَ الخَوْفِ دونَ كمال
٣- فاستَقْبَلَتْك كأنّما عن توبةٍ خضعتْ لو ارتفعت إلى الإمهال

التخريج: الأبيات في التشبيهات ٢١٩.

الشرح:

١- النغر فراخ العصافير. اللسان (نغر).

- ٨٨ -

وقال ابن هذيل (في الحرب والطعان): – البسيط –

١- كأنّه طَبَقَ الدّنيا إذا انْبسطَتْ فرســانُه لمغــارٍ يَــوْمَ إرســالِ
٢- مقاربُ الخَطْوِ لا تُخطى بَوادِرُه كالبَحْرِ يَجْرِفُ وشلاً بَعْدَ أوشالِ
٣- إذا انثنى بقفولٍ ماجَ من عِظَمٍ دهراً كأنّ ذويه غيرُ قُفّالِ

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

التخريج: الأبيات في التشبيهات ٢١٦.

- ٨٩ -

وقال أيضاً (في النبال): – البسيط –

١- تعاورتْهم نبالٌ عن معابلها[١] كالنّحل أو كشآبيب الحيا الزّجل
٢- في كلِّ واحدةٍ نَعْيٌ تمدُّ به من رَنّةِ الوَتَرِ يحكي رنّة الثّكلِ

التخريج: الأبيات في التشبيهات ٢٠٣.

الشرح:

١- المعابل: نصال طوال عِراض. اللسان (عبل).

- ٩٠ -

له في الريح: - الرمل -

١- وكأن الرِّيح في إعجاجهِ نَفَسٌ أرهقه كدُّ الأجل

التخريج: البيت في سرور النفس ٣٢٣.

- ٩١ -

وقال في السيف: - الكامل -

١- فاختصَّني بُمهَنَّد ذي هَبَّة عَضْبٍ إذا استنصرتُهُ لا يَخْذلُ

٢- قَلِق الفِرنْدِ مُشطَّبٌ فكأنَّما يَعْلُو ويهبطُ في شباه مَنْهَلُ

٣- أوْحى وأوْجَزُ من إعادةِ نَظْرَةٍ في وَجْهِ مَعْشُوق يَصُدُّ ويبخَلُ

٤- يَسْري مع الرَّاحِ الرَّحيقِ وإنّه مِنْها لألطفُ في الجُسومِ وأدخَلُ

٥- ويُريك أنَّ على يديْ مُستَلِّه نسْجاً من الآل الذي يُتخيَّلُ

٦- لا يقدر الدّمُ أن يُرى في نَصْلِه فكأنَّما لم يَنْفَصل ما يفْصِلُ

التخريج: الأبيات في الحماسة المغربية ٢: ١١٧٧ والأبيات الثاني والثالث والخامس والسادس في التشبيهات ١٩٦.

- ٩٢ -

وقال ابن هذيل (في إشراق الوجه): - الكامل -

١- وَجْهٌ أغَرُّ كأنَّهُ بَدْرُ الدُّجى فعليه من نُور السُّعودِ كمالُ

٢- تتزاحمُ اللحظاتُ في إشراقه فكأنّه فَوْقَ العُيون هلالُ

التخريج: البيتان في التشبيهات ١٣٢.

– ٩٣ –

وقال أيضاً (في الخيل): – الرمل –

١– وَقصيرِ الظَّهرِ مرفوعِ الخُطَى تامِكِ[١] الحَارِكِ[٢] نَهدٍ مُعْتَدِلْ
٢– وهو مخزومٌ على حَيْزُومِه[٣] ببياضٍ في أديمٍ قد صُقِلْ
٣– فترى الليلَ على مقْدَمِهِ شَطْرُهُ فيه وشطراً في الكَفَلِ[٤]
٤– فكأنَّ الصُّبحَ فاجاه فلَمْ يستطعْ من كدِّه أن يتَّصِل
٥– أو كأنَّ السيفَ في مَوْسِطِه بَيْنَ قَيْنَيْنِ[٥] لإصلاحِ الفَلَلِ[٦]
٦– أو كأنَّ البَدْرَ فيه أطبقتْ فَوْقَـــهُ مُظْـــلِمةٌ ثم أطـــل

التخريج: الأبيات في التشبيهات ١٩٢.

الشروح: ١– التامك: المرتفع. اللسان (تمك).

٢– الحارك: الحارك من الفرس فروع الكتفين وهو أيضاً الكاهل. اللسان (حرك).

٣– الحيزوم: الصدر. اللسان (حزم).

٤– الكفل: العجز. اللسان (كفل).

٥– القين: الحداد. اللسان (قين).

٦– الفلل: الثلم في السيف. اللسان (فلل).

قافيـــة الميـــم

– ٩٤ –

وقال ابن هذيل (في وصف الجيش): – الطويل –

١– تكاثَفَ حتَّى لا تَرى الطَّيْرُ حَوْلَه مكانَ التقاطٍ أو وروداً لحائمِ

٢- تبيتُ التي لم تجعل الطَّلحَ وَكْرَها طلائح ما بَيْنَ العتَاق الصَّوائم
٣- وتلك التي أرْزَاقُها في حمايةٍ مُحَــلِّقَةً كالعَــارِض المُــتَراكِم
٤- إذا عارضَتْ شَمْسَ الضُّحى فهي على قممِ الفُرْسَانِ سُودِ العمائم
٥- إذا وجدت خرْقاً من الرِّيشِ شُعاعاً يسيرا مثلَ قَدْحِ المَناسِمِ
٦- أو اطلعت من بَيْتها فكأنَّها تُخَالِس سرَّ الجيشِ قَبْلَ الملاحم
٧- تكافوا فأعطوها من اللَّحْمِ قُوتَها وأعطتهم ظِلاً بحَرِّ السَّمْاسِم

التخريج: المقطعة في التشبيهات ٢١٥.

- ٩٥ -

وقال أيضاً (في الليل): - الطويل -

١- وليلٍ بَغَى فيه الغرابُ جَناحَهُ ولم يَنْفَصِــلْ عَــنه ولكــنّه عمــي
٢- دَجا فكأنّي من حناياه أو أتى بجريمةِ سُوْءٍ في ســريرة مجــرم
٣- إذا قلتُ أينَ الصُّبحُ فاضَتْ سدولُهُ عــليّ كــأنّي مســتغيثٌ بــأبكم
٤- وأفــزعُ مــن إطــراقِه فكأنّــهُ يُراصِــدُ إطلاقــي نجــيَّ التكــلم

التخريج: الأبيات في التشبيهات ١٥٩.

- ٩٦ -

وقال يحيى بن هذيل (في الخيل): - الطويل -

١- وذو خُضْرةٍ مَقْسُومةٍ شَفَّ بينها بياضٌ كَعُرْضِ السَّيفِ لم يتثلَّمِ
٢- هو الصُّبحُ إلاّ أنّهُ حانَ لَيْلُهُ فَقَسَّمَهُ شَطْرَيْنِ في جِلْدِ أدْهمِ
٣- إذا لاحَ في حَيْزُومه[1] فكأنّه عليه نِظَامٌ فوقَ جيدِ ومِعْصَمِ
٤- إذا مرَّ لم يَدْخُلْ ممراً كأنّما سقوهُ مُداماً بالكَبيرِ المفدَّمِ[2]

التخريج: الأبيات في التشبيهات ١٩١.

الشروح: ١- الحيزوم: الصدر، اللسان (حزم).

٢- المفدم: الفدام: مصفاة الكوز والإبريق. اللسان (فدم).

– ٩٧ –

وقال ابن هذيل (في الريح): – الخفيف –

١- لِصَبا مِنّةٌ على الرّوضِ هادَتْـ ـهُ بطيبِ الحَبيبِ أيَّ ذِمامِ

٢- وجرتْ بَيْنَهُ رواحاً ليرتا حَ ويَبْقَى على رضىً والتئامِ

٣- كَشَفيقِ الذي يؤلف ما بَيْـ ـنَ حَبِيبَيْنِ بَعْدَ قَطْعِ الكلامِ

التخريج: الأبيات في التشبيهات ٨٢.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

– ٩٨ –

وقال ابن هذيل (في المذبة): – المتقارب –

١- وقَائِمَـةٍ في يَـدَيْ قـائمٍ تُحَـرِّكُ مـن شَـعْرِها الفَاحِمِ

٢- يميِّـلها نَفَـس المسـتقل طعـنَ قضـيب لهـا نـاعمِ

٣- وتَحْسِـبها كجناحِ غرابٍ – عـلى رأسـه– طائرٍ حائمِ

التخريج: الأبيات في التشبيهات ٢٤٤.

– ٩٩ –

وقال ابن هُذيل (في الدروع): – الطويل –

١- ترى لابسي نَسْجِ الحَديدِ كأنّهم وراءَ الدُّروعِ السّود غيرُ الضَّراغِمِ

٢- يهولُك أنْ تَدْنُو إليها كأنّما ترى فُرَصاً مِنْها عُيون الأراقِمِ

التخريج: البيتان في التشبيهات ٢٠٧.

- ١٠٠ -

قال ابن هذيل (في السكين) : - الكامل -

١- قد أُحْوِجَتْ أيدي الملوكِ إلى فمي فأنا على الأيدي شبيهةُ أرقمِ

٢- أحني فيطلبُ حابسي بجنايتي وأنا قَتَلْتُ وفيَّ آثارُ الدّمِ

التخريج: البيتان في التشبيهات ٢٤٠.

- ١٠١ -

وقال في الطنبور: - البسيط -

١- لهُ لسانانِ من قَرْنٍ إلى قَدَمٍ لا يَنْطِقَانِ بغيرِ السِّحرِ والحِكَمِ

٢- كأنَّ أوله من حيةٍ سكنتْ إلى ليانةِ كفٍّ غَضَّةِ العَنَمِ

التخريج: البيتان في التشبيهات ١٠٩.

- ١٠٢ -

قال أبو بكر يحيى بن هذيل بديهاً*: - الطويل -

١- عرفتُ بعَرْفِ الرّيح أين تيمموا وأين استقلَّ الظاعنونَ وخيّموا

٢- خليليَّ ردَّاني إلى جانب الحِمى فلستُ إلى غيرِ الحِمى أتيمّمُ

٣- أبيتُ سميرَ الفرقدينِ كأنّما وسادي قتادٌ أو ضجيعيَ أرقمُ

٤- وأحورَ وسنانِ الجُفون كأنه قضيبٌ من الرَّيحان لَدْنٌ مُنَعَّمُ

٥- نظرتُ إلى أجفانه وإلى الهوى فأيقنتُ أني لستُ منهن أَسْلَمُ
٦- كما أن إبراهيم أولَ نظرةٍ رأى في الدّراري أنّه سَوْف يَسْقَمُ

التخريج: الأبيات في نفح الطيب ٣: ١٥٣- ١٥٤.

• قال الحميدي: أنشد بحضرة بعض ملوك الأندلس قطعة لبعض أهل المشرق وهي:

١- وماذا عليهم لو أجابُوا فسلّموا وقد علموا أني المشوق المتيّمُ
٢- سروا ونجومُ الليلِ زُهرٌ طوالعٌ على أنّهم بالليلِ للناسِ أنجمُ
٣- وأخفوا على تلكَ المَطايا مسيرَهُم فَنَمّ عليها في الظلام التبسمُ

فأفرط بعض الحاضرين في استحسانها وقال: هذا ما لا يقدر أندلسي على مثله وبالحضرة أبو بكر يحيى بن هذيل فقال الأبيات.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

- ١٠٣ -

وقال ابن هذيل (في الأساطيل) : - الطويل -

١- وتلك الأساطيلُ المُسَخَّرةُ التي تَمُرُّ بتأييدٍ وتَغْزُو فَتَغْنَمُ
٢- إذا مخرتْ في البَحْرِ ماجَتْ كأنّما تخاصمُ أبناء الضّلال فتخصمُ
٣- وصُفّت كأنّ البَحْرَ تَحْتَ صدورِها قد استأسرتْ أمواجُهُ فهو أبكمُ
٤- وقامتْ ستاراتٌ على جنباتها طِوالٌ كما امتدّ السّحابُ المركمُ

التخريج: الأبيات في التشبيهات ١٨٠.

- ١٠٤ -

وقال أيضاً (في الدرع): - الكامل -

١- وكأنّ درعَك أُنشئَتْ من مُزْنةٍ فيكادُ أن يَعْشَى به المستلئمُ

٢- وكأنهم لمّا تدانوا والتقوا رفٌّ فتحسبها همٌّ وتمحمُ
٣- وكأنّ جِسْمَكَ من وراءِ حِجَابِها دينٌ يشحُّ به تَقِيٌّ مُسْلِمُ

التخريج: الأبيات في التشبيهات ٢٠٨.

الشروح: المستلئم. الذي لبس اللأمة. اللسان (لأم).

- ١٠٥ -

قال ابن هذيل في ابن قزمان* : - الطويل -

١- فَتىً باردُ الأشعارِ يَقْطَعُ لفظهُ بها وهو مَنْحُوسُ الجَبِينِ شتيمُ
٢- يُقَرِّبُ وَجْهاً مِنْكَ في خَلْقِ قِرْبَةٍ كأنَّ الهدالَ الأنفِ منه قَدُومُ

التخريج: التشبيهات ٢٦١.

* ابن قزمان : هو أبو بكر محمد بن عيسى بن قزمان، من أهل الفطنة والذكاء. أديب بارع شاعر توفي ٥٠٨هـ. الذخيرة ٢: ٢: ٧٧٤، وانظر تحفة القادم ٥٦، المغرب ١: ١٠٠.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

- ١٠٦ -

وقال ابن هذيل (في الحديث) :- - الخفيف -

١- فَصِلنْ مُمحضاً تَجدْ بَيْنَ فكّيـــ ـــه لساناً به يُراضُ الكلامُ
٢- وحديثاً كأنّه قِطَعُ الرّو ضِ إذا ما هَمَى عليه الغَمامُ

التخريج: البيتان في التشبيهات ٢٦١.

- ١٠٧ -

وقال أيضاً في الجلم: - المتقارب -

١- أخُطافَةٌ في يدي أم جَلَمْ[1] أم الرقّ يُحنى لشقّ القلمْ

٢- هما أخوان، هما توأمان على قدرٍ واحدٍ في الشِّيَمْ
٣- وقد جعل القَيْنُ(٢) بَيْنَهُما صُدوداً ووصلاً لِمَنْ قد فَهِم
٤- إذا فغرا حَكَيا أيما(٣) من الرُّقشِ فاغرةً تَلْتَقِم
٥- مقصٌّ كأنَّ سهامَ العُيو ن أطرافُها في يَدَيْ مخترِم
٦- تصوَّر لي في يَديْ من أُحبْـ ـبُ لا لا إذا ما سألتُ نعم

التخريج: الأبيات في التشبيهات ٢٤٣.

الشروح: ١- الحلم: المقراض. اللسان (حلم).

٢- القين: الحداد. اللسان (قين).

٣- الأيم: التي لا زوج لها، والأيم: الحيّة. اللسان (أيم).

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

قافيــة النــون

– ١٠٨ –

ولـــــه: – الخفيف –

١- لا تَلُمْ هائماً قد استَحْسَنَ الوَجْـ ـدَ وكلُّ أمرِهِ إلى استحسانِه
٢- فأنا الطّائعُ المشوقُ لِمَنْ صَا رَ يُريني الهَوانَ في عِصيانِه
٣- مرّ بي خاطراً يكادُ من العُجْـ ـبِ به أن يُراعَ في ريعانِه
٤- في ملاءٍ كأنَّه وهو فيها وردُ خدّيه في جنى سَوْسَانِه
٥- يشتكي بالفُتورِ من كَسَلِ المَشْـ ـيِ ولا يَشْتَكيه مِنْ أجْفَانِه
٦- ولقد شَفَّني وأسْهَر طَرْفي لمعُ برقٍ يرفُّ في لمعانِه
٧- شِمْتُهُ والظَّلامُ يَفْتَرُّ عَنْه كافترارِ الزّنجي عن أسْنَانِه

التخريج: المقطعة في يتيمة الدهر ١٤: ٢، وسرور النفس ٢٥٥،

والبيتان السادس والسابع في التشبيهات ٣٢ وفيه البيت السادس... فأسهر... .

- ١٠٩ -

وقال أيضاً في (الحمام) : - الخفيف -

١- قُلْ لهذا الحَمامِ إن جَهِل الحُبْـ ـبَ أنا واقفٌ على عرْفانه

٢- لم تُصبْه النّوى بفقدان خلٍّ فَيُرى باكياً على فقدانه

٣- فشَدا في قَضيبِ أَيْكٍ يُعلّيـ ـه ويُدْنيه أرْضَهُ من ليانه

٤- وكأنَّ الرَّذاذَ فَوْقَ جَناحيـ ـه جمانٌ يَروقُ عند اقترانه

التخريج: الأبيات في التشبيهات ٥٨.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

- ١١٠ -

وقال ابن هذيل (في المأكولات) : - الوافر -

١- ومما يقطعُ الحيزومَ عندي مروري بالشّواءِ على الخوانِ

٢- وتندى بُرْدتي خلفي إذا ما نظرتُ إلى الهرائسِ في الجفانِ

٣- كأنَّ الزّيْتَ والعَسلَ المُصفّى عبيرٌ خالصٌ في دُهن بان

٤- وباذنجان مثل كراتِ ضربٍ تضمّنها لبابُ الجُلجُلانِ[1]

٥- وقد وقفَ الصيامُ على فراغٍ ونفسي سوفَ تُفرغُ بالأماني

التخريج: الأبيات في التشبيهات ٨٦.

الشرح: ١- الجلجلان. ثمرة الكزبرة وقيل حبُّ السمسم. اللسان (جلل).

– ١١١ –

وقال ابن هذيل في المزهر: **– السريع –**

١– قامَ على اليُسرى خطيباً بها ينطقُ عن جملةِ ألحانِ

٢– كأنّما يفرقُ من فزعة في أوّلِ من نَقْرِه الواني

٣– كأنّه في فِعْله عاشقٌ روّعَهُ العِشْقُ بهجران

٤– كأنّما الأنقار في نَحْره ميازبٌ في طَسْتِ عقيان

التخريج: الأبيات في التشبيهات ١٠٨.

– ١١٢ –

وقال أيضاً في نهر: **– الطويل –**

١– وماءٍ كمثل الرّاح جارٍ يزيدني نشاطاً فيجري كلَّ معنى على ذهني

٢– يمرُّ [على] حصبائه فكأنّه صَفَا الدّمع في عقدِ الفتاةِ التي أَعْني

التخريج: الأبيات: البيتان في التشبيهات ٦٣.

– ١١٣ –

وقال أيضاً في المهابة: **– الطويل –**

١– كأنّا من الإجلال تحت عمايةٍ نُطاطي لها بالرّعب كلَّ الأحاينِ

٢– كأنّا قُرِفنا باجترامٍ فمالنا لسانٌ يُقوّينا بعذرٍ مباين

التخريج: البيتان في التشبيهات ٢٢٦.

– ١١٤ –

وقال ابن هذيل في الشراب : **– البسيط –**

١– مالتْ على يده كأسٌ فَملتُ لها سَكْرى معربدةٌ في كفِّ سَكْرَانِ

٢– لها هديرٌ إذا نُصّت فتحْسِبُها تَخَاصُمَ الشرب عَنْ إفكٍ وبُهْتَانِ

التخريج: البيتان في التشبيهات ٩٦.

- ١١٥ -

وقال يحيى بن هذيل (في الرايات) : - الخفيف -

١- وكأنّ الراياتِ وهي مع الريـ ـحِ فؤادُ المَقْصودِ في خفقانهِ
٢- وكأنّه التجفاف[1] أوجع أهل الـ ـكفر والبأسُ في لظى نيرانهِ

التخريج: البيتان في التشبيهات ٢٠٩.

الشرح: ١- التجفاف: الذي يوضع على الخيل من حديد أو غيره في الحرب. اللسان (جفف).

- ١١٦ -

وقال ابن هذيل (في النجم) : - الخفيف -

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

١- وكأنَّ المقاتِلَ اغتاظ حتّى أنفدَ الصّبح بالتّقحم طَعْنا
٢- والسُّها في بناتِ نَعْشٍ ضميرٌ بَيْنَ أَضْلاعِها تبوأ كنّا

التخريج: البيتان في التشبيهات ٢٣.

قافية الهــاء

- ١١٧ -

لــه في النار : - الطويل -

١- ومحجوبة في كلِّ وقتٍ ظهورها يخافُ عوادي غَدْرها من يُديرها
٢- يُجيرُ عليها الماءَ والماءُ حَتْفُها ولكنّها في ملكِ من قد يجيرها
٣- لعزَّتْ فلم يستغنِ عنها ابنُ آدم وهانتْ عليه فهو لا يستعيرها
٤- كأنّ ركاماً فَوْقَها وهي تَحْتَه عجاجٌ وطرفٌ أشهبٌ يستثيرها
٥- كأنّ الذي يحتالُ في ردّ روحها مناجٍ لها أو صاحب يستشيرها

التخريج: الأبيات ١ -٤ في سرور النفس ٣٦٦، والأبيات الأول والثالث والرابع والخامس في التشبيهات ١٦٨ وفيه الأول ... تخاف... غدرها فتديرها والرابع... وطرفٌ أشقر...

- ١١٨ -

وقال أيضاً في الحمام : - الكامل -

١- وقَفَتْ على الغُصْنِ الجَديدِ كأنّما ... تَلْهُو به في الغَيْمِ أو يَلْهُو بها

٢- وتسترتْ في سَرْوةٍ مُلْتفّةٍ ... حَجَبتْ عن الأبصارِ شَخْصَ رَقيبها

٣- فكأنّما ريحُ الجنوبِ تغايرتْ ... ألاّ تُرى إلاّ لوقتِ هُبوبِها

٤- باتَتْ تُغازِلُها فلمّا أصبحتْ ... برزتْ لنا كالشّمسِ قَبْلَ غُروبِها

التخريج: الأبيات في التشبيهات ٥٩.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

- ١١٩ -

وقال أيضاً في الرّحى : - الكامل -

١- وسخيّةٍ تُعطيكَ أقْصَى جَهْدِها ... وبفعلِ خادِمها الحَرُونِ تلومُها

٢- قد أُهملتْ في حلْبَةٍ من خَلْقِها ... فإذا جرتْ رفعَ العجاجَ هشيمُها

٣- وكأنّما تُعْني لِيُدْرِك بَعْضُها ... بَعْضاً فليس يَخُونُها تدويمُها

التخريج: الأبيات في التشبيهات ٨٢.

- ١٢٠ -

وقال أيضاً في الناعورة : - الكامل -

١- وثقيلةِ الأوصالِ تَحْسَبُ أنّها ... فلكٌ، يَضيقُ بصدرِها حَيْزُومُها(١)

٢- تَجْري إلى خلفٍ كأنّ أمامَها ... مَلَكٌ، يلازمُ كَبْحَها ويُسيمُها

٣- فإذا تدلّت خلتَ أن غمامةً سوداءَ، مقبنةٌ عليه غيومُها

التخريج: الأبيات في التشبيهات ٨٢.

الشرح: ١- الحيزوم: الصدر. اللسان (حزم).

– ١٢١ –

وقال أيضاً (في الدروع والرماح) : – المنسرح –

١- وسابغاتٍ كأنّما نُسِجتْ بالآل مما صَفا مُلَمَّعُها

٢- إذا اكتسى فارسٌ بها أهرقت كأنّه في التّراب يَزْرَعُها

٣- كأنّها والأكفُّ تلمُسها رُقْشُ الأفاعي تكادُ تَلْسَعُها

٤- ومرهفاتٍ كأنّها شُهبٌ طوالعٌ في يديك مَطْلَعُها

٥- كأنّها طالباتُ مسترقٍ مَضْرعها في الكلى ومَشْرَعُها

التخريج: الأبيات ١، ٣ في التشبيهات ٢٠٩ والأبيات ٤،٥ في التشبيهات ١٩٩ وقد جعلتها قطعة واحدة لاتحاد الوزن والقافية والغرض.

– ١٢٢ –

وقال أيضاً (في مذبة) : – المتقارب –

١- وراقصةٍ أسبلت لِمَّةً عليها تُؤنّق في قَصِّها

٢- إذا حرّكتْها لذبٍّ يدٌ تَغَنَّى الذُّبابُ على رَقْصِها

٣- فإن رُمتَ تحصي خصالاً لها لدى ذلك الرّقص لم تحصها

التخريج: الأبيات في التشبيهات ٢٤٦.

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

- ١٢٣ -

وأنشد له أبو محمد علي بن أحمد : **- الطويل -**

١- أساءَ إلى جفني فؤادي بناره ودمعي إلى خدّي بطُولِ انحداره
٢- أيأخذُ دمعي حُرَّ وَجْهِي بما جَنَى فؤادي لقد أخطا مكانَ انتصاره

التخريج: البيتان في جذوة المقتبس ٣٨٢ وبغية الملتمس ٦٨٥.

قافيــة اليــاء

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

- ١٢٤ -

ولـــه : **- الطويل -**

١- ألا عَوْدَةٌ من طَيْفِه فيرى. حَالِي ألاَ ادّكَارِي للكَرَى لِي أَتَى تَالِي
٢- يَكَادُ يَضِيقُ الجَوُّ من عظْمِ زفْرَتِي وتَهْفُو نُجُوم اللَّيْلِ من فَرْطِ إعوالِي
٣- أَبَى غَيْرَ تَعْذِيبِي ولَوْ أمَرَ الرّدَى أَطَاعَ ولَكِنْ فِعْلُهُ هُو أَنْكَى لِي

التخريج: اليتيمة ٢: ١٦

* * *

__ملاحظة:__ فهارس الشعر وثبت المصادر ستأتي في آخر العدد.

رأي المستشرق الألمانيّ فولف ديتريش فيشر

في تطور أساليب الكتابة العربية ومسائل لغوية شتى

في حوار مع د. ظافر يوسف

مقدمة وتعريف:

الأستاذ (البروفيسور) فولف ديتريش فيشر[1] Wolfdietrich

---

(١) وُلد في عام ١٩٢٨ في مدينة نورنبــرغ بمقاطعة بافاريا، وحصل على درجة الدكتوراه في عام ١٩٥٤ من جامعة إرلنغن بإشراف الأستاذ (البروفيسور) هانس فيــر، مؤلّف المعجم المشهور «معجم اللغة العربية المعاصرة (عربي ألماني)». وكانت أطروحته بعنوان «صيغ أسماء الإشارة في اللهجات العربية المعاصرة». وفي عام ١٩٦٢ نال درجة الأستاذية بأطروحته التي قدّمها بعنوان «الألوان ومواصفات أشكالها في الشعر العربي القديم»، ثم أصبح مديراً لمعهد الدراسات الشرقية واللغات السامية في جامعة إرلنغن في عام ١٩٦٤، وبقي في هذا المنصب حتى أحيل على التقاعد في عام ١٩٩٥. انتخب في عام ١٩٩٤ عضواً في مجمع اللغة العربية بالقاهرة، وقد بلغت مؤلّفاته أكثر من /١٣٠/ عملاً علمياً، ما بين كتاب وبحث ومشاركة ومحاضرة، وأشهرها: كتاب «نحو اللغة العربية الكلاسيكية» (طبعة فيسبادن ١٩٧٢)، وكتاب «تعليم لغة الكتابة العربية المعاصرة»، جزآن (عدّة = =طبعات)، وكتاب «اللهجات العربية» بالاشتراك مع أوتو ياسترو (طبعة فيسبادن، ١٩٨٠)، وكتاب «الأساس في فقه اللغة العربية» (جــ١، ١٩٨٢، وجــ٣، ١٩٩٢) وغيرها.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

Fischer أحد أبرز المستشرقين الألمان المعاصرين، وهو يتمتع بشهرة واسعة في البلاد العربية والأوربيّة لغزارة أبحاثه في النحو العربي والشِّعر القديم واللغات السامية، ولإشرافه على دراسات عدد كبير من الطُّلاَّب العرب والأجانب.

وقد شغل منصب مدير معهد الدراسات الشرقية واللغات السامية في جامعة إرلنغن · نورنبرغ في مقاطعة بافاريا في جمهورية ألمانية الاتحادية لمدَّة تزيد على ثلاثين سنة، وهو معروف بحبِّه الشديد للغة العربية وتراثها، فضلاً عن إحاطته الموسوعيَّة بالكثير من الاتجاهات المتشعِّبة في دراسة اللغة العربية، على مبدأ العلماء العرب القدامى في الإلمام من كل علم بطرف.

والأستاذ فيشر يولي اهتماماً فائقاً لدراسة تطور العربية عبر العصور، وهو يدعو إلى تقسيم دراسة اللغة العربية إلى مراحل تاريخية[1]. وقد عكف بعد إحالته على التقاعد في العام ١٩٩٥ على المشروع الكبير الذي كان يعدّ له منذ سنوات طويلة، فتفرغ لدراسة الظواهر النحوية في اللغة العربية المعاصرة، ورصد الاستعمالات الجديدة فيها. ومن الجدير بالذكر أن هذا المشروع (الذي تموِّله هيئة الأبحاث الألمانية، ويشترك فيه، فضلاً عن الأستاذ فيشر، فريق من الباحثين الآخرين) بدأ منذ عام ١٩٩٣، وقد يستغرق إنجازه

---

(١) انظر بحثه الذي أُلقي في المؤتمر الثقافي الثامن والعشرين ليوم الاستشراق العالمي في كانبرا في ١٩٧١/١/٧، ونشر في مجلة "Abr-Nahrain" عبر النهرين بمدينة ليدن، سنة ١٩٧١-١٩٧٢، العدد ١٢، ص١٥-١٨.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

سنوات كثيرة. وكان من حسن الطالع أن سنحت لنا هذه الفرصة للقاء أستاذنا الكبير، فكان هذا الحوار:

- هل لكم أن تحدِّثونا عن مشروعكم في نحو اللغة العربية المعاصرة والنتائج التي خلصتم إليها؟ وما الدافع الذي حدا بكم إلى القيام بمثل هذا المشروع؟

تعدُّ اللُّغة العربيَّة، بلا شك، من أهمِّ اللُّغات العالميَّة في عصرنا هذا، لا لأنّها لغة حيَّة معاصرة فحسب، وإنّما لجذورها الضَّاربة في القدم وتاريخها الحافل والطَّويل، فنحن لا نجد في العالم كلِّه لغة واحدة من اللُّغات الحديثة المعاصرة يمكن أن تكون مثل اللغة العربيَّة في تاريخها الطويل وتراثها الحافل.

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

ومن خصائص اللغة العربيَّة أنَّ أبناءها حافظوا على لغتهم الفصحى على نحوٍ دقيق بفضل النَّص القرآنيّ وعلوم الدِّين المرتبطة به، وهذا هو الركن الأساسي في دعائم الثَّقافة العربيَّة الإسلاميَّة. ومع ذلك كان لابدَّ للتَّغيُّرات التَّاريخيَّة والاجتماعيَّة والثَّقافيَّة أن تؤثِّر في الواقع اللُّغوي تأثيراً مباشراً. فمن نافلة القول إن اللغة يجب أن تلبِّي حاجة أبنائها، وأن تواكب التَّطوُّرات على الصعيدين التاريخي والاجتماعي، انطلاقاً من وظيفتها في التَّعبير عن أفكار النَّاس وحاجاتهم اليوميَّة.

والواقع أننا اطّلعنا على الأبحاث والدِّراسات التي أعدَّت حتى الآن في مجال نحو اللُّغة العربيَّة، سواء أكانت لأبناء العربيَّة أم لغير النَّاطقين بها من

المستعربين. فرأينا أن أكثر هذه الأبحاث والدِّراسات يُعنى بقواعد اللُّغة العربية الفصحى، كما تعرضها كتب التُّراث التَّقليديَّة، في حين تندر الدِّراسات التي تعنى بنحو اللُّغة العربيَّة المعاصرة، وأعني بذلك اللُّغة التي تستخدم حاليّاً في الصحافة والكتابات اليوميَّة والحياة الثَّقافيَّة، وحتَّى في الأشعار التي تنظم في عصرنا هذا، وكأنَّ قيمة اللُّغة المعاصرة لا ترقى إلى القيمة العظمى التي تتمتَّع بها كتب التُّراث النَّحويّ، وإن كانت هناك ظواهر جديدة في اللُّغة المعاصرة لم تكن معروفة قبل قرنيـــن أو أكثر.

وقد لا يحتاج من يكتب اليوم باللُّغة العربيَّة من أبنائها إلى وصف دقيق لقواعد هذه اللُّغة المعاصرة، لأنَّه تعوَّد على استخدامها في حياته اليوميَّة والثَّقافيَّة، بدءاً من دخوله إلى المدرسة وتعلُّمه القراءة والكتابة، ومروراً بمعايشته هذه اللُّغة في جميع مواقفه الحياتيَّة، فلا تواجهه أيّ مشكلة حين يريد أن يكتب أو يتكلَّم بلغته، على العكس تماماً من الأجنبـــي الذي يتعلَّم اللُّغة العربيَّة، ويقف أمام مشكلات كثيرة حين يريد أن يكتب بهذه اللُّغة الجميلة، ويبقى عاجزاً عن الوصول إلى روح اللُّغة العربيَّة المعاصرة وفهم خفاياها، لأنَّ كتب النَّحو المتوافرة والمعجمات الموجودة لا تساعدانه كثيراً.

وعلى هذا فقد قام بعض الباحثين الألمان في جامعة لايبزيغ في السنوات العشرين الأخيرة بعدة دراسات نحويَّة وصفيَّة لبعض ظواهر اللُّغة العربيَّة، التي تُستعمل اليوم في كتب الأدب الحديث والصُّحف اليوميَّة ومقالات الثَّقافة المعاصرة. ومن سوء الحظّ أنَّ أكثر هذه الدِّراسات لم يُنشر

حتَّى الآن، لأنَّ الظُّروف والإمكانات المتاحة في ألمانية الشَّرقيَّة آنذاك لم تكن مناسبة. وبعد الوحدة الألمانيَّة خطر ببالي بالاشتراك مع بعض الباحثين مثل الدكتور هاشم الأيُّوبي من لبنان، والسَّيِّد لنغــر من جامعة لايبزيغ، وعدد من المساعدين الآخرين أن نقوم ببحث نحويّ شامل ندرس فيه أهمَّ ظواهر اللُّغة العربيَّة المعاصرة انطلاقاً من الأساس الذي وضعته تلك الدِّراسات غير المنشورة. وقد أصبح واضحاً بعد أن بدأنا بحثنا أن هذه الدِّراسات تحتاج إلى المزيد من التعمُّق والاستقصاء، ولذلك فإنَّنا قمنا بتحليل نحويّ لعدد كبير من نصوص اللُّغة العربيَّة المعاصرة المنشورة بلغة النثر في البلاد العربيَّة المختلفة، كمجموعات القصص القصيرة والروايات والمقالات الثقافيَّة والعلميَّة والموادّ الصُّحفيَّة وغيرها، حتَّى نتمكَّن من القيام بوصف شامل ودقيق لنحو هذه اللُّغة. ولا نريد في بحثنا هذا أن نصف الظَّواهر التي تطابق نظائرها في لغة التراث، ولا أن نصف التَّراكيب الفصيحة أو غير الفصيحة، وإنَّما نريد أن نركِّز على ما هو المستعمل في اللُّغة اليوم وما هو غير المستعمل، ونقوم أيضاً بتحليل أساليب الكتابة في عصرنا هذا، مستخدمين المناهج الحديثة لعلم اللُّغة الوصفي. وما نهدف إليه في هذا المشروع النحويّ هو أن نتمكَّن من وضع كتاب شامل نُعالج فيه بعض التركيبات اللُّغوية والظَّواهر النحوية الجديدة وأساليب الكتابة في اللُّغة العربيَّة المعاصرة، فضلاً عن مسألة الاستعمال وعدم الاستعمال، والفروق في اختلاف أساليب الكتابة في البلاد العربيَّة المختلفة وأقاليمها المتعدِّدة، إن كان هناك اختلافات

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

تعبيرية أو فروق محليَّة في مسألة تنوُّع أساليب الكتابة. وسيكون هذا الكتاب في عدَّة أجزاء، على الأرجح، وإن كنّا لا نريد أن نعالج كلَّ الأبواب والظّواهر الموجودة في النَّحو العربيِّ، لأنّنا سنركّز تركيزاً أساسياً على تحليل دقيق لبعض التركيبات النحوية والاستخدامات الأسلوبية التي تصادفنا في نصوص اللغة المعاصرة، وبيان معانيها الدِّلالية.

ـ أين تكمن برأيكم الصعوبات التي يعاني منها الدارس الأجنبي للغة العربية؟ وهل تعتقدون بأن النحو العربي صعب على الفهم؟

أستشهد في البداية برأي لأحد علماء اللُّغة يقول فيه بأنَّ كل اللغات صعبة بالقدر نفسه في نظر الأجنبي، الذي يريد أن يتقن لغةً إتقاناً تاماً أو يدرسها دراسةً دقيقة، وهذا يعني أنّه ليس هناك لغة أصعب من غيرها، وتختلف الصُّعوبات التي تواجه المتعلّمين في البداية من لغة إلى أخرى بحسب طبيعتها ونظامها النَّحوي، **فالصُّعوبة الأولى** التي تواجه الأوربيَّ الذي يتعلم اللغة العربيَّة تكمن في أصواتها وفي عمليَّة نطق الحروف الغريبة عنه تماماً، فضلاً عن عدم التَّفريق في اللَّفظ بين حروف الإطباق (التفخيم): الصَّاد والضَّاد والطَّاء والظَّاء، ونظائرها غير المفخَّمة: السِّين والدَّال والتَّاء والزَّاي، وكذلك في طريقة نطق الحروف الحلقيَّة غير الموجودة في لغته كالعين والحاء وغيرها.

وتعَدّ مبادئ الصَّرف **الصُّعوبة الثانية** في اللُّغة العربيَّة في نظر الدَّارس الأجنبيِّ، لأنَّها تختلف تماماً عمَّا اعتاد عليه في لغته الأوربيَّة، فالنِّظام الفعليُّ

وتصريفاته، وكذلك صيغتا الماضي والمضارع، لا يمكن أن يستوعبها بسهولة، لأنّها لا تشبه نظام التّصريف الموجود في اللُّغات الأوربيَّة. ويحسُّ المتعلّم المبتدئ بصعوبة حقيقيَّة عندما يريد التمييز بين صيغتي الماضي والمضارع، لأنه لا يستطيع أن يربط بينهما، ويظنُّ في أحيان كثيرة أنّهما تعودان إلى فعلين مختلفين. زد على ذلك أموراً أخرى كثيرة تقف في طريق الوصول إلى مفاتيح أسرار اللُّغة العربيَّة، مثل الأبواب الفعليَّة، وصيغها الصَّرفيَّة، والحركات التي تضبط بها عين الفعل المضارع وغير ذلك.

والصُّعوبة الثالثة تكمن في الثّروة اللُّغويَّة العظيمة التي تزخر بها اللُّغة العربيَّة، فهناك كمّ هائل من المفردات الجديدة والمترادفات الكثيرة، يندر وجود نظير له في أي لغة أخرى. ويعاني الأجنبـي الذي يتعلم اللُّغة العربيَّة هذا الأمر كثيراً، لأنّ كلّ الكلمات التي تصادفه أثناء تعلّمها جديدة عليه، في حين يختلف الأمر تماماً، إذا أراد أن يتعلّم لغة أوربيَّة جديدة، فهو يجد ظواهر متشابهة ومفردات كثيرة يعرفها من لغته، لأنّ هناك قاسماً مشتركاً على الأقلّ في المفردات والألفاظ بينها وبين لغته التي يتقنها. زد على ذلك **صعوبة الخطّ العربيّ** الذي يختلف جذريّاً عن طريقة الكتابة الأوربيَّة. فإذا تغلّب المتعلّم على هذه الصُّعوبات، واستطاع أن يتجاوزها، فلا أعتقد أنّه يحسّ بأنّ اللُّغة العربيَّة أصعب من اللُّغات الأخرى.

أمّا النحو العربيّ فإنّنـي **لا أعتقد أنّه صعب على الفهم**، لأنّ طريقة تدريس اللُّغات المتّبعة في جامعاتنا، ومنها اللُّغة العربيَّة، تعتمد على النّظام

التّقليديّ الأوربيّ والمصطلحات اللاتينيَّة التي يتعلَّمها التلاميذ في المدارس، ولهذا السَّبب فإنَّهم لا يواجهون صعوبات في عمليَّة فهم النَّحو العربيّ، لأنَّه يقدَّم إليهم بالطَّريقة التي اعتادوها في لغتهم الأمّ. ولكن الصُّعوبة الحقيقيَّة التي يعانونها تكون بعد الانتهاء من دراسة النحو العربيّ، لأنَّهم لا يستطيعون أن يطبِّقوا القواعد التي تعلَّموها عند قراءة النصوص العربيَّة وتحليلها، ولاسيَّما أنَّ أكثر النصوص العربيَّة المطبوعة **غير مضبوطة بالشكل**، وهذا ما يمثِّل للوهلة الأولى **صعوبة كبيرة** في عملية اختيار الحركة الإعرابيَّة المناسبة أو يثير عند القارئ نوعاً من الشَّكِّ والتّردُّد على الأقلّ في عمليَّة إيجاد الضبط بالشكل المناسب للنصّ، ومن ثم لفهمه والتَّمكُّن من سبر أغواره واكتشاف الرَّوابط التي تجمع بين السياقات النحويَّة والجمل والتركيبات الموجودة في النص. **أمَّا قواعد النحو العربيِّ** وقوانينه بوجهٍ عامّ، فأعتقد أنَّها **واضحة والاستثناءات فيها قليلة**، مقارنة، على سبيل المثال، بقواعد اللُّغة اليونانيَّة القديمة التي تحفل بالاستثناءات الكثيرة.

- ما الأبواب والظواهر النحوية التي تحتاج إلى تجديد؟

إنَّ الجهود الجبَّارة التي بذلها النُّحاة العرب في سبيل وضع قواعد ناظمة للغة العربيَّة **لا مثيل لها بحقّ**. وأعتقد أنَّ الطَّريقة التي اتَّبعوها في عمليَّة وصف الظواهر اللُّغوية واستقراء تركيباتها كانت تعتمد إلى حدّ كبير على **الاستقصاء الدقيق، والتَّتبُّع الشَّامل** لاستخدامات العرب، ولهذا كانت **مطابقة للواقع اللُّغويّ** وملبِّية لحاجاته، **ولم تكن تنظيراتهم بعيدة عن**

الصواب أبداً، ولا مخالفة للأعراف اللُّغويَّة السَّائدة.

ويستند النَّحو العربي في قواعده الضَّابطة إلى (نظرية العوامل) التي تقترب من بعض نظريات النحو الحديث، كنظرية تشومسكي مثلاً، لأنَّها تحاول أن تفسِّر الظواهر النحوية والاستخدامات اللغوية تفسيراً منطقيّاً يستند في الغالب إلى أدلّة مقنعة، وافتراضات مشروعة. والواقع أنَّ تطوُّر النظريات النحوية لم يتوقّف، فقد نشأت نظريات نحويَّة كثيرة في أماكن مختلفة من العالم، تحاول كلُّها أن تفسِّر الظواهر اللغوية والتركيبات النحوية الموجودة في كل لغة من لغات العالم. ومن الجدير بالذكر هنا أنَّ كلَّ هذه النظريات، على كثرتها، قد لا تكون مناسبة لتفسير جميع الظواهر اللغوية الموجودة في لغة معيَّنة. وأنها لا تساعد في أحيان كثيرة أيضاً على تعليم اللُّغة، وإيصال قواعدها النحوية بوضوح إلى المتعلِّمين. لهذا فإنَّه يصبح من واجب اللُّغويين والنحاة الذين يريدون أن يفسِّروا ظواهر لغة معيَّنة وأساليبها النحوية في عصرنا هذا، أن يختاروا من بين هذه النظريات ما يناسب لغتهم، فقد تناسب نظرية معيَّنة باباً نحوّياً محدَّداً، وقد تطبَّق نظرية أخرى على باب نحويّ آخر وهكذا، أي أنَّ لكل ظاهرة نحوية نظرية معيَّنة تناسبها أو منهجاً محدَّداً يمكن أن يطبَّق عليها.

أمَّا نظرية العوامل في اللُّغة العربيَّة فأعتقد أنَّها مناسبة، بلا ريب، لبعض الأبواب النحوية، فمسألة عمل الفعل -مثلاً- وما يتصل بها من أبواب الفاعل ونائب الفاعل والمفعول به، فضلاً عن المفعولات الأخرى

كنها، يمكن أن تُقبل كما يعرضها النحاة العرب في إطار نظرية العوامل، ولأنّها تقترب كثيراً من النظرية الحديثة التي تسمَّى نظرية (صاحبات الفعل) أو مرافقاته (Valenz-Theorie)، وتتلخَّص هذه النظرية بأنَّ لكل فعل عدداً خاصّاً من الصَّاحبات أو المرافقات التي تشترك معه في الوظيفة التي تقوم بها، وهي التي توجِّه المعنى المراد الوصول إليه، فمن هذه المرافقات مثلاً الفاعل والمفعول به والمفعول لأجله، والمفعول معه، والمفعولات الأخرى غير الموجودة في النحو العربيّ القديم، كالمفعول بالواسطة (Instrument)، والمفعولات التي يتم الوصول إليها عن طريق حروف الجرّ، وغيرها.

إنَّ ما يمكن أن يعرض عرضاً جديداً في النحو العربي هو موضوع (الاسم) الذي يدلّ على مسمّى يقع تحته، لأنَّ ما ينطبق على الفعل، لا يمكن أن ينطبق عليه من حيث الصَّاحبات والتَّأثير في ما بعده، ولا سيَّما أنَّ الاسم يمكن أن يكون محوراً أساسيّاً لمجموعة كبيرة من العناصر التي تقع قبله أو بعده، وتربطها به علاقات نحوية محدَّدة. وتسمَّى العناصر التي تقع قبل الاسم بالحقل السَّابق (Vorfeld)، والعناصر التي تقع بعده بالحقل اللاحق (Nachfeld). فمن العناصر التي تقع، على سبيل المثال، في الحقل السابق: أسماء الإشارة، وأسماء الاستفهام، وأسماء مثل: غير، ومثل، وكلّ، وجميع، وأيّ،.. إلخ. ومن العناصر التي نجدها في الحقل اللاحق: الأسماء الموصولة، والمضاف إليه، والتَّوابع والصِّفات والبدل،.. إلخ. فإذا طبَّقنا هاتين النظريتين على النحو العربي، كان لابدّ من إعادة النظر في ترتيب الأبواب

النحويَّة ترتيباً جديداً يختلف عن الترتيب التقليديّ للنحاة العرب.

– هل هناك مؤثّرات أجنبية في النحو المعاصر؟ ومن أي طريق دخلت هذه المؤثّرات؟ وكيف السبيل لمعرفة مصادرها؟

يسود ميدان الدِّراسات النحويَّة في البلاد العربيَّة في أيّامنا هذه اتّجاهان أساسيان، هما الاتجاه التَّقليدي الذي يعتمد مناهج النحاة العرب القدامى، ويحاول أن يسير في فلكها، فغالباً ما يتناول الدارسون فيه ظاهرة أسلوبية من استخدامات اللغة، أو باباً نحويّاً معيناً، فيقومون بجمع آراء النحاة التي تعالج هذا الجانب من كتب التراث، ويحاولون أن يوضِّحوها بالتفصيل بالأمثلة التطبيقيَّة التي يجمعونها من النصوص اللغوية وكتب الأدب. والاتجاه الثَّاني هو الاتجاه الذي يتخذ من المناهج الحديثة التي انبثقت من علوم اللغات الأوروبية والأمريكية واتخذت منها مثالاً يحتذى، وخاصَّة مدرسة تشومسكي التي دخل الكثير من أفكارها إلى النحو العربي الحديث، لاقترابها من أفكار النحاة العرب القدامى، إذ إنَّه من المعروف أنَّ والد تشومسكي كان متخصِّصاً بالنحو العبري الذي يعتمد أساساً على النحو العربيِّ، وأعتقد أن تشومسكي قد أخذ الكثير من أفكاره الحديثة في النحو العربي عن هذا الطريق، ثمَّ طوَّرها إلى نظرية لغوية جديدة. ولابد من الإشارة هنا إلى ملاحظة هامَّة، وهي أنَّ منهج تشومسكي في اللغة يقوم على أفكار نظرية بحتة، ولا يستطيع أن يفسِّر جميع الاستعمالات اللغوية وطرق التعبير المختلفة الموجودة في أيّامنا هذه.

أمَّا مسألة المؤثِّرات الأجنبية في النحو المعاصر ودخول أساليب أو تركيبات نحوية جديدة إلى اللغة العربية المعاصرة، **فلا أستطيع أن أؤكِّدها**، لأنَّ النَّاس بوجه عامٍّ مازالوا حتَّى الآن يراعون في كتاباتهم القواعد النحوية الواردة في كتب التراث النحويِّ كما هي بحذافيرها، فليس هناك مثلاً من ينصب الفاعل أو يرفع المفعول أو يجرُّ المنصوب وما إلى ذلك. إلاَّ أنَّ هذا لا يمنع أبداً أن تكون بعض الاستعمالات والعبارات الجديدة قد دخلت إلى اللغة العربية عن طريق التَّرجمة من اللُّغات الأوروبيَّة، سواء أكانت ترجمة أدبية أم ترجمة نصوص صحفية، أم غير ذلك.

وقد أدخل المترجمون مطابقات عربية لعبارات أجنبية كثيرة، مثل: «**لعب دوراً**»، أو «**هذا من جهة.. ومن جهة أخرى**»، أو عبارة «**من جديد**»، و«**ككلّ**» وغيرها. وأكثر هذه العبارات تخصُّ المعجم وليس النحو، ولابدَّ من الإشارة هنا إلى نقص البحوث التَّاريخيَّة في اللُّغة العربيَّة، أي البحوث التي تؤرِّخ لمعاني المفردات الموجودة في الجذر اللغوي والتطوُّرات التي طرأت عليه وعلى دلالاته، فكثيراً ما يعتقد المرء أن هذه العبارة محدثة أو دخيلة من اللغات الأوروبيَّة، ولكنَّه سرعان ما يكتشف مع مرور الوقت بأنَّها واردة في النصوص اللغوية القديمة ومستعملة عند العرب.

إنَّ الجواب الدقيق عن هذا السُّؤال يحتاج إلى بحث شامل، وإجراء دراسة مفصَّلة تبدأ بجمع مفردات النصوص العربية في كل مرحلة زمنية من المراحل التي مرَّت بها اللغة العربية، ثمَّ برصد التَّطوُّرات الدلالية التي طرأت

على معانيها والتَّأريخ لها ولاستعمالاتها، وهذا ما تفتقر إليه اللغة العربية تماماً. وكما أشرت قبل قليل، فإنَّ الميدان المعجمي هو الذي نجد فيه أكثر الألفاظ المحدثة، لأنَّ الأشياء الجديدة تحتاج إلى ألفاظ جديدة مناسبة، وقد جرت العادة في أكثر لغات العالم أن تدخُل الكلمات الجديدة إلى اللُّغة المحكيَّة بلفظها الحرفي أو القريب منه أوَّلاً ثمَّ تنتقل بمرور الزَّمن إلى لغة الكتابة أو يستبدل بها كلمة أصيلة من اللغة نفسها، فكلمة «**الباص**» مثلاً أصبحت تستخدم في بعض الدول العربية وكأنَّها عربيَّة فصيحة، في حين أنَّ استعمال كلمة «الحافلة» عربية الأصل تراجع تماماً ليقتصر على المغرب فقط، وهذه ظاهرة طبيعيَّة في كلِّ لغات العالم.

وكذلك كان الحال في العهود السابقة، فقد دخلت كلمات كثيرة من اللغات اليونانية والفارسية والتركية إلى اللغة العربية، وأصبح كثير منها جزءاً من الرَّصيد الحقيقي للثروة اللغوية العربية، فكثير من الكلمات اليونانية التي دخلت عن طريق الترجمة في العصر العباسي إلى اللغة العربية، مثل: «**الديمقراطية**» و«**الجغرافية**» وغيرها، مازالت تستعمل في أيَّامنا هذه وكأنَّها أصيلة في العربية. وهذا يسري طبعاً على عدد كبير من الكلمات التي دخلت إلى العربية من اللغة الفارسية سواء أكان ذلك قبل الإسلام أم بعده، مثل: «**تاج**»، و«**ورد**»، و«**نموذج**»، و«**برنامج**» وغيرها كثير ممَّا يستعمل في وقتنا الحاضر وكأنَّه عربيّ متأصِّل، في حين لم يكتب الذيوع والانتشار لعدد آخر من الكلمات الدخيلة، فبقيت متناثرة في كتب التراث،

بعيدة عن التداول والاستعمال.

- هل وجدتم اختلافاً كبيراً بين تركيبات اللغة المعاصرة وتركيبات لغة التراث القديمة؟ وبماذا يتميّز برأيكم نحو اللغة المعاصرة عن النحو التراثي؟ وهل هناك ظواهر نحوية جديدة لم تكن موجودة في كتب التراث؟

إنّ تركيبات اللغة المعاصرة لا تختلف اختلافاً كبيراً عن تركيبات عربية العصور القديمة، **لأنّ القواعد النحوية فيها بقيت ثابتة، ولم تتغيّر ضوابطها ونُظُمها الإعرابية بمرور الزمن،** فمازال الفاعل مثلاً مرفوعاً، والمفعول به منصوباً، والحال منصوبة، وقواعد العدد وأسمائه هي نفسها منذ الأزل. ولكن الملاحظ أن الكُتّاب المعاصرين يميلون في كتاباتهم إلى البساطة واختيار العبارات الواضحة البعيدة عن الغموض والتعقيد، على العكس تماماً من العرب القدامى الذين كان أسلوبهم يتصف بشيء من التعقيد بالقياس إلى أساليب المعاصرين. وهذا ما جعل فهم المعاني التي يرمون إليها أصعب، في بعض الأحيان، من فهم المعاني في أساليب المعاصرين. فالكُتّاب المعاصرون يكثرون، مثلاً، من استخدام عبارة «**بصفته كذا**» أو «**بوصفه كذا**» أو «**باعتباره كذا**»، كقولهم على سبيل المثال: «زار فلان ألمانية **بصفته** رئيساً للوزراء» بدلاً من الحال التي كان يستخدمها القدماء في مثل هذه المواضع. وكذلك استخداماتهم الكثيرة لعدد من المنصوبات الجديدة التي أصبحت شائعة في العربية المعاصرة، مثل قولهم: «**ابتداءً من السّاعة الثّامنة**» بدلاً من

قولهم: «**من السَّاعة الثَّامنة**»، وكقولهم: «**بناء على**» و«**انطلاقاً من**» و«**وصولاً إلى**» و«**انتهاءً بـــ**» و«**استناداً إلى**»، وغيرها كثير ممَّا لم يكن منتشراً بهذه الغزارة في أساليب القدماء التي كانت تقتصر على استخدام مجموعة محدَّدة من الأسماء المنصوبة مثل الألفاظ: أيضاً، وخاصَّة، وعامَّة، وكافَّة، وقاطبة..إلخ.

وفي اللغة المعاصرة أيضاً استخدامات جديدة **لأفعال مساعدة** تستعمل مع المصادر لتعطي معنى فعل المصدر المراد التَّعبير عنه، وهذا لم يكن مألوفاً في القديم، كقولهم: «**قامَ بزيارة**» و«**قامَ بكتابة**» و«**قامَ بعمل**» بمعنى «**زَارَ**» و«**كَتَبَ**» و«**عَمِلَ**»، وكقولهم: «**تمَّ توقيعُ الاتِّفاقية**» بمعنى «**وُقِّعتِ الاتِّفاقيَّةُ**» وهكذا. زد على ذلك أنَّ استخدامات حروف الجر وظروف الزمان والمكان قد زادت في اللغة المعاصرة زيادة تلفت النظر، مثل: **تِلْقَاءَ، وإزَاءَ، وقَصْدَ، ونَحْوَ، وتُجَاهَ، ولِقَاءَ، ومُقَابلَ**.. إلخ.

ومن السِّمات المميزة للعربية المعاصرة كثرة الأمثلة التي يأتي فيها مضاف إليه واحد لاسمين مضافين أو ثلاثة، كقولهم: «**ملوكُ ورؤساءُ الدُّولِ العربيَّة**» أو «**أساتذةُ وطلاَّبُ الجامعة**» بدلاً من «**ملوكُ الدُّولِ العربيةِ ورؤساؤها**» أو «**أساتذةُ الجامعة وطلاَّبُها**». ومع أنَّ مثل هذه الاستخدامات كانت معروفة في القديم، إلاَّ أن قواعد النحاة الصَّارمة لم تسمح بانتشارها، وفي عصرنا الحالي يقلُّ الاهتمام بمثل هذا النوع من الدراسات التي يجب أن تشيـــر إلى أنَّ الاسمين المضافين ينبغي أن يكونا

متجانسين ومن فصيلة متشابهة، ولذلك فإنَّه لا أحد يقول مثلاً: «**كتبُ وبيوتُ الجامعة**».

ومن ظواهر اللغة العربية المعاصرة أيضاً كثرة استخدام التَّعابير المضافة، مثل: **جزيلُ الشُّكر، وفائقُ الاحترام، وعظيمُ المهابة، وكثيرُ المنفعة، وكريمُ النفس، وأطيبُ التَّمنِّيات وغيرها**. وكذلك كثرة استخدام نوع جديد من التَّعابير التي تبدأ بمثل: **إذ إنَّ، حيث إنَّ، كما أنَّ، بما أنَّ، فيما أنَّ**.. إلخ، فضلاً عن ورود «**كما**» بمعنى واو العطف نحو: «كتب كتاباً في العروض، **كما** كتب كتاباً آخر في أوزان الشِّعر»، وهذا كله لم يكن مألوفاً في القديم.

إنَّ ما تفتقر إليه العربية فعلاً، هو نقص الدِّراسات التَّاريخيَّة والإحصائية التي تعالج تاريخ الاستخدامات النحوية وطرق التَّعبير اللغوية والظواهر الأسلوبية، فنحن لا نعرف مثلاً متى استُخدِمَتْ مثل هذه التعابير الآنفة الذكر للمرَّة الأولى، مع أنَّها تسرَّبت بالتَّأكيد إلى أقلام بعض الكتَّاب في القديم. ونحن لا نعرف أيضاً متى استُخْدِمَتْ الأداة «**عِنْدَمَا**» بمعنى «**حِينَ**» للمرَّة الأولى، ويرجَّح أنَّ استخدامها قد ظهر في القرن الخامس أو السادس للهجرة، لأنَّها بالتَّأكيد لم ترد بهذا المعنى في نصوص الجاهليَّة وصدر الإسلام. ولا نعرف أيضاً إن كان قد ورد في النصوص القديمة استخدام لنقل الكلام المباشر « Indirekte Rede» نحو: «سألني أخي: متى ستأتي إلينا؟»، ولا متى ظهر مثل هذا الاستخدام للمرَّة الأولى، مع أنَّ البحث عن مثل هذه التطوُّرات في اللغة واستعمالاتها مهمٌّ جدّاً.

-كيف يمكن تجديد النحو العربي وجعله مناسباً لروح العصر

ومفهوماً من الجميع؟ وهل تعتقدون أن الخلل يكمن في طريقة تدريس النحو في البلدان العربية؟

لا شكَّ أنَّ أبواب النحو العربيِّ والموضوعات التي يعالجها كثيرة جدّاً، ولا يخطئ أبداً من يشبِّه النحو العربي بالبحر المترامي الأطراف، لأنَّ القضايا والقواعد التي يتطرَّق إليها تتعذر الإحاطة بها بسهولة، خاصَّة إذا أخذنا بالحسبان كثرة آراء النُّحاة وخلافاتهم حول بعض المسائل الإعرابية والنحوية والصَّرفية.

إنَّ ما يجب ألاَّ يغيب عن الأذهان أنَّ النَّحو العربيَّ استند في نشأته على القرآن الكريم والشِّعر العربيِّ القديم. وقد كان لهذا الأمر فضل أساسي في المحافظة على المعايير النحويَّة التي وضعت لضبط الاستخدامات اللغويَّة وتوجيهها، فبقيت القواعد لذلك ثابتة ولم تتغيَّر على مرِّ الزَّمن، ولهذا السَّبب فإنَّني **لا أعتقد أنَّ النَّحو يتطوَّر، وإنَّما أساليب الكتابة هي التي تتطوَّر** وتتغيَّر فقط، وهذا ما نجده بوضوح عندما نقارن بين النصوص اللغوية التي كتبت في مراحل زمنية مختلفة، فمثلاً تختلف أساليب النُّصوص التي كتبت في أوائل العصر العبَّاسي عن أساليب النُّصوص التي كُتبت في العصر المملوكي أو العثماني، وتختلف نصوص النثر التي كُتبت في القرون الأولى للهجرة، كنصوص ابن المقفَّع مثلاً أو الجاحظ، عن نصوص النثر المعاصرة تماماً.

أمَّا عمليَّة تدريس النَّحو العربي وطرائقه، فإنَّني أعتقد أنَّه يجب **التَّمييز بين مستويات دارسي النحو العربي**، فلا يُمكِنُ، على سبيل المثال، أن يدرس التَّلاميذ في المدارس القواعد نفسها التي يدرسها طلاَّب قسم اللغة العربيَّة في كليَّة الآداب، خاصَّة إذا عرفنا أنَّ بعض الأمثلة

والشَّواهد النَّحويَّة التي يُستشهد بها تعالج ظواهر خاصَّة بقبائل معيَّنة واستعمالات نحوية محدَّدة لم تعد مستعملة بكثرة في عصرنا الرَّاهن كأبواب التَّحذير والإغراء، وما الحجازية، ولات وإعمالها عمل ليس، والتَّأويل والتَّقدير، والتَّنازع والاشتغال، والنَّصب على الاختصاص، وغيرها من الأساليب النحوية القديمة.

ومن الضَّروري جداً مراعاة مسألة الاستعمال عند تدريس قواعد النحو العربيّ، فيجب أن تدرَّس القواعد الأساسيَّة المستخدمة بكثرة لتلاميذ المدارس، في حين تُترك المسائل المعقَّدة والظَّواهر النادرة لأصحاب الاختصاص في الجامعات. وأعتقد أنَّ طريقة تدريس النحو العربيّ هي مسألة تربوية مهمَّة جداً، وفيها يكمن التَّجديد، إذ من غير الممكن أن يبدأ التَّلاميذ بتعلُّم المبادئ والقواعد النحوية قبل أن يجيدوا قراءة النصوص اللغوية بطلاقة، ويتمرَّسوا في التمييـــز بين الصيَغ والأشكال اللغوية المتشابهة الموجودة في النص. ولابدَّ من الإشارة هنا إلى ضرورة اختيار النصوص الجيِّدة التي تجتذب انتباه التَّلاميذ، وتشدُّهم إلى قراءتها بشغف، فلا يشعرون بأنَّهم يقرؤونها من أجل تعلُّم النحو منها. إنَّ أسوأ طريقة لتدريس النحو هي تلك التي تبدأ بسرد القواعد مجرَّدة، كقولهم مثلاً في توضيح أقسام الكلام بأنَّه يُقسم إلى اسم وفعل وحرف، لأنَّ التِّلميذ لا يمكن أن يستوعبها بسهولة، ولا أن يفهم المقصود منها، إن لم يجد أمثلة غير مباشرة لهذه المصطلحات في النصوص التي بين يديه.

- أشكر لكم تفضلكم بالإجابة عن هذه الأسئلة.

مختارات ابن عزيم الأندلسيّ

مصدر مهمّ جديد من مصادر الشعر الأندلسيّ

د.أحمد عبد القادر صلاحية

ثمّة قضيّة لافتة للنظر في أمر قسم من المصادر الأندلسيّة المتأخّرة زمنياً ألا وهي العثور على مخطوطات أندلسيّة لمؤلّفين أندلسيّين لا نجد لهم ذكراً في المصادر الأندلسيّة المتوافرة بين أيدينا، لأسباب كثيرة أهمّها ضياع عدد كبير من المصادر الأندلسيّة وإتلافها، ولك أن تتخيّل معي معنى إحراق الإسبانيّين مليون ونصف كتاب عربيّ في اليوم التالي لسقوط غرناطة(١)، فإنّ كبريات المكتبات الحديثة في الوطن العربي لا تحوي على نصف هذا العدد الهائل من الكتب.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

من تلك الكتب التي وصلت إلينا ولانعرف عن أصحابها إلا أسماءهم كتاب المعجب في تلخيص أخبار المغرب لعبد الواحد المراكشيّ، وحلية الفرسان وشعار الشجعان، وعين الأدب والسياسة وزين الحسب والرياسة

---

(١) انظر كتاب: التنصير القسري لمسلمي الأندلس – تأليف د. محمد عبده حتاملة – الجامعة الأردنية – عمان – ط ١ – ١٩٨٠/ص ٦٠ (اعتماداً على كتاب:

Francisco piferrer Nobiliario de los rienosy Senorios de Espana. Tomo. Vi- Madrid ١٨٦٠- pag: ١٣٨.

لعيّ بن هذيل، وديوان شعر القيسيّ البسطيّ، ومختارات ابن عزيم الأندلسيّ التي أتوقّف عندها في هذا التعريف.

مؤلّف هذه المختارات هو أحد رجال الأندلس في القرن الثامن الهجريّ الذين لم يأخذوا حظّهم من الشهرة فنسيتهم المصادر الأندلسيّة التي وصلت إلينا، وإنّ كتابه هذا يلقي بعض الأضواء على حياته، وهذا الأمر لا يقتصر على الأندلسيّين فحسب، فهناك عدد من المؤلّفين المشرقيّين عرفوا بكتبهم، ولم يعرف شيء ذو بال عن حياتهم من مثل ابن عُزَيْز السجستانيّ الذي شهر بكتابه غريب القرآن على حروف المعجم [وقد كان لي شرف تحقيقه، وقد طبع في دار طلاس ــ دمشق ــ ١٩٩٣].

ذكر المؤلّف اسمه مختصراً في مقدّمة مختاراته المختصرة، وهو عليّ بن عزيم، ولاندري هل عزيم هو أبوه أم جدّه أم أحد أجداده ينسب إليه.

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

ومن البديهيّ أنّه عاش في مملكة غرناطة إذ اقتصرت حدود الدولة الإسلاميّة في الأندلس في القرن الثامن على مملكة غرناطة، بل عاش في مدينة غرناطة ذاتها لاتّصاله بملوكها؛ ففي مقدّمة مختاراته يشير إلى خدمته للمكين من ملوك بني الأحمر هما محمّد الغنيّ بالله حكم مرتين (٧٥٥-٧٦٠هـ)، (٧٦٣-٧٩٣) وابنه أبو الحجّاج يوسف(١)، الذي حكم (٧٩٣ ــ ٧٩٤

---

(١) من المشهور في بعض كتب التاريخ كالاستقصا في أخبار المغرب الأقصى لأبي العباس الناصر أن يوسف الثاني قد حكم بين سنتي (٧٩٣- ٧٩٧) حتى أثبت الأستاذ الترغي في بحثه أنه حكم ما بين (٧٩٣- ٧٩٤)- انظر مجلة كلية الآداب بتطوان العدد الأول ص٤٤.

هـ) إذ يقول بعد حمدلة الكتاب: «ونستوهب من الله العظيم صلة النصر والتأييد لمولانا السلطان أبي الحجّاج ابن مولانا السلطان الغنيّ بالله أبي عبد الله... فإنّ عبده وعبد سلفه الكريم عليّ بن عزيم مسترقّ إنعامه وإحسانه العميم» [ص٢٣].

ويكرّر صفة العبوديّة غير مرّة في مقدّمة كتابه ممّا قد يدلّ على أنّه يعمل في أحد دواوين المملكة، ويشي — أيضاً — بمقدار ما وصلت إليه الكتابة من التكلّف اللفظيّ والتزلّف المقيت إلى الملوك ممّا لا نجد له مثيلاً في القرون السالفة، يقول: «فألّفها العبد بهذا السفر، وطالع به مقام مولاه الذي خصّه الله تعالى بالنصر وحباه، وإن كانت العلوم والآداب على اختلافها وشتّى أصنافها قد جمعها الله سبحانه لدى مقامه الكريم المخصوص من العوارف الربانيّة بالتشريف والتعظيم، فإنّ مملوك إنعامه يؤمّل حلمه الذي اعتاده بالقبول، ويتمثّل بقول الشاعر في تأليفه حيث يقول:

على العبد حقٌّ وهو لا شك فاعلُهْ وإن عظم المولى وجلّت فضائلُهْ
ألم ترنا نهدي إلى الله مَالَهُ وإن كان عنه ذا غنى فهو قابلُهْ

[ص٢٣ — ٢٤]

وعلى أيّة حالٍ، إنّ «مقدّمته لهذه المختارات وتعليقاته القليلة، وذوقه في اختيار المقطوعات تسفر عن مشاركته في مجال الأدب،[و] ترفع من مقام صاحبها ولكنّها لا تضعه في مصافّ أعلام القرن الثامن المشاهير» [ص١١] كما يقول محقّق الكتاب الأستاذ عبد الحميد الهرامة.

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

إنّ الكتاب[١]، مجموعة متوسّطة من المقطوعات الشعريّة المنتقاة، لا نعرف عنوانها بالتحديد إذ لم يرد في المخطوطة، وقد سمّاها محقّق الكتاب بمختارات أو مختارات ابن عزيم الأندلسيّ، وهو عنوان موفّق يدلّ على فحوى الكتاب.

قدّمها ابن عزيم إلى السلطان أبي الحجّاج ابن السلطان الغنيّ بالله، وقد حكم أبو الحجّاج هذا بين سنتي (٧٩٣ ـــ ٧٩٤ هـــ) أي إن زمن تأليف هذه المختارات هو بين هاتين السنتين.

وجعلها المؤلّف في خمسة أبواب، المدح، والغزل، والوصف، والرثاء، والحكم والزهد، ويتقاسم هذه المختارات القدامى والمعاصرون له من الأندلسيّين والمشرقيّين، وإن كان للأندلسيّين عامّة ولشعراء عصره خاصّة القسط الأوفر، كما كان إيراده للمتنبي يفوق سائر شعراء مختاراته مفردين، وتميل مقطوعاته إلى القصر والإيجاز، وكان يجمع بعض مقطوعاته من أجزاء مختلفة من القصيدة بإشارة يسيرة أو من دون إشارة.

وهذه المختارات هي من المجموعات الشعريّة المحضة، تكاد تخلو من النصوص النثرية والتعليقات النقدية خلا مواضع قليلة كأن يصف بعض المقطوعات الشعريّة بالحسن أو بالطول، وينعت ذلك الشاعر بالتقدّم أو

---

(١) تقع المخطوطة في ثلاث وعشرين ورقة ضمن مجموع في مكتبة ليدن بهولاندة يحمل الرقم ٣٠ (٣) ويقع الكتاب (١٠٧) ورقة من القطع المتوسط: المقدمة من ٩–٢١ النص المحقق من ٢٣–٨٩ والمصادر والمراجع والفهارس من ٩١–١٠٧.

بالبراعة، ونادراً ما يشير إلى المحسّنات البديعيّة التي تحتويها.

وتدّل المختارات على ذوق صاحبها الرفيع وحسن انتقائه وتنسيقه لها، ودقّته في نسبة الأشعار إلى أصحابها خلا مواضع يسيرة، وتحتوي المختارات على أشعار لبعض المغمورين أمثال مهلهل الدمياطيّ والتجانيّ، ومن شعر الأخير: [ص٤١].

ولامت على أنّي شهرت بحبّها وقالت أحاديث الهوى من أشاعها
تعاتب ليلى والذنوب ذنوبها كذا مذ عرفناها عرفنا طباعها
لي العتب والعتبى لها لِمَ أرسلت بأخبار وجدي مدمعي فأطاعها
فيا عجباً منها ترى الجور مذهباً وترضى به رأياً وترضى اتباعها

كما تضمّ أشعاراً غير منشورة لشعراء من أصحاب الدواوين كابن خاتمة وابن الخطيب، ومن ذلك قول ابن خاتمة: [ص٣٠].

هو مورد للمعتفين وغلّة في صدر من ناواه ليست تنقع
ينجاب سجف النقع منه في الوغى والطعن يخطب والمقاتل تسمع
عن طلعة كالشمس منها أشرقت فالرمح يسجد والصوارم تركع

وتعدّ كذلك المصدر الأوفى لبعض الشعراء من أمثال ابن كسرى إذ تحتوي على أغلب ما يعرف له، ومن شعره: [ص٧١]

فالروض مسكيّ النسيم مدبّج والماء فضيّ الأديم صقيل
والبرق يبسم والسحاب عوابس والريح يجري دمعها فيسيل
سكرى تمادى كالبهير تحاملاً فسحت لها وجه الصعيد ذبول

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

تستنّ من مقل الغوادي دمعها في صحن خدّ الترب فهو بليل

وهذه المختارات هي الكتاب الأوّل الذي وصل إلينا من كتب المختارات الشعريّة المحضة في هذا العصر، وزيادة على ذلك فقد انفردت بإيراد أشعار لم ترد في غيرها من المصادر الأندلسيّة.

معيار الاختيار في هذه المختارات هو البيان المغرب والإبداع والاختراع والمرقص والمطرب، وهو ما فات المحقق الفاضل توضيحه، وعذره في ذلك أنه تقديم موجز وذلك كما يقول المحقّق «مجال دراسة متأنيّة لموادّ المخطوطة تضيق عنها هذه المقدّمة الموجزة» [ص١٣]، يقول ابن عزيم: «وها هي المقطوعات تسفر عن بيانها المغرب، وتأتي من أنواع البديع بكلّ مرقص ومطرب، تألّفت في خمسة أبواب: الأوّل منها في المدح وضروب أنواعه، والثاني في التغزّل ورقّة اختراعه، والثالث في الوصف وطلاوة إبداعه، والرابع في الرثاء بشجيّة إيقاعه، والخامس في الحكم والزهد وأتباعه» [ص ٢٤].

وهذه المعايير هي مفاهيم أندلسيّة متفرّقة صقلها مصطلحات ابن سعيد الأندلسيّ (ت ٦٨٥ هـ) في كتابه «**عنوان المرقصات والمطربات**» وفيه وضع أسس نظريّة اختياراته القائمة على الإبداع والاختراع، يقول: «الطبقات التي بني الجامع المذكور على الكلام فيها خمس؛ المرقص والمطرب، والمقبول والمسموع والمتروك، فالمرقص ما كان مخترعاً أو مولّداً يكاد يلحق بطبقة الاختراع لما يوجد فيه من السرّ الذي يمكن أزمّة القلب من يديه، ويلقي منها محبّة عليه، وذلك راجع إلى الذوق والحسّ، مغنٍ بالإشارة عن

العبارة... والمطرب: ما نقص فيه الغوص عن درجة الاختراع إلاّ أنّ فيه مسحة من الابتداع...» [ص٧ ـــ ٨] ويستعمل ابن سعيد بعض هذه المصطلحات في كتابه الآخر «**المقتطف من أزاهر الطرف**» [ص٩٣] وهي برهان على مدى ما وصل إليه النقد العربيّ في الأندلس من تطوّر، وبذلك يكشف عن مصدر تلك المقاييس النقديّة الرائعة التي استقاها ابن عزيم في مختاراته، والتي تدلّ على ترسّخها واستمرار العمل بها في القرن الثامن الهجريّ في الأندلس.

أما محقّق الكتاب فهو الأستاذ عبد الحميد عبد الله الهرامة، وقد سبق أن صدرت له دراسة رصينة عن الشاعر الأندلسيّ «**الأعمى التطيلي ـــ حياته وشعره**» هي أطروحته للماجستير، كما حقق آثار أبي زيد الفازازيّ الشعريّة والنثريّة، وأشرف على تحقيق نيل الابتهاج لأبي الثناء التنبكتيّ، ومعنى هذا أن الباحث المحقّق ـــ وهو من الجماهيريّة العربيّة الليبيّة الشعبيّة الاشتراكيّة العظمى، ولا أعرفه شخصيّاً ـــ ممّن لهم يد في مجال الدراسات الأندلسيّة وأنّه أحد المهتمّين والمختصّين بالتراث الأندلسيّ والمغربيّ.

وقد قام الباحث بنفض غبار النسيان عن مصنّف أندلسيّ أهملته المصادر الأندلسيّة، وعن مصنَّف أندلسيّ جديد فريد من نوعه في عصره يزيد من غنى المكتبة الأندلسيّة التي تتنامى يوماً بعد يوم.

نهد الباحث لتحقيق هذه المختارات المهمّة على مخطوطة واحدة يتيمة لم يجد المحقّق لها أصلاً ثانياً بعد طول بحث، وهي تقع في خمس وأربعين صفحة، مكتوبة بخط أندلسيّ واضح بيد أنّه لا يخلو من التصحيف والخطأ

أحياناً. ومن المعروف أنّ ثمّة خطورة في تحقيق المخطوطات على أصل واحد. ولكن يُلجأ إلى ذلك في المخطوطات الفائقة الأهمّيّة، العديمة النظير، لذلك كان العمل أشدّ صعوبة، استوجب منه الاعتماد على عدد من مصادر المخطوطة والمطبوعة «استكمالاً لنواقصها وتصحيحاً لأخطائها وتصحيفاتها» [ص١٥] التي أشار إليها في أماكنها من هوامش النصّ، وهنا يبرز دقة المحقق وتوثيقه وخبرته في قراءة المخطوطة ومعرفته بمصادره، كما قام بتحقيق المتن على أسس التحقيق العلميّة، فترجم للشعراء وللأعلام، وخرّج ما استطاع تخريجه من مقطوعات شعريّة، وأحال إلى دواوين أصحابها أو كتب الأدب، وأشار إلى اختلاف الروايات كما لم يأل جهداً في معرفة أصحاب الشعر ممن لم يذكرهم المؤلّف وشرح غرائب اللفظ وأصلح كثيراً مما اختلّ وزنه بسبب التصحيف والتحريف، وكذلك سائر الأخطاء واقترح قراءات موفقة، زيادة على ذلك كلّه فالباحث يتحلّى بأمانة علميّة ــ وما أجملها من حلية ــ يتبدّى ذلك في إحدى حواشي كتابه إذ يحدّد مدّة حكم السلطان أبي الحجّاج يوسف، فيقول: «كان السائد في المراجع التاريخيّة أنّ تولية يوسف الثاني دامت ما بين ٧٩٣ و ٧٩٧ حتى أثبت الأستاذ الترغي في بحث طريف أنّه حكم ما بين صفر ٧٩٣ وذي الحجّة ٧٩٤، وأنّ الفترة التالية كانت لحكم يوسف الثالث» [ص١٣]، وذيّل الكتاب بفهارس فنّيّة ضروريّة للأعلام والقوافي والمحتويات.

وثمّة عدد من الملاحظات صادفتني في القسم الثاني، وهو تحقيق الكتاب، أذكر أهمّها؛ فممّا يتعلّق بمنهج التحقيق أنّ الباحث لم يشر إلى أرقام صفحات المخطوط في الكتاب المطبوع، وأنّه قد يترجم للشاعر مرّتين

في حواشي الكتاب مثل كلٍّ من الشعراء: الحلّيّ [ص٤٤ ــ ٥٣]، والساحليّ [ص٢٨ ــ ٥٨] والرنديّ [ص٤١ ــ ٦٥]، وأنّه قد يترجم للشعراء والأعلام ثمّ يذكر مصادر ترجمتهم كأبي الحجّاج يوسف [ص٢٣] وابن الحاجّ النميريّ [ص٢٥]، وقد يكتفي بذكر مصادر ترجمة بعضهم الآخر كالأسعد إبراهيم بن بلّيْطَه، وإدريس بن اليمان [ص٥٩]. كما أنه لا يقيّد بالشكل هؤلاء الأعلام.

وفيما يتعلّق بإحالات التخريج فهو يخرّج الأشعار على دواوين أصحابها، ولكنّه قد فاته معرفة وجود دواوين لبعض الشعراء كأبي حيّان فلم يخرّج أشعاره عليه [ص٤٢] مع أنّ الديوان قد طبع مرّتين الأولى «من شعره جمع د. أحمد مطلوب و د. خديجة الحديثي ــ مطبعة العاني ــ بغداد ــ ١٩٦٦»، والثانية بعد العثور على مخطوطة ديوانه حيث قام الباحثان السابقان بتحقيق الديوان وضمّ مجموع شعره المستخرج من المصادر وطبع في بغداد سنة ١٩٦٩.

وكذلك ابن مرج الكحل ص ٦٨ الذي طبع شعره أربع مرّات:

الأولى : جمع د. فوزي سعد عيسى ــ منشأة المعارف ــ الإسكندريّة ــ ١٩٧٩.

والثانية: جمع نجم عبد علي ــ مجلة المورد ــ بغداد ــ ١٩٨٩ ــ مجلد ١٨ ــ العدد الأوّل.

والثالثة: جمع د. صلاح جرّار ــ دار البشير ــ عمّان ــ ط١ ــ ١٩٩٣.

والرابعة: جمع مصطفى الغديري ــ مجلة دراسات أندلسيّة ــ تونس ــ ١٩٩٣ ــ العددان التاسع والعاشر.

فضلاً عن اعتماد طبعات معيّنة من الدواوين مع وجود طبعات أفضل أو أكمل منها كاعتماده على ديوان «الصيّب والجهام والماضي والكهام تحقيق محمد الشريف قاهر ــ الشركة الوطنيّة للنشر ــ الجزائر ــ ط١ ــ ١٩٧٣» ولم يرجع إلى «ديوانه ــ صنعه وحقّقه د. محمد مفتاح ــ دار الثقافة ــ الدار البيضاء ــ ط١ ــ ١٩٨٩».

وكذلك أحال على بعض المؤلّفات المخطوطة ــ وهو أمر يحمد له ــ ومن بينها مخطوطة «مزاين القصر ومحاسن العصر في مدح أمير المسلمين أبي عبد الله بن نصر» لابن الحاجّ النميريّ الغرناطي ــ مكتبة ابريتش ــ انكلترا ــ ٥٦٧٠ [وقد حصلت على نسخة منها] بيد أنّه ذكره حيثما ذكره باسم قرائن القصر كما ذكره من قبل د. محمد ابن شقرون في مقدمة تحقيقه لكتاب «فيض العباب وإفاضة قداح الآداب في الحركة السعيدة إلى قسنطينة والزاب» لابن الحاجّ النميريّ نقلاً عن المستشرق ج.ف. هوبكينس، كما ورد ذكره خطأً مرّتين باسم قلائد القصر ص٥٥.

وأقف أيضاً عند تعليقاته، وهي مهمّة ذات قيمة غير أنّ التوفيق قد جانبه في عدد قليل منها، فقد ذكر أن مقطوعة شعريّة لابن درّاج وهي:

قالت وقد مزج الوداع مدامعاً ... بمدامع وترائباً بترائب

أتفرّق حتّى بمنزل غربة ... كم نحن للأيام نهبة ناهب

وقد أوردها ابن عزيم في مختاراته [ص٤١] ــ غير موجودة في ديوان

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

ابن درّاج؛ مع أنّها موجودة فيه [ص٩٠]، وكان في المقدّمة قد ذكر أنّ المختارات تضم «أشعاراً غير منشورة لشعراء من أصحاب الدواوين كابن درّاج» [ص١٠].

وثمّة أبيات وصفيّة وهم ابن عزيم في نسبتها لابن سعيد وهي: [ص ٦٢].

وكيف لا تبهج الأبصارَ رؤيتُها　　وكلّ أرض بها في الحسن صنعاء
أنهارها فضّة والمسك تربتها　　والخزّ روضتها والدرّ حصباء
لذاك يبسم فيها الروض من طرب　　والطير تشدو وللأغصان إصغاء

وتبعه المحقّق الفاضل في ذلك مع أنّ الأبيات شهيرة لابن سفر المريني وقد وردت في نفح الطيب مرّتين [١/٢٠٩ – ٢٢٧].

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

كما أنّ بعض المقطوعات التي لم يذكر ابنُ عزيم صاحبَها تركها المحقّق من دون تخريج، وبعضها مشهور كالأبيات [ص٧٣].

وكأنّما جاء النسيم مبشّراً　　للروض يخبره بطول بقاء
فكساه خلعة طيبه ورمى له　　بدراهم الأزهار رمي سخاء
وكأنّما احتقر الصنيع فبادرت　　للعذر عنه نغمة الورقاء
والورد في شطّ الخليج كأنّه　　رمد ألمّ بمقلة زرقاء

فهذه الأبيات لأبي بحر صفوان بن إدريس التجيبـيّ وهي في النفح أيضاً [٦/ ٢٥٤].

وثمّة إشارات غير كافية كقوله عن الرنديّ إنّه «قد جُمع شعره» [ص

٤١]، ولم يشر أحد إلى الآن إلى نشر شعره. فضلاً عن هذا ثمّة بعض الكتب المخطوطة والمطبوعة والمجلات لم ترد في فهرس مصادره ومراجعه مثل مخطوط البصائر والأبصار للبناهي، وكتاب نيل الابتهاج للتنبكتيّ ومجلّة كلّية الآداب بتطوان، بالإضافة إلى ذلك ثمّة بعض الأخطاء المطبعيّة وما أشبهها كالهمزات وألف ابن.

وقد طبع هذا الكتاب في الدار العربيّة للكتاب (ليبيا ــ تونس) سنة ١٩٩٣ مع أنّ المحقّق ذكر في نهاية مقدّمته أنّه انتهى من تحقيقه في ٨/ ٤/ ١٩٨٧، وهذا يدلّنا على مدى الصعاب التي يواجهها كلّ باحث في رحلته مع كتابه أو بحثه ليرى النور(١).

وقد صدر الكتاب في حلّة أنيقة من الطباعة والإخراج مصدّراً بكلمة للدكتور أمين توفيق الطيبــي الذي أسعده «التنويه بهذه الدراسة العلميّة الدقيقة لمختارات ابن عزيم الأندلسيّ وبمجهودات الباحث عبد الحميد الدؤوبة في مجال البحث العلميّ راجياً له كلّ التوفيق في جهوده» ، وهو حقيق بمثل هذه الإشادة والتنويه وإنّي إذا كنت قد أشرت إلى بعض الهنات اليسيرة في هذا الكتاب الذي حقّق على مخطوطة وحيدة فهي لا تقدح في قيمة الكتاب وجهود محقّقه، وإنّي أثنّي تنويه د. الطيبــي بعمل الأستاذ الباحث عبد الحميد الهرامة في تحقيق هذا الكتاب الأندلسيّ النادر، وأشيد بسائر مؤلّفاته وتحقيقاته في مجال التراث الأندلسيّ.

---

(١) كتب هذا البحث عام ١٩٩٥.

معجم مصطلحات الصيدلة والعقاقير
في كتاب القانون لابن سينا
(القسم السادس عشر)(٥)

الدكتورة وفاء تقي الدين

بزرجلي(٥)

البزرجلي	٣: ١٤٣، ١٤٤ **(الجواندارا ن)**
البزرجلي الأكبر	٣: **١٤٤**
جوار شنة البزرجلي	١: ٢٧٦

البزرجلي هو اسم معرَّب لمعجون هندي ذكره ابن سينا مراراً في كلامه على علاج الجذام فقال: «فأما البزرجلي فله نسخ كثيرة، ذكرتْها الهندُ وجربوها، ومن صفاته المعروفة أن يؤخذ هليلج أسود وشيطرج هندي من كل واحد عشرة دراهم، دار فلفل خمسة دراهم، بيشْ أبيض درهمين ونصف، يُدَق ويُلَتّ بسمن البقر، ويعجن بعسل، والشربة مثقال إلى درهمان». ثم ذكر «صفة المعجون المسمى بزرجلي الأكبر، وهو الجواندارا ن(١) النافع من الجذام

---

(٥) نشرت الأقسام الخمسة عشر السابقة في مجلة المجمع (مج ٦٧: ص ٧٤، ٤٢٨) و (مج ٦٩: ص ٣٤١، ٥٢٥) و (مج ٧٠: ص ٧٥، ٣٠٣) و (مج ٧١: ص ٣٠٩، ٦٠٣) و (مج ٧٢: ص ١١٧، ٣٢٣، ٧٤٧) و (مج ٧٣: ص ١١٧) و (مج ٧٥: ص ١٥٣) و (مج ٧٦: ص ١٣٥، ٦١١).

(٥) اقرباذين القلانسي ٨١ (معجون للجذام ركبه الهند).

(١) في بعض النسخ المخطوطة «خواندارا ن».

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

والبرص والبهق و .. ويثبت العقل، ويذهب بالنسيان.. نافع من الغشي. وهذا الدواء اتخذه علماء الهند لملوكهم»، ثم عدد أخلاط هذا الدواء وهي كثيرة تشمل العقاقير التي ذكرها في صفته المعروفة وعقاقير أخرى كثيرة. وطريقة صنع هذا البزرجلي الأكبر أكثر تعقيداً من الصفة المعروفة.

لم أجد هذا المعجون باسم بزرجلي ولا باسم جوانداران ولا خوانداران، ولكنني عثرت عليه بالنسخة التي أوردها ابن سينا بقوله «ومن صفاته المعروفة..» في أقرباذين القلانسي، وهي نسخة مطابقة تماماً لما جاء في القانون سواء في ذلك فوائدها وطريقة صنعها وأخلاطها. وقد نسب القلانسي هذا المعجون إلى الهند ولكنه لم يذكر اسمه الهندي.

بُزُرْك دارُو(*)

بزرك دارو ٣: ٤٠٨، ٤١٠

معجون بزرك دارو ٣: ٣١٧

هذا اسم لدواء مركّب ذكره ابن سينا في اقرباذين القانون، في المقالة الأولى التي تصف الترياقات والمعاجين الكبار، فقال: «هو من أدوية الفُرس الكبيرة المختارة.. ومنفعته عظيمة في القولنج» ثم ذكر أخلاطه، وهي كثيرة، منها أفاويه وأبازير كالزعفران والفلفل والقَرَنْفل والسُّنْبُل والدار صيني.. وعقاقير مخدِّرة كالافيون وبزرالبنج، وعقاقير غير نباتية كاللؤلؤ والنوشادر... تُدَقّ اليابسة وتُنخل، وتُنقع البقية في الطِّلاء(١) المطبوخ، ثم تجمع جميعاً وتعجن بعسل. ويعتق ستة أشهر، والشربة مثل الجوزة بماء

(*) منهاج البيان ٤٨ ب، وتركيب مالا يسع الطبيب جهله ٢٠ ب، ومختارات البغدادي ٢: ٢٩٩.

(١) أي عصير العنب المشمَّس المطبوخ.

فاتر.. وهو في سائر المراجع بهذه الصفة أيضاً. فإما أن يكون هذا الدواء ذا نسخة وحيدة، أو أن تكون المراجع التي ذكرته نقلت عن قانون ابن سينا.

وبزرك دارو اسم فارسي كما قال ابن سينا وغيره. ومعنى (بُزُرك) بالفارسية الكبير، و (دارو) الدواء. فيكون معناه الدواء الكبير.

بزنجان

بزنجان ٢: ٤٩٠

في الكلام على هُزال الكلية وطرق علاجه ذكر ابن سينا «حقنة جيدة: يؤخذ رأس خروف سمين، يُجعل في قدر، ويصب عليه من الماء قسط ونصف، وتُطيَّن القدر وتوضع في التنور مقدار يوم وليلة، حتى ينفصل اللحم من العظم.. ويخلط به سمن وزنبق.. وإن طُبخ معه بزنجان ومسك ومغاث وحلبة و.. وبصل كان أجود..»

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

كذا وردت اللفظة في القانون طبعة بولاق «بزنجان»، وهي في طبعة رومة «برنجان»، وليس هناك عقار بهذا الاسم، إلا إذا كان تصحيفاً لكلمة «ترنجان» وهي اسم للباذرنجويه، وهو نبات عطر الرائحة ذكرته في موضعه من هذا الكتاب. وأسترجح أن يكون مافي المخطوطة ١ هو الصواب «.. وإن طبخ فيه فرخان ومسك و..» فرخان أي مثنى فرخ وهو صغير الطير عامة والحمام خاصة.

بساسليقون

بساسليقون ٢: ١٣٣ تصحيف. انظر الصواب (باسليقون)

بَسْبَاسَة(•)

بسباسة ١: ٢٦٤، **٢٧٧**، ٣١٢، ٣٧٥، ٤٠٧/

(•) كتاب ديسقوريدس ١٨٣ (ماقير البسباسة)، وجواهر الطيب ١٧ (الجوزبوا والبسباس)، والحاوي ٢٢: ١٦، والملكي ١: ٢١٠، ومفاتيح العلوم ١٦٩، ومنهاج البيان ٤٩ أ =

٢: ٨٨، ١٨٣، ٣٦٣، ٥١٦، ٥٢٤،
٥٣٩، ٥٧١/ ٣: ١٤٥، ٣١٩، ٣٢٠،
٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٥، ٣٤٩،
٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٦،
٣٥٧، ٣٥٨، ٣٦٠، ٣٦٨، ٣٩٦،
٣٩٩، ٤٣٥، ٤٣٩.

ذكر ابنُ سينا هذا العقّار في أدويته المفردة فقال فيه «الماهية: يشبه أوراقاً متراكمة متغضّنة يابسة إلى حمرة وصفرة، كقشور وخشب وورق، يحذي[1] اللسان كالكبابة، يجلب من بلاد الصين، قال ابن ماسويه: هو قشور جوز بوا..»

تطلق لفظة (بسباسة) عند العرب على واحدة شجر البسباس الذي نعته أبو حنيفة في كتاب النبات (١: ٥٩)، وأيضاً على قشور جوزة الطيب، وهذا هو المراد بها في كتب الطب. تجلب هذه القشور إلى بلاد العرب من الهند والصين وسُفالة، ويُختار من القشور الرقيق منها اللابس للثمرة، أما القشرة الغليظة التي تغلف البذرة فلا فائدة فيها. وهذه القشور تدخل في العطور كالبزرة نفسها. وقد صف حنين في جواهر الطيب الثمرة وقشرها بقوله: «الجوز بوا والبسباس يستويان في الطيب إلا القليل، والبسباس ورق

= وشرح أسماء العقار ٧، والمختارات ٢: ٤٠، ومفردات ابن البيطار ١: ٩٣، ولسان العرب، والقاموس المحيط، وتاج العروس (بسس)، والشامل ٨٤، ومالا يسع الطبيب جهله ٨٥، وحديقة الأزهار ٦٢ (٦٠)، وتذكرة داود ١: ٧٢، وشفاء الغليل ٨٠، ومعجم الدكتور أحمد عيسى ١٢٢ (٦)، ومعجم الأمير الشهابي ٤٤٠، والمعجم الكبير ٢: ٣٠٥.

(١) حذا اللبن أو الخل أو الشرابُ اللسانَ يحذيه ويحذوه حذواً: قرصه. (لسان العرب).

يكون الجوز بوا بين أضعافه كأنه ورق مقبّب عليه مشبّك شبيه بالجل[1]، وهو يميز في الأصل، وربما أتي به على هيئته ليُستطرف ويصير في القلائد...»

وردت لفظة بسباسة بالهاء في آخرها غالباً، وبغير ها أحياناً كما مر في جواهر الطيب، واسمها بالفارسية (بزباز) فلعل العربية منها، وقد ذكرها الخفاجي في المعرّب والدخيل، وهي في المراجع بفتح الباء، ضبط قلم.

بُسْتَان أَفْرُوز(٥)

بستان افروز ١: ٢٧٤/ ٢: ١٨٢

ذكر ابن سينا هذا الاسم مرّتين، الأولى عند كلامه في الأدوية المفردة على (برطانيقى) حيث قال: «قيل إنه بستان افروز». وقد جاء في الحاوي أيضاً: «بستان ابروز هكذا ذكره في الكتاب برطانيقى وأصبته في الثبت مفسراً بستان ابروز». ولكن ابن الكتبي قال في كتابه مالا يسع الطبيب جهله بعد أن وصف بستان افروز: «وغلط من ظنه برطانيقى». والثانية حين عده في جملة الأدوية النافعة من القُلاع[2].

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

وصفت المراجع العربية هذا النبات، ونبه بعضها على أنه ليس نوعاً من الخيري ولو كان يشبهه. فجاء في مفردات ابن البيطار نقلاً عن سليم بن حسان قوله: «هو نبات يعلو في قدره أكثرَ من ذراع، له قضبان طوال عليها ورق كورق القثاء، وفي أطراف أذرعه وشائع لونها فرفيري مليح المنظر وليس له رائحة عطرية..» ونبه ابن الكتبي على أن هذا النبات ليس نوعاً من الحماحم ولا

---

(١) هو الياسمين.

(٥) الحاوي ٢٠: ١٣٨ (بستان ابروز)، ومنهاج البيان ٤٩ب (بستان ابروز) والمختارات ٢: ٤٩، والمنتخب ٧٣، ومفردات ابن البيطار ١: ٩٤ (بستان ابروز)، والشامل ١٢٧ (بستان ابروز)، وما لا يسع الطبيب جهله ٨٣، وبرهان قاطع ١: ٢٧٨، وتذكرة داود ١: ٧٢، ومعجم أحمد عيسى ١٢ (١٠)، والمعجم الكبير ٢: ٣٠٧.

(٢) تقرح يصيب أنسجة الفم يبدو على شكل نقط بيض.

أحيري بل هو نبات قائم برأسه. والاسم العلمي لهذا النبات هو Amaranthus tricolor ، ومن أسمائه العربية برج الأمير وعُرف الديك.

ورد هذا اللفظ في المراجع العربية بالباء وبالفاء (ابروز وافروز) وهو لفظ فارسي مُعرَّب.

بُسُّد(*)

بُسَّد، بُسَّذ	١: ٢٣٧، ٢٣٨؛ ٢٧٦/ ٢: ١٤٧، ٢٦٠، ٢٦٧، ٢٧٢، ٤١٥، ٤٣٨، ٥٢٥، ٥٤٨؛ ٦١٩/ ٣: ٢٢١، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٣٤، ٣٨٦، ٤٢٠، ٤٣١.
بسد أبيض	١: ٢٧٦
بسد أحمر	١: ٢٧٦
بسد أسود	١: ٢٧٦
بسد محرَق	١: ٢٧٦
بسد مسحوق جداً	٢: ٤١٣
أقراص البسذ الباردة	٣: ٦١
دواء البسذ	٢: ٦١٩

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

(*) الحاوي ٢٠: ١٣٧ (بسد)، ٣٧٠ (حجر البسد)، والملكي ٢: ١٣٣، ٥٦٩ (صفة أقراص البسذ)، والجماهر ١٨٩، ومنهاج البيان ٤٩ب. ٢٠٧ أ (قرص البسذ) والمختارات ٢: ٤٢، والمنتخب ٨٤، ومفردات ابن البيطار ١: ٩٣، ومفيد العلوم ١٧، والمعتمد ٢٤، والشامل ٨٤، ١٨٢ (حجر البسذ)، وما لايسع الطبيب جهله ٨٥، ولسان العرب والقاموس المحيط، وتاج العروس (بسذ، مرج)، وتذكرة داود ١: ٧٢، وشفاء الغليل ٦٣، والمساعد ٢٠: ٢٣٨، ومعجم الشهابي ١٨٤، والمعجم الكبير ٢: ٣٠٩، وبرهان قاطع ١: ٢٧٩. وانظر (مرجان).

معجون البسذ ٢: ٢٢٤

ذكره ابن سينا في كتاب الأدوية المفردة في القانون فقال: «الماهية: معروف، منه أحمر، ومنه أسود، ومنه أبيض» ثم ذكر من فوائده أنه يقطع النزف والنفث وينفع من قروح الأمعاء؛ تصنع منه أقراص معروفة عند الأطباء لهذه الغاية.

ذكرت كتب الطب واللغة جميعاً البسذ فقالت إنه المرجان أو أصل المرجان. قال ابن الكتبي في مالا يسع الطبيب جهله «هذه الفظة يسمى بها أصل المرجان وفرعه، وبعضهم يسمي الجميع مرجاناً، وبعضهم يقول: المرجان أصل، والبسذ فرع، وقوم بالعكس، وهو المشهور عندنا». ولكن كتب اللغة نقلت عن المفسرين لقوله تعالى ﴿كأنهن الياقوت والمرجان﴾ أن المرجان تعني صغار اللؤلؤ، وهذا بعيد عن اصطلاح الأطباء. وقد حار القدماء في تحديد ماهية البسذ أو المرجان فاعتبره بعضهم من الحجارة، وأكثرهم على أنه نبات مستحجر. جاء في الجماهر للبيروني:

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

« قال محمد بن زكريا إن شجرته تعظم حتى تخرق السفن المارة فوقها، وهذا من كلامه يدل على استحجارها في جوف البحر بخلاف ماقال ديسقوريدس إنه داخل الماء نبات فإذا أخرج منه ولقي الهواء صلُب. وقيل إنه يخرج ليناً وأبيض، ثم يدفن في الرمل فيصلب فيه فيحَمَّر وذلك بحسب إدراكه..»، ومنهم من ذكر البسد وحده ثم ذكر حجر البسذ وكأنه شيء آخر كالرازي في الحاوي، وتابعه صاحب الشامل.

والحقيقة العلمية المعروفة الآن هي أن البسذ أو المرجان جنس حيوانات بحرية ثوابت تفرز هيكلاً كلسياً متشعباً على هيئة النبات والشجر يعظم حتى ترتطم به السفن المارة من فوقه كما قال الرازي، ومنه مايعلو سطح البحر فيكون جزراً، ولونه أبيض أو وردي أو أحمر، وهو يُعَدّ من الحجارة

الكريمة ويستعمل حلياً. اسمه العلمي Corallium، ومنه الاسم المعرَّب الذي ورد في المفردات (العزول) ونسبه الأب الكرملي في كتابه المساعد إلى التصحيف وقال: صوابه قورل، وفي مالا يسع الطبيب جهله (القَوْرن).

ضبطت لفظة البسد في القاموس وغيره بضم أوله وفتح ثانيه مشدداً مثل سكر، آخره دال تعجم وتهمل. وهو معرب من الفارسية. اتفقت المراجع عليه.

بسذداغ(*)

بسذداغ ٣: ٣٥٨

وردت هذه اللفظة في كتاب القانون في أخلاط الإطريفل الكبير، وهو من المعاجين الشهيرة قال ابن سينا في تعداد أخلاطه: «ولسان العصافير، وبزر الرمان البري، وهو بسذداغ وهو حب القلقل(١) وهو بالفارسية نار شعان، وسمسم مقشر و...»

كذا وردت اللفظة (بسذداغ) في طبعة بولاق، وهي في طبعة رومة (بسدداغ) وفي المخطوطة١ (الشهداغ)!، وفي الملكي بسدراغ.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

لم أجد اللفظة في المراجع التي ذكرت الاطريفل الأكبر خلا القانون والملكي، وعبارة الملكي المطبوع: «.. وبزر الرمان البري وحب القلقل وهو بسد رابح وسمسم مقشر.»

واضح من عبارتي الملكي والقانون أن اللفظة تدل على حب القلقل أو بزر الرمان البري، واسمه العلمي Cassia tora والظاهر أن لفظة بسذداغ معربة من الفارسية وإن كنت لا أدري ما صحة ضبطها، وكلمة دانه الفارسية التي تعرب عادة بلفظ داغ هي بمعنى بزر.

(*) الملكي ٢: ٥٧٥ (الاطريفل الأكبر)، ومعجم أحمد عيسى ٤٣ (١).

(١) في المطبوع الفلفل بنقطة واحدة وهو خطأ.

بُسْر(٥)

بسر	١: **٢٧٠**/ ٢: ٣٢٩، ٣٧٤، ٢٧٧
بسر حلو	١: ٢٧٠
بسر هش	١: ٢٧٠
بسر مقلو	٢: ٤٤٢
طبيخ البسر	١: ٢٧٠
عصير البسر	١: ٣٣٦
نوى البسر المحرق	٢: ١٣٦

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

أورد ابن سينا البسر والبلح معاً في أدويته المفردة مادة مستقلة، وفي موضع آخر التمر مادة أخرى، وفي موضع ثالث الرطب، وفي رابع القسب. وكلها ألفاظ معروفة يسمي بها العرب ثمر النخل بحسب أحواله وأنواعه، وقد اهتم علماء اللغة الأوائل بجمع الألفاظ المتعلقة بالنخل في كتب مستقلة مثل كتاب النخل والكرم للأصمعي(١)، كما جمعوا أسماء الأسد وصفات الخيل وغير ذلك مما كان نواة للمعجمات الكبيرة الشاملة التي صنفت فيما بعد. ففي كتاب النخل والكرم للأصمعي وفي المخصص لابن سيده وفقه اللغة للثعالبي عددت أسماء ثمر النخل بحسب نوعه ودرجة نضجه وهي

---

(٥) كتاب ديسقوريدس ١٠٦، وكتاب النبات ١: ٥٢، وكتاب النخل والكرم للأصمعي، والمخصص ١١: ١٢١ وما بعدها وفقه اللغة للثعالبي ١١٣، ومنهاج البيان ٤٨ب، ومفردات ابن البيطار ١: ٩٤، والمعتمد ٢٥، والشامل ٨٦، وما لا يسع الطبيب جهله ٨٦، وحديقة الأزهار ٥٨ (٥٣، ٥٤) بلح وبسر، ولسان العرب، وتاج العروس (بسر)، وتذكرة داود ١: ٧٢، وعجم الشهابي ٢١٣، والمعجم الكبير ٢: ٣١١. وانظر مواد (بلح) و (تمر) و (رطب) و (قسب) في هذا الكتاب.

(١) أو لأبي عبيد أو لأبي حاتم. نشر نصه محققاً في أعداد السنة الخامسة من مجلة المشرق. ثم نشر منفرداً.

كثيرة اختلف اللغويون في ترتيبها اختلافات طفيفة. أما ابن سينا فاكتفى بأن يقول في ماهية البسر والبلح: «هما معروفان ولا يكونان إلا في البلاد الحارة» وعرّف أبو حنيفة البسر بقوله: «البُسر بسُر النخل والواحدة بُسْرة، وكل غضّ طَري بسْر، حتى الماء الغض الذي لم يسبق إليه، وكل استعجال بشيء قبل إناه ابتسار» وفي تذكرة داود يقول: «بسر هو المرتبة الرابعة من ثمر النخل» ومن الصعب التسليم بصحة هذا الترتيب الجازم لأن معطيات كتب اللغة لاتعين على ذلك، ويبقى استخدام ابن سينا للفظة أعم وألين حداً، وأقرب التعريفات إليه ماقاله صاحب حديقة الأزهار: «بلح وبسر هما معاً ثمر النخلة قبل إنضاجه، فإذا نضجا صارا رطباً، وهما من النخلة بمنزلة الحصرم من الكرمة» ويصر مؤلفون آخرون على تمييز أحدهما من الآخر كصاحب الشامل الذي قال: «البسر هو ثمر النخل إذا ازداد نضجاً عن البلح، ولم يبلغ بعدُ نضج الرطب، وإذا جُفِّفَ كان هو القسْب..».

http://Archivebeta.Sakhrit.com

بِسْفايج(٥)

بسفايج ١: ١٩٥، ١٩٨ [بسفانج]، **٢٧٦**،
٢٩١/٢: ١٩ [بسفانج]، ٢١، ٦٤،
٨٥، ٢٠٦، ٢١٣، ٢٢٠، ٣٤٢،
٣٦٦، ٣٧٤، ٣٨٩، ٣٩٢، ٤٠٦،
٤٠٩، ٤٥٠، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٧،

---

(٥) كتاب ديسقوريدس ٣٧٠ (بولوبوديون وهو البسبايج)، والحاوي ٢٢: ١٤؛ والملكي ٢: ١٤٣؛ ومنهاج البيان ٤٩أ، وشرح أسماء العقار ١٠، والمختارات ٢: ٤٤، والمنتخب ٧٩ (بسبايج)؛ ومفردات ابن البيطار ١: ٩٢؛ ومفيد العلوم ١٨؛ والمعتمد ٢٣، والشامل ٨٣، وما لا يسع الطبيب جهله ٨٤، والقاموس المحيط وتاج العروس (بسفانج)، وحديقة الأزهار ٤٩ (٤٣). وتذكرة داود ١: ٧١، وتاج العروس (بسفايج)، ومعجم أحمد عيسى ١٤٦ (٩)، ومعجم الشهابي ٥٢٧. وبرهان قاطع ٢: ٢٧٧ (بسبايه)، ٢٨٠ (بسفايج).

	٤٦٨، ٤٧٦، ٤٩٦/ ٣: ٥٣، ٥٦، ١٤١، ٢٥٠، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٩١، ٣٤٢، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٦٥، ٣٩٨، ٤١٤.
بسفايج محرق مغسول	١: ٢٧٦
بسفايج مطبوخ	١: ٢٧٦
أصل البسفايج	١: ١٧٨، ٢٧٦/ ٣: ٢٩٦
أصول البسفايج مسحوقاً	٣: ٢٩٦
صمغ البسفايج	٢: ٥٠٢، ٥٠٤
ضماد البسفايج	١: ٢٧٦

ذكره ابن سينا في كتاب الأدوية المفردة فقال: «بسفايج، الماهية: عود دقيق أغبر ذو عقد إلى السواد والحمرة اليسيرة أو إلى الخضرة، ذو شعب كالدودة الكثيرة الأرجل وفي مذاقه حلاوة مع قبض. قال بعضهم إنه ينبت على شجرة في الغياض، وقيل ينبت على الأحجار..» ثم ذكر من فوائده أنه ينفع لالتواء العصب، ويسهل بلا مغص.. وهذه الفوائد نفسها ذكرها ديسقوريدس في كتابه ووصف هذا النبات بما يلي: «بولوبوديون وهو البسبايج؛ ينبت في الصخور التي عليها خضرة، وفي سوق شجر البلوط العتيقة.. طوله نحو من شبر.. عليه شيء من زغب، وهو مشرّف.. وله أصل عليه زغب، له شُعَب، وهو يشبه بالحيوان المسمى أربعة وأربعين، وغلظه مثل غلظ الخنصر.. لون داخله أخضر، وطعمه عفص مائل إلى الحلاوة..» وهكذا تقريباً وصفته سائر المراجع. اسمه العلمي كما ورد في معجمي أحمد عيسى ومصطفى الشهابي Polypodium vulgar وهو نوع من السراخس.

ورد اسمه في المراجع بلفظ بولوبوذيون، من اليونانية، وبسفايج، من الفارسية، وكلاها بمعنى كثير الأرجل، واشتوان من البربرية، ذكرها ابن الحشّاء، وأضراس الكلب.. ولفظ بسفايج قد يكتب بباءين (بسبايج)، أو بنون بدل الياء (بَسفانَج) بالفتح والنون كما في القاموس المحيط. قال صاحب التاج «كذا هو مضبوط، والذي يُعرف أنه بسفايجَ بكسر الأول والياء التحتية قبل الجيم، معرّب عن هنديّة ومعناه عشرين[1] رجل». قال: وهو بالفارسية (بسپايه) بباء فارسية، أو (بسفايج) بالفاء، وهو الأشهر وضُبط في برهان قاطع بفتح أوله.

بَصَل(٥)

بصل، بصلة ١: ١٠٢، ١٦٨، ١٧٩، ١٨٤، ١٨٦؛
٢٠١، ٢٢٤، ٢٥٦، ٢٦٨، ٢٨١،
٣٠٣، ٣٦٣، ٤٥٥، ٤٥٦/ ٢: ٢١،
٢٧، ٥١، ٨٢، ١١٢، ١٤١، ١٦٦،
١٧٦، ١٩٨، ٢٢٦، ٢٣٢، ٣١٣،
٣١٦-٣١٨، ٤١٣، ٤٢٦، ٤٥٧،
٤٦٥، ٤٨٤، ٤٨٦، ٤٩٠، ٥٢٢،
٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٢، ٥٤٣، ٦١٨/ ٣:
٢٢٩، ٢٣٨، ٢٤٣، ٢٤٤-٢٤٨،

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

---

(١) كذا بالياء.

(٥) كتاب ديسقوريدس ٢٠٩ (قروميان وهو البصل)، وكتاب النبات ١: ٦٥، والملكي ١: ١٨٦؛ ٢: ١٢٨، ومنهاج البيان ٤٩ب والمختارات ٢: ٤٥، والمنتخب من مفردات الغافقي ٦٤، ومفردات ابن البيطار ١: ٩٦، والمعتمد ٢٥، والشامل ٨٧، وما لا يسع الطبيب جهله ٨٧؛ وحديقة الأزهار ٥٤ (٤٩)؛ ولسان العرب، والقاموس المحيط، وتاج العروس (بصل)، وتذكرة داود الأنطاكي ١: ٧٣؛ ومعجم أحمد عيسى ٩ (٧)؛ ومعجم الشهابي ٤٦١، والمعجم الكبير ٢: ٣٦٢.

٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٣ ٢٥٤، ٢٦٥،
٢٦٨، ٢٧٧، ٢٧٨.

بصل أبيض ١: ٢٦٨

بصل أحمر ١: ٢٦٨

بصل بحري ٣: ٢٤٤ [تصحيف وقع في المطبوع برومة وبولاق. والصواب بري كما في المصورة]

بصل بري ١: ٢٦٨، ٤١٧ [وانظر بصل الفار]

بصل حِرِّيف ٢: ٤٤٢

بصل رطب ١: ٢٦٨

بصل مأكول ١: ٢٦٨، ٢٦٩

بصل مربًّى ١: ١٨٤

بصل مسلوق ٢: ٤٨٠، ٤٨٤، ٥٢١

بصل مشوي ١: ٢٦٨/ ٢: ٣٧٦، ٤٤٨، ٥٣٩/ ٣: ٢٢٩.

بصل مطبوخ ١: ٢٦٨/٣: ١٢٨

بصل نيء ١: ٢٦٨

بصل يابس ١: ٢٦٨

بزر البصل ١: ٢٦٨/٢: ١٦٠، ١٨٩، ١٩٢/ ٣: ٢٢٩، ٣٢٣، ٣٥٣، ٣٥٨، ٣٩٣، ٤٣٨

بزر البصل الأبيض الخلو ٣: ٤٣٩

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ثفل البصل	١: ٢٦٨
ثفل البصل البحري	٣: ٢٤٤ [تصحيف على الأرجح. الصواب ثفل البصل البري]
رائحة البصل	١: ٣٠٣، ٣٨٨
سِكَنْجَبِين البصل	٢: ٤١٣
ضماد البصل	٣: ٢٥٤
طبيخ بصل	١: ٢٦٧
عصارة البصل	١: ٢٦٨/٢: ١٦٠، ٢٢٦، ٤٨٠
عصارة البصل القوية	٢: ٤٨١
عصير البصل	٢: ٥٤٣
قشر البصل	٣: ٢٩٦
ماء البصل	١: ٢٦٨/ ٢: ١٤٠، ١٥٢، ٥٤٣/ ٣: ٢٨٦، ٢٩٥

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ذكر ابن سينا البصل في أدويته المفردة مثل أغلب من صنف في العقاقير، وقال إنه معروف، وذكر له فوائد كثيرة. إذا أُطلق هذا اللفظ أريد به البصل المأكول، وهو بقل زراعي من الفصيلة الزنبقية اسمه العلمي Allium cepa ، وله أنواع كثيرة. وقد يطلق اسم البصل أيضاً على جذور نباتات كثيرة، ورد منها في القانون: بصل الإشقيل، وبصل البلبوس، وبصل الزعفران، وبصل السوسن، وبصل العنصل، وبصل النرجس. ذكرت كلاً منها عند ذكر نباته. أما بصل الزير وبصل الفار فكل منهما رأس مادة ستلي بعد قليل.

بصل الزير(*)

بصل الزير ١: ٢٨٠/ ٣: ٢٨٠

هو من العقاقير المفردة التي ذكرها ابن سينا في القانون، قال فيه: الماهية: يشبه بصل الفأر في قوته وطعمه، ويستعمل بدله، وهو أضعف منه.. يسكن أوجاع الرحم الباردة.. وينفع من السموم شرباً وضماداً..» وقد نصت بعض المراجع على أنه هو نفسه البلبوس، منها مثلاً منهاج البيان، ومفردات ابن البيطار، وتذكرة داود، ومعجم الشهابي. أما ابن سينا فذكر البلبوس رأس مادة وحده (١: ٢٦٩) وقال فيه «.. وقال قوم إنه بصل الزير، وقال قوم لا..» فهو إذاً غير متيقن من حقيقة هذا العقار، ويشبه هذا ما فعله مؤلف الشامل فهو حين ذكر البلبوس لم يشر إلى بصل الزير، بل نص على أن بصل الزير هو العنصل أو الأشقيل أو بصل الفار أو بصل البرية أو العنصلان، وسأورد هذا النص بعد قليل. وكذلك البغدادي الذي قال في بلبوس: «ذكر الرازي أنه بصل الزيز، وما أظنه».

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الاسم العلمي لبصل الزيز في معجمي عيسى والشهابي هو Muscari comosum

اختلفت المراجع أيضاً في اللفظ نفسه فهو في بعضها الزير بالراء في آخره، كالقانون ومفردات ابن البيطار، وتذكرة الأنطاكي، وهو في بعضها الآخر بالزاي في آخره كمنهاج البيان، والمعتمد، ومعجم أحمد عيسى، ومعجم الشهابي الذي قال فيه: «.. جاءت الزيز بالراء بدلاً من الزاي في المفردات وفي شرح أسماء العقار وغيرهما، ولكن ما يرهوف وجدها

(*) منهاج البيان ٥٠أ (بصل الزيز) وشرح أسماء العقار ١٠، ومفردات ابن البيطار ١: ١٠٩ (بلبوس هو بصل الزير)، والمعتمد ٢٦، والشامل ٩٠، وتذكرة داود ١: ٧٤، ومعجم أحمد عيسى ١٢١ (٨)، ومعجم الشهابي ٤٤٠. وانظر مادتي (بلبوس) و (عنصل). ومختارات البغدادي ٢: ٣٩ (بلبوس)، ٤٥ (بصل الزيز).

مضبوطة ضبط حروف بالزاي المعجمة في أحد المخطوطات وهو كتاب السمت في أسماء النبات للسويدي..» قلت: وقد وجدت في الشامل ما يؤكد أنها بالراء لا بالزاي وهو قول مؤلفه: «هذا البصل يسمى بصل العنصل وبصل الزير لأنه يعلق على فم الزير من الداخل ليقطر على الخل الذي يجعل في ذلك الزير الموضوع في الشمس فيكون من ذلك خل العنصل، ويسمى أيضاً بصل الفار لأنه يقتل الفار.. ويسمى بالأشقيل.. ويسمى أيضاً بصل البرية. ويسمى أيضاً العنصلان» وأظن ما جاء في هذا الكتاب هو الصواب.

بصل الفار(*)

بصل الفأر ١: ٢٦٤، ٢٨٠، ٣٩٦/ ٣: ١٧٥، ٢٤٠

بصل فار مشوي ٣: ٣٠٧، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٥، ٤٣٩

حين ذكر ابن سينا (الأشقيل) في الأدوية المفردة قال: هو بصل الفار. حين ذكر (العنصل) أيضاً قال هو بصل الفار، وهذا ماتؤكده المراجع جميعاً. ومن أسمائه الأخرى، بصل البر أو البصل البري، وبصل الخنزير (قاله ابن الخشاء)؛ وبصل الزير (قاله مؤلف الشامل). وأشهر هذه الأسماء عند العامة بصل الفأر، سُمي بهذا لأنه يقتل الفئران، ولا يزال حتى الآن يستعمل في صنع السم القاتل لها. الاسم العلمي لهذا النبات هو Scilla maritima. وقد أوردت تحليته في مادة (اشقيل) التي سبقت .

(*) الحاوي ٢٠: ١٧٠؛ والملكي ٢: ١٢٧، ومفاتيح العلوم ١٧٣، ومنهاج البيان ٥٠أ وشرح أسماء العقار ١٠، ومفردات ابن البيطار ٣: ١٣٨ (عنصل)، ومفيد العلوم ١٩، والمعتمد ٢٦، والشامل ١٢٧، ولسان العرب (عصل)، وتاج العروس (عصل، عنصل)، وتذكرة داود ١: ٧٤؛ ومعجم أحمد عيسى ١٦٤ (١١) ؛ ١٨٥ (١٥)، ومعجم مصطفى الشهابي ٥٩٣. وانظر مادة (اشقيل) وبصل البر في مادة (بصل)، ومادة (عنصل).

(التعريف والنقد)

آثار أبي العلاء المعري المطبوعة(*)

دليل وِراقي (بيبليوغرافي)

مشروح شامل لآثار المعري الشعرية(**)

د. صلاح كزارة

يتناول هذا الدليل الوِراقي (البيليوغرافي) الآثار الشعرية المطبوعة لأبي العلاء المعري، وهي خمسة:

١- ديوان سقط الزند وشروحه والمختارات منه.

٢- ديوان اللزوميات وشروحه والمختارات منه.

٣- ملقى السبيل.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

(*) كـــان المأمول أن يشمل هذا الدليل آثار المعري النثرية أيضاً، وقد اضطررنا إلى الاقتصـــار على آثاره الشعرية نظراً لاتساع البحث فيها من جهة، ولضخامة آثاره النثرية من جهة ثانية، ونأمل أن نفرغ لها مستقبلاً إن شاء الله.

(**) ألقـــي أصـــل هذا البحث في «ندوة أبي العلاء المعري» التي أقامتها وزارة التعليم العالي السورية في مدينة معرة النعمان، في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٩٧م، وهـــذه هي صياغة جديدة للبحث موسعة منقحة تشمل ما طبع من آثار المعري الشعرية حتى عام ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.

٤- الديوان المنسوب لأبي العلاء.

٥- فائت شعر أبي العلاء.

سقط الزند

١٨٥٩م/ ١٢٧٦هـ: طبع طبعة حجرية في تبريز مع شرح التنوير لأبي يعقوب يوسف بن طاهر الخويّي (ت حوالي ٥٤٩هـ)، وطبع بهامشه شرح صدر الأفاضل القاسم بن الحسين الخوارزمي (ت٦١٧هـ) المسمى «ضرام السقط».

سقطت من هذه الطبعة مقدمة شرح التنوير المتضمنة خطبة سقط الزند للمعري. وقد اعتمد شارح التنوير شرح الخطيب التبريزي (ت٥٠٢هـ) تلميذ أبي العلاء اعتماداً كاملاً، سواء في شرح الأبيات أم في سياقة القصائد التي بلغت /١١٣/ ثلاث عشرة ومئة قصيدة ومقطوعة، لم ترتب ترتيباً زمنياً ولا بحسب الأغراض الشعرية ولا بحسب حروف الهجاء. وهذه الطبعة – على ندرتها – ناقصة غير محققة لم يتوفر لها أي شرط من شرائط التحقيق العلمي الصحيح.

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

١٨٦٩م/ ١٢٨٦هـ: طبع الديوان مع شرح التنوير نفسه مرة أخرى طبعة كاملة بمطبعة بولاق المصرية في جزأين (الأول ٢١٨ص، والثاني ٢٢٨ص) بتصحيح إبراهيم الدسوقي الملقب بعبد الغفار، وعلى نفقة جمعية المعارف[1]. وصُدِّرت بترجمة للمعري منقولة من «وفيات الأعيان» في ثلاث صفحات بعث بها «حضرة جمعية المعارف». وقد ذكر الشارح في ختامها أنه فرغ من هذا التفسير في محرم سنة إحدى وأربعين وخمسمئة. وهذه

الطبعة وإن كانت تمتاز بأن «شعر السقط مجموع بالشكل الكامل»[٢]، إلاإنها لم تتوفر لها شروط النشر العلمي الصحيح، على الرغم مما بذل في تصحيحها من جهد، إذ افتقرت لبيان الأصول الخطية المعتمدة في النشر، وحفلت بالتصحيفات والتحريفات الكثيرة، وخلت من كل ما هو متعارف عليه في تحقيق النصوص.

وقد رصدت طبعات أخرى لهذا الديوان بشرح الخويي منقولة نقلاً أميناً من طبعة بولاق هذه وهي:

- طبعة في المطبعة الإعلامية[٣] بمصر سنة ١٣٠٤هـ ١٨٨٦م بتصحيح عبده مصطفى.

- طبعة في المطبعة العلمية بمصر سنة ١٣٤٢هـ ١٩٢٤هـ، وطبع معها شرح حديث بعنوان: «عرف الند في شرح الزند» للشيخ عبد القادر الجنباز الحلبي، وقد انقطع شرحه في الصفحة /١٦٨/ من الجزء الأول في نهاية البيت الثالث والثلاثين من القصيدة السادسة.

- وفي عام ١٣٥٧هـ ١٩٣٨م أصدرت المكتبة التجارية الكبرى في القاهرة طبعة جديدة من هذا الشرح، وأعادتها مرة أخرى سنة ١٣٦٨ هـ ١٩٥٨م، زُعِمَ في صدرها أنها قوبلت على عدة نسخ صحيحة.

- طبع شرح التنوير لمؤلف مجهول توفي بعد سنة ٥٤١هـ في القاهرة سنة ١٣٢٤هـ/ ١٩٠٦م في (٣١٠) صفحات، على نفقة مصطفى أفندي الكتبي وأخيه بمطبعة الإسلام (انظر: د. محمد عيسى صالحية، المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٥/٤٠٠).

١٨٨٤م/ ١٤٠٢هـ: طبع الديوان طبعة مستقلة مجردة من

الشرح، بالمطبعة الأدبية بيروت سنة ١٨٨٤م بعناية المعلم شاكر شقير اللبناني. وجاءت هذه الطبعة في جزأين (الأول ص ١– ١١٢، والثاني ص ١١٣– ١٥٤)، وقد أضيف إليهما- كما صرح الناشر- «جدول قاموسي يتضمن الألفاظ اللغوية مأخوذ من شرح التنوير طبع مصر».

جاء في صفحة العنوان من الجزء الأول ما رسمه: «ديوان أبي العلاء المعري المشهور بسقط الزند»، وحملت صفحة العنوان من الجزء الآخر ما نصه: «ديوان أبي العلاء المعري المشهور بضوء السقط». وقد وقفت على نسخة أخرى من هذا الجزء الثاني حملت صفحة العنوان ما نصه: «ضوء السقط وهو ملحق بديوان سقط الزند وإنما جعله أبو العلاء منفصلاً عن سقط الزند/ لأنه ضمنه القصائد التي نظمها في وصف الدرع وما يتعلق بذلك/ مع شذرات أخر من شعره». وهذا الجزء متفق تماماً مع الجزء الثاني، يبدأ ترقيمه بالصفحة /١١٣/ وينتهي بالصفحة /١٥٤/، ولا يختلف عنه إلا بما جاء في صفحة العنوان! ولعل هذا هو الذي جعل سركيس يظن أن الديوان مطبوع في ثلاثة أجزاء[٤]. ويلاحظ على هذه الطبعة ما يلي:

١- تسمية الجزء الثاني بـــ «ضوء السقط» تسمية مغلوطة، نبَّه عليها الميمني والزركلي وداغر ومحققو شروح سقط الزند ومصطفى صالح وطاهر الحمصي[٥]. وما تضمنه هذا الجزء هو تتمة سقط الزند ضمنه الناشر القصائد الدرعيات بالإضافة إلى قصائد أخرى.

أما ضوء السقط فهو شرح لأبي العلاء نفسه «يشتمل على تفسير ما جاء في سقط الزند من الغريب»[٦] وهذا مازال مخطوطاً[٧]، وما ذكره

بروكلمن من أنه «يطبع في الهند ومصر»[٨] لا صحة له.

٢- الديوان برمته منقول من شرح التنوير طبع بولاق، مع عبث الناشر بترتيب القصائد من دون سبب يذكر.

٣- أخل الديوان بخطبة السقط، وبالقصيدة اللامية (٧٢) في رثاء أمه، وبالبيتين الثالث والرابع من المقطوعة الكافية (٧١) في الشمعة، ولعل هذا ناشئ عن خلل طباعي.

٤- الديوان حافل بالأخطاء، ويفتقر إلى كل مقومات التحقيق العلمي الصحيح.

١٩٠١م/ ١٣١٩هـ: طبعة أخرى مستقلة للديوان بمطبعة هندية في القاهرة، نشرها أمين هندية، وصححها «أحد علماء الأوان... ممن جمعوا بين مزيتي اللغة والشعر»[٩]. تقع هذه الطبعة في (١٧٤) صفحة، وتضمنت كل القصائد التي وردت في شرح التنوير (١١٣) قصيدة بالترتيب نفسه ويلاحظ عليها ما يلي:

١- الطبعة منقولة من شرح التنوير طبع بولاق بعد تجريد الشعر من الشرح، ولم تعتمد أصولاً خطية.

٢- أسقط الناشر خطبة السقط للمعري.

٣- ضبطها شبه التام، فالأخطاء يسيرة جداً ومعظمها ناشئ عن أخطاء طباعية.

٤- خلوها من أي شرح أو تفسير، ولكن الناشر حافظ على مناسبات القصائد وبيان أوزانها وقوافيها نقلاً من شرح التنوير.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

٥- افتقارها على الرغم من صحة الضبط وجمال الإخراج للتحقيق الجيد ومكملاته.

١٩٤٥م/ ١٣٦٤هـ: أصدرت دار الكتب المصرية في القاهرة ديوان سقط الزند مع شروح ثلاث للتبريزي (ت٥٠٢هـ)، والبطليوسي (ت٥٢١هـ)، والخوارزمي (ت٦١٧هـ) تحت عنوان: «شروح سقط الزند». حقق هذه الطبعة تحقيقاً علمياً جيداً لجنة إحياء آثار أبي العلاء المعري المؤلفة من الأساتذة الأفاضل: مصطفى السقا وعبد الرحيم محمود وعبد السلام هارون وإبراهيم الإبياري وحامد عبد المجيد تحت إشراف الدكتور طه حسين. وقد رأى المحققون ضم الشروح الثلاثة بعضها إلى بعض ليجد القارئ والباحث في اجتماع هؤلاء الشراح الثلاثة ما يشفي غلته في فهم شعر أبي العلاء ويعينه على النظر إليه من مختلف الزوايا. وقد اعتمدوا في إخراج الديوان نسخته الخطية المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت الرقم (٣د ٤٠- أدب)، أما الشروح الثلاثة فاعتمدوا في تحقيقها ثلاث مجموعات سموها: مجموعة شرح التبريزي، ومجموعة شرح البطليوسي، ومجموعة شرح الخوارزمي، ونسخ هذه الشروح كلها أو مصورات عنها محفوظة في دار الكتب المصرية تحت الأرقام التي ستذكر فيما يلي:

١- **مجموعة شرح التبريزي:** وتتألف من مخطوطتين إحداهما (٤٦٩٦ -أدب) عتيقة وبها نقص من أولها إلى أول البيت (٦٩) من القصيدة الأولى، وثانيتهما (١٤٣٤-أدب) ملفقة من عدة شروح وحواش ولكنها وسمت بأنها شرح التبريزي. ثم أضيف إليهما من بداية الجزء الثاني نسختان

أخريان، إحداهما من مكتبة جامع الباشا في الموصل، والثانية من مكتبة الشيخ علي الليثي وضعها بين يدي اللجنة الأستاذ أحمد أمين (مقدمة تحقيق الجزء الثاني، ص: ج-د).

٢- مجموعة شرح البطليوسي: وتتألف من أربع نسخ خطية، الأولى مصورة من المكتبة التونسية (١٥٨٤٠ز) وهي كاملة مكتوبة بخط مغربي مائل عسر القراءة، والثانية مصورة من المكتبة التونسية أيضاً (١٥٨٤٢ز) وهي ناقصة مكتوبة بخط مغربي مستدير، والثالثة (١٥٨٤٠) ناقصة من آخرها مكتوبة بخط فارسي، ويبدو أنها حديثة الخط، والرابعة نسخة العلامة أحمد تيمور باشا (٥٩٥ شعر) وهي نسخة حديثة كتبت في سنة ١٣٣١ هـ.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

٣- مجموعة شرح الخوارزمي، وهي نسختان: الأولى مخطوطة دار الكتب (٦٣- أدب م)، وهي نسخة متوسطة الجودة، ويرجح أن تكون مكتوبة في حدود القرن الحادي عشر الهجري، والثانية مطبوعة تبريز سنة ١٢٧٦هـ على هامش التنوير، وقد استأنس بها المحققون في بعض المواضع المشكلة.

أما منهج التحقيق فقد اقتضى معارضة الشروح بعضها مع بعض، والرجوع إلى مصادر شتى لتحقيق النصوص ومسائل اللغة والاشتقاق والنسب والتاريخ والنحو والتصريف وسائر المعارف، مع العناية بتحرير شواهد اللغة ونسبتها إلى قائليها. أما ترتيب القصائد وعددها (١١٣) قصيدة فقد أخذ المحققون فيه بترتيب أقدم الشروح وهو شرح التبريزي[١٠].

لقد بذل المحققون جهداً كبيراً في تحقيق هذه الشروح وإخراجها مضبوطة في خمسة أجزاء من القطع الكبير بلغ مجموع صفحاتها (٢٢٤٨) صفحة، وذيلوها بثمانية فهارس فنية للقصائد والأشعار والأرجاز والعلائيات والأعلام والقبائل والبلدان والأماكن واللغة (ص٢٠٣٧-٢٢٤٨) تيسر الانتفاع من هذه الطبعة التي صدرت أول مرة بين عامي ١٩٤٥و ١٩٤٨م، ثم أعادت الهيئة المصرية العامة للكتاب تصويرها عدة مرات، وكان معتمدنا في الحديث عنها الطبعة الثالثة الصادرة عن الهيئة العامة ١٩٨٦م. قدم هؤلاء المحققون «للباحثين والدارسين والأدباء عملاً يذكر بالشكر والتقدير، لما فيه من إخراج أنيق ميسر، ومازال جهدهم مصدر البحث، ومرجع كل طالب لديوان المعري وراغب في تتبع مصادر شعره مع مضي نصف قرن على صدوره»[١١].

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

١٩٥٧/١٣٧٧هـ: نشرت دار صادر في بيروت طبعة من الديوان تقع في (٣٤٣) صفحة، لم تُذكر فيها الأصول المعتمدة في النشر، بدأت بخطبة السقط (ص٥-٧)، تلتها قصائد الديوان ومقطعاته بعد أن جعل الناشر لكل قصيدة عنواناً مستمداً من مضمونها، ورتب القصائد لأول مرة ترتيباً بحسب الموضوعات: حكمة ورثاء (ص٧-٤٦)، مدح وتهنئة (٤٧-١٨٨)، فخر (١٨٩-٢٠٣)، وصف وغزل وشكوى (٢٠٤-٢٤١)، متفرقات (٢٤٢-٢٥٩)، الدرعيات (٢٦٠-٢٣٤)، تلا ذلك فهرسان: أحدهما للقوافي وهو غير دقيق (٣٣٥-٣٤٠)، والثاني للموضوعات (٣٤١-٣٤٢). وقد ذُيلت الأبيات بتفسير لغوي طفيف لبعض المفردات. والملاحظ أن الناشر أسقط من الديوان قصيدتين هما: الهمزية (رقم ١٠٥)

وهي آخر الدرعيات، والرائية (رقم ١١١) في تعزية رجل مات خاله، ولم يذكر علة ذلك. وقد كررت هذه الطبعة بالتصوير مراراً.

١٩٦٥م/١٣٨٥هـ: صدرت عن دار الفكر في بيروت طبعة مماثلة تماماً (طبق الأصل) حتى في ترقيم الصفحات لطبعة دار صادر السالفة الذكر، ولم تختلف عنها إلا بما حملته صفحة العنوان من اسم المصحح «إبراهيم الزين»؟! فهل اجترأ هذا المصحح وادَّعى الطبعة السالفة لنفسه على هذا النحو السافر؟ أم أنه كان في الأصل مصحح طبعة دار صادر وأسقطت الدار اسمه، فأعاد نشر عمله من جديد؟ هذا ما لم نستطع له تفسيراً.

١٩٦٥م/ ١٣٨٥هـ: أصدرت دار مكتبة الحياة للطباعة والنشر في بيروت طبعة من «سقط الزند بشرح وتحقيق ن. رضا» تشتمل على (٢٨٦) ست وثمانين ومئتي صفحة، تضمنت أربع منها (ص٥-٧) ترجمة مختصرة للمعري مع ذكر بعض آثاره، ثم تتوالى القصائد وعددها (١١٣) ثلاث عشرة ومئة قصيدة مذيلة بالهوامش المتضمنة شروحاً لغوية لبعض المفردات، وختمت هذه الطبعة بفهرسين أحدهما للقوافي والآخر لمطالع القصائد. لم يتوفر لهذه الطبعة كما هو واضح أي شرط من شروط النشر العلمي الصحيح، فلم تُذكَر الأصول التي نقلت منها، وإن كان المرجح أنها مأخوذة من أحد الشروح المتداولة وقد كررت الدار الناشرة تصوير هذه الطبعة مرات عدة.

١٩٩٠م/١٤١١هـ: أخرجت دار الكتب العلمية في بيروت طبعة تجارية من سقط الزند بشرح أحمد شمس الدين، وقد أشار الشارح في

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

مقدمتها إلى «محافظته على ترتيب التبريزي في شرحه، وهو الترتيب الذي أخذت به لجنة نشر آثار أبي العلاء في شروح سقط الزند»، ووضع عناوين فرعية للقصائد كما هي الحال في مطبوعة دار صادر، وذيل الأبيات بتفسيرات لغوية طفيفة، وألحق في آخرها فهرساً للقوافي رتبه على حروف الهجاء. وهذه النشرة – كما أشير في مقدمتها – منقولة بتصرف كبير من طبعة دار الكتب المصرية بعد تجريدها من كل مزاياها، والوقوع في أخطاء كثيرة! ١٩٩٩م/١٤١٩هـ.

٢٠٠٠م/ ١٤٢٠هـ: أصدرت دار القلم العربي في حلب طبعة جديدة من الديوان بشرح الخطيب التبريزي بعنوان: «الإيضاح في شرح سقط الزند وضوئه»، حققها الدكتور فخر الدين قباوة، وذلك بعد أن تبدت له مآخذ كثيرة على شرح التبريزي الذي سبق أن أخرجته دار الكتب المصرية ممزوجاً بشرحي البطليوسي والخوارزمي تحت عنوان: «شروح سقط الزند» التي سبق الكلام عليها. فصل المحقق الفاضل في مقدمة التحقيق (ص ٢٤-٢٥) هذه المآخذ وتلك الملامح من القصور التي تكشفت له في المراجعات المختلفة لشرح التبريزي، فأشعرته بضرورة السعي في تجديد تحقيقه وإخراجه إخراجاً خالياً منها وذلك باعتماد أصل علمي موثوق به، واستبعاد تلك النسخ السقيمة أو الملفقة التي كانت معتمد محققي شرح التبريزي من «شروح سقط الزند»، فوقف بعد بحث جاد مضنٍ على نسخة قديمة جداً من شرح التبريزي لم يهتد إليها محققو الشروح، تحتفظ بها مكتبة فيض الله في استانبول تحت الرقم (١٦٥٢)، وهي – كما يصفها (ص٢٧) – نسخة تامة كاملة كتبها لنفسه تلميذ الخطيب التبريزي سعد الخير بن

محمد الأنصاري سنة ٤٨٩هـ في مدينة بغداد نقلاً من أصل المؤلف، ثم قابلها بذلك الأصل... وفي سنة ٤٩١ هـ قرأ من الكتاب على المؤلف نفسه حتى الورقة (١٥١)، وسمع قراءة آخر عليه جميع الكتاب، وقد سجل ذلك في حواشي كثير من الأوراق (١٥ ورقة ذكرها المحقق)، ثم أكده التبريزي بخطه في الصفحة الأولى من النسخة كما يلي:

«قرأ عليَّ الشيخ الفقيه أبو الحسن سعد الخير بن محمد الأنصاري نفعه الله بالعلم هذا الكتاب إلى موضع البلاغ فيه، وسمع بقراءة غيره عليَّ، من أوله إلى آخره، قراءة ضبط وتصحيح معارضاً بالأصل. وكتب يحيى بن علي الخطيب التبريزي، حامداً الله تعالى، ومصلياً على رسوله محمد وآله، سنة إحدى وتسعين وأربعمئة، بمدينة السلام». ويتابع المحقق وصف هذه النسخة قائلاً (ص ٢٨): «وقد اكتسبت النسخة بقراءة سعد الخير وسماعه غنى من التصويب والاستدراك والتوجيه، ثم اطلع عليها عدد من العلماء القدماء والمتأخرين وعلقوا عليها حواشي حافلة بالتصويب والتفسير والروايات.. يضاف إلى هذا أن النسخة نفسها انفردت بزيادات وفيرة، تتضمن روايات وشروحاً لأبيات كثيرة، أو تفسيرات لبعض المفردات».

اتخذ المحقق هذه النسخة النفيسة أصلاً للتحقيق، واستعان كما يقول (ص ٢٩)- بما صدر في «شروح سقط الزند» عن النسخ الأربع، وعن البطليوسي والخوارزمي نقلاً من الخطيب التبريزي، بالإضافة إلى ما جاء في «تنوير السقط» عنه أيضاً. فكان من مجموع هذا زاد وفير اتخذه سبيلاً له، وجعله مادة لإخراج الكتاب في حلة جديدة. وسأوجز فيما يلي منهج

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

المحقق في تحقيق الكتاب، ومن شاء الوقوف على التفاصيل وهي كثيرة- فبوسعه العودة إلى مقدمة التحقيق (ص٢٩-٣٣). عارض المحقق متن الكتاب وشرحه بما في «شروح سقط الزند»، وأثبت في الحواشي صور الخلاف مع ما زاد في الروايات من شعر السقط، ثم ضبط النص، ووزع القصائد تحت أرقام متوالية، وألحق علامات الترقيم بالنص كله شعراً ونثراً، وبين موضوع ما أمكن من القصائد والمقطوعات التي قيلت فيها، وفسر المفردات وما أشكل من التراكيب والأبيات، وأوضح المعاني المباشرة والبعيدة، والمصطلحات العلمية في العروض والقافية والفقه والنحو والبلاغة والفلك والتاريخ، وعرّف بالأعلام من الرجال والنساء والقبائل والبلدان والكواكب والحيوان والأيام، واستدرك على التبريزي وغيره بعض أوهام في التفسير والشرح.

لا غرو بعد كل هذا الجهد الكبير الذي بذله المحقق أن تأتي طبعته هذه كاملة أو قريبة من الكمال، وأن تكون أصح ما خرج من شعر المعري إلى يوم الناس هذا.

وقعت هذه الطبعة في مجلدين كبيرين ضما (١٢٧٢) صفحة، وزُوِّدت بعشرة فهارس فنية، منها فهرس الإشارات الحضارية، وفهرس الكتب الواردة في المتن، وفهرس مسائل العربية، استغرقت هذه الفهارس (١٧١) صفحة تخدم الكتاب وتيسر الانتفاع به. وقد مهد المحقق لعمله الكبير بمقدمة جاءت في (٣٣) صفحة تحدث فيها عن المعري وشعره والديوان المنسوب إليه حديثاً لم يخل من طرافة وجدة، كما تكلم على الكتاب

وتاريخه وشروحه ومآخذه على ما طبع منها ومنهجه في تحقيقه وإخراجه.

هذا ما وقفنا عليه من طبعات سقط الزند، وهي جميعاً باستثناء طبعتي دار الكتب المصرية ودار القلم العربي الحلبية تفتقر إلى النشر العلمي الصحيح، كما أن هناك نشرات تجارية شعبية أخرى لا يصح ذكرها كالتي تنشرها دار كرم ودار أسامة وغيرهما.

- شروح السقط:

تصدى كثير من الشراح وفي مقدمتهم المعري نفسه لشرح ديوان سقط الزند، وقد ذكرت المراجع ما يزيد على عشرة شروح لهذا الديوان[١٢]، لم يطبع منها سوى أربعة شروح سلف الكلام عليها، وهي شروح التبريزي والبطليوسي والخويي والخوارزمي.

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

- منتخبات ومختارات من سقط الزند:

وقفنا على المختارات المطبوعة التالية من سقط الزند، وكلها يفتقر إلى الضبط الصحيح والتحقيق السليم، وهي متضمنة في الكتب التالية:

١- فحول البلاغة، لمحمد توفيق البكري، القاهرة ١٨٩٥م (ص١٤١-٢٧٩) مع المختار من اللزوميات.

٢- سحر البلاغة، لعثمان شاكر، القاهرة ١٩٢٩م (ص١٧٩-٢١٢)، والكتاب مختارات من كتب ثلاثة لمحمد توفيق البكري هي: فحول البلاغة، وصهاريج اللؤلؤ، وأراجيز العرب.

٣- رسائل أبي العلاء وشعره، شرح أفاضل من الأدباء، مطبعة السعادة، القاهرة، من دون تاريخ، ص (١١٦-١٣٤).

٤- سلسلة مناهل الأدب العربي، دار صادر، بيروت، د. ت، العدد /٨/. (ص١-١٦).

٥- أبو العلاء المعري: دراسات ومختارات من شعره ونثره، عبد اللطيف شارة، الشركة العالمية للكتاب، بيروت، ١٩٩٠م (سلسلة: شعراؤنا القدامى).

٢- اللزوميات

١٨٨٥م/ ١٣٠٣هـ: طبعت اللزوميات لأول مرة طبعة حجرية في المطبعة الحسينية في بمباي (الهند) في /٣٤٨/ صفحة، عن نسخة خطية مكتوبة سنة ٦٣٩هـ، بتصحيح الشيخ أمين بن حسن الحلواني المدني، وخط الميرز حسين البهائي الشيرازي. وهذه الطبعة «طافحة بالخلل والزلل»[١٣].

١٨٨٨م/ ١٣٠٦هـ: طبعة مصرية لم تتم، وهي «أصح من طبعة بمباي وأكثر استيفاء منها، غير أنها لم تكتمل»[١٤].

١٨٩١م/ ١٣٠٨هـ: طبعة مصرية أخرى، أخرجتها مطبعة المحروسة في القاهرة بعناية عزيز بك زند وشرحه، وتقع في جزأين (الأول في ٤٤٠ صفحة، والثاني- وقد صدر عام ١٨٩٥- في ٤٣٨ صفحة). وقد اعتمد في نشرها وشرحها الطبعة الهندية السالفة على الرغم مما رماها به من «الخلل الفاضح والزلل الواضح»، إلى جانب اعتماده على نسخة

خطية وافاه بها يوسف بك وهبي، يعود تاريخها سنة ٦٣٣هـ أضبط وأحكم من النسخة الهندية، فجاءت نشرته على ما يرام. وذكر كمال اليازجي أن أكثر شرحه مأخوذ من الطبعة الهندية بعد مسخ الكثير من الشروح التاريخية القيمة[١٥]، ولكن بين الطبعتين بعض المفارقات في تحري النصوص[١٦]. وقد أفرد الجندي عشر صفحات من كتابه لنقد هذه المطبوعة ووصفها بأنها «طافحة بالأغلاط جامعة لصور مختلفة من التحريف والزيادة والنقص، مكتظة بألوان غريبة من الخطأ والعبث في ضبط الألفاظ. وقد زادها ضغثاً على إبالة تفسير الشارح بعض الألفاظ تفسيراً لا يتفق مع معانيها اللغوية، ولا مع ما يريده أبو العلاء منها»[١٧].

١٩١٥م/١٣٣٢هـ: طبعة مصرية أخرى «عني بتصحيحها وتفسير غريبها ومقابلتها على المطبوعتين الهندية والمصرية» أمين عبد العزيز، وطبعت في المطبعة الجمالية في القاهرة على نفقة محمود توفيق الكتبي في جزأين أيضاً (الجزء الأول في ٣٦٠ صفحة والثاني في ٣٦٨ صفحة). ويذكر المصحح في مقدمة الجزء الأول أن «عزيز بك زند أخرج ديوان اللزوميات في شكل حسن، ولكنه قصر في تصحيحه، وأخطأ في الكثير من تفسير ألفاظه»، ويردف قائلاً إنه «تولى الآن أمر تصحيحه مع تعليق وجيز يعين على تفهّم مفرداته»، ويشير في صدر الجزء الثاني إلى أنه «فاته الإشارة في الجزء الأول إلى بعض الاصطلاحات وهي: (هـ) = من هامش النسخة الهندية، (م.هـ)= من متن النسخة الهندية، (م) = من شرح النسخة المصرية». ويرى كمال اليازجي أن محرر هذه الطبعة «اقتبس الكثير من شروح الطبعتين الهندية والمصرية، وأضاف إلى ذلك شيئاً من اجتهاده الخاص. وقد

ثبت فيها أن بعض المقارنات المفيدة»[١٨]، فهي في رأيه خير الطبعات المصرية[١٩]. ويشير الميمني إلى أن هذه المطبوعة فقدت بعض أبيات دلّ عليها في نحو ستة مواضع من فائت شعر أبي العلاء[٢٠].

وتكاد تكون هذه الطبعة والتي تليها أصل كل طبعات اللزوميات التي صدرت بعد ذلك، باستثناء طبعة اليازجي التي سيأتي الكلام عليها.

١٩٢٤م/١٣٤٢هـ: أعاد محمود توفيق الكتبي إخراج النشرة السابقة التي صححها أمين عبد العزيز. وأنفق عليها كما أنفق على أختها من قبل في طبعة ثانية بمطبعة التوفيق الأدبية في القاهرة، في جزأين (الأول في ٤٤٠ صفحة والثاني في ٤٤٨ صفحة)، وصدَّرها بمقدمة في ست صفحات ٣ – ٨/ بقلم الأستاذ كامل كيلاني[٢١] عن المعري ومنـزلته الكبيرة. ويبدو أن الكتبي هذا كان في عجلة من أمره، فلم يعن بطبعته هذه العناية اللائقة بها، فجاءت حافلة بالأخطاء الطباعية وبالتصحيفات والتحريفات الكثيرة، وسقطت منها كما يقول اليازجي –[٢٢] جملةٌ من الأبيات في أثناء الطبع.

وقد أعادت مكتبة الخانجي في القاهرة وأصحابها أحفاد أمين عبد العزيز– تصوير هذه الطبعة عام ١٩٩٤ وكتبوا في صفحة العنوان أنها بـ «تحقيق أمين عبد العزيز الخانجي»، مضيفين لقب الخانجي إلى اسم جدهم. وليتهم أعادوا تصوير الطبعة الأولى الصادرة عام ١٩١٥ فهي أصح وأدق.

١٩٥٢م/ ١٣٧٢هـ: أخرجت دار صادر في بيروت طبعة اللزوميات «حققها وشرحها إبراهيم الأعرابي» (؟) وقد بدأت بمقدمة المعري

مباشرة من دون ذكر لأي بيانات تتصل بالنشر وبمنهجه وبالأصول المعتمدة فيه. وقد أعطى الناشر قصائد الديوان عنوانات فرعية، وذيل الأبيات بتفسيرات لغوية يسيرة للمفردات، مع أخطاء كثيرة في الضبط والفهم. ويرجح أنها منقولة من الطبعة المصرية التي صححها أمين عبد العزيز ونشرت في القاهرة سنة ١٩٢٤.

تقع مطبوعة دار صادر هذه في أربعة أجزاء (الأول ٣٣٢ صفحة والثاني ٣٤٦ صفحة والثالث ٢٨٥ صفحة والرابع ٤٤٢ صفحة) وقد أُلحق بكل جزء فهرس للقصائد. ثم أعادت الدار نفسها إخراج هذه الطبعة في جزأين فقط بدلاً من الأربعة عام ١٩٦١، جاء الأول في /٦٥١/ صفحة والثاني في /٦٧٣/ صفحة، ولكنها أسقطت اسم «إبراهيم الأعرابي» (؟) الذي حققها ونشرها فيما زعموا! وهذا يذكّرنا بإبراهيم الزين مصحح سقط الزند الذي أُغفل اسمه في طبعات دار صادر للديوان! ولا ندري إن كانا شخصاً واحداً أم شخصين أم أنهما شخصية وهمية نسب إليها الشرح والتحقيق والتصحيح. ثم كررت الدار هذه الطبعة ذات الجزأين بالتصوير مراراً، كان آخر ما وقفت عليه طبعة صادر عام ١٩٩٤.

١٩٥٥٠م/ ١٣٧٥هـ: طبعة ناقصة لم تكتمل، شرحها طه حسين وإبراهيم الإبياري، وأصدرت الجزء الأول منها دار المعارف بمصر في سلسلة «ذخائر العرب- العدد ١٣». ينتهي هذا الجزء في الصفحة /٣٨٣/ بقافية الباء المضمومة (اللزومية٥٧)، يليها فهرس القصائد (ص٣٨٥- ٣٩٠). وقد صُدِّر هذا الجزء بمقدمة في ست صفحات (هـ ي) لطه حسين تحدث

فيها عن أبي العلاء وبعد صوته وعناية العرب في هذه الأيام الأخيرة به وبالمتنبي، وأشاد بدور مصر في نشر آثار المعري، وختمها بالإشادة بإبراهيم الإبياري الذي كان له أعظم الفضل في هذا الجهد. وقد تلت المقدمةَ صفحةٌ فيها وعدٌ بأن تنتظم الكتاب عند اكتماله فهارس شاملة في جزء مستقل. أما عن الأصول المعتمدة في هذه النشرة فلا نجد شيئاً. وتجدر الإشارة إلى أن هذا الجزء لم يحمل تاريخاً لصدوره، ولكن عبد الرحمن بدوي[٢٣] ذكر أن ذلك كان عام ١٩٥٥، وأشار إلى هذا التاريخ مصطفى صالح[٢٤].

١٩٥٩م/١٣٧٥هـ: طبعة أخرى ناقصة أيضاً، شرحها وحققها إبراهيم الإبياري، أخرجت الجزء الأول منها وزارة الثقافة والإرشاد في مصر عام ١٩٥٩م[٢٥]، وأعادت طبعه ثانية عام ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م دار الكتب الإسلامية دار الكتاب المصري في القاهرة ودار الكتاب اللبناني في بيروت، «بمناسبة حلول القرن الخامس عشر الهجري». يضم هذا الجزء (١٠٠) مئة لزومية، أي بزيادة (٢٥) خمس وعشرين لزومية- من قافية الباء المفتوحة- عن الطبعة السابقة التي أخرجها المحقق مع الدكتور طه حسين عام ١٩٥٥م، ويقع هذا الجزء في (٤٩٥) خمس وتسعين وأربعمئة صفحة، صدره المحقق بمقدمة ضافية (الصفحات: ا-ي) أشار فيها إلى الطبعة السابقة التي ضمت خمساً وسبعين لزومية، وذكر أن هذا الجزء سيحتوي على مئة لزومية، وأنه زاد في الشرح كثيراً، وجلى كثيراً، وبين كثيراً، ثم تكلم على الأصول الخطية والمطبوعة التي اعتمدها في التحقيق، فالأصول الخطية هي: نسخة دار الكتب المصرية ذات الرقم (٢٣٤٦- أدب) وهي نسخة قديمة كتبها سنة ٦٣٩هـ عبد الواحد بن عبد الرفيع، وأربع نسخ حديثة نقلت منها في

القرن الثالث عشر الهجري، تحتفظ دار الكتب المصرية بثلاث منها (٤٩١ - أدب، ١٠١٥- أدب، ١٢٧٦- أدب) والرابعة مكتبة الأزهر تحت الرقم (٤٦٨- أدب). أما المطبوعات فأهمها طبعة الهند سنة ١٣٠٣هـ وهي في رأيه أصح الطبعات وأدقها، والطبعة المصرية بمطبعة المحروسة سنة ١٨٩١م. ثم ذكر المحقق أن شرحه هذا سيكتمل في ستة أجزاء عدا جزء يضم الفهارس بأنواعها المختلفة! ولكن وعده هذا ظل حتى اليوم من الوعود الجميلة، وما أكثرها، من دون إنجاز!.

١٩٨٣م/ ١٤٠٣هـ: أصدرت دار الكتب العلمية في بيروت طبعة جزأين (الأول في ٤٣٠ صفحة، والثاني في ٤٧٨صفحة)، وذيلتها بفهرس للموضوعات فقط، وألحقت بها شروحاً مبتسرة لبعض الألفاظ، وذكرت تحت عنوانها: «حققه وأشرف على طباعته جماعة من الأخصائيين» (كذا)!. وهذه نشرة تجارية سقيمة مثلها كمثل معظم المطبوعات التي تخرجها هذه الدار!.

١٩٨٦م/ ١٤٠٦هـ: أصدرت دار طلاس في دمشق طبعة بشرح نديم عدي في ثلاثة أجزاء تقع في (١٧٣٦) صفحة، بدأت بمقدمة المعري، وخلت من البيانات ومن الفهارس ما عدا فهرس القوافي، ثم أعادت الدار تصوير هذه الطبعة ثانية وثالثة. وأغلب الظن أن الشارح اعتمد طبعة أمين عبد العزيز الصادرة عام ١٩١٥ لأن الرموز المستعملة فيها قد ترددت في حواشي هذا الشرح كثيراً، راجع ما تقدم أعلاه.

١٩٩٢م/ ١٤١٢هـ: طبعة جديدة صدرت عن دار الجيل في

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

بيروت، وجاء في صفحة العنوان ما رسمه: «ديوان لزوم ما لا يلزم مما يسبق حرف الروي لأبي العلاء المعري في الزهد وذم الدنيا. وصل إلينا أقدمه برواية تلميذه الخطيب التبريزي ومراجعة الإمام أبي منصور ابن الجواليقي. حرره وشرح تعابيره وأغراضه الدكتور كمال اليازجي بالاستناد إلى عدد من الأصول المخطوطة والمطبوعة».

تقع هذه الطبعة في جزأين (الأول ٦١١ صفحة، والثاني في ٥٢٢ صفحة). تَصَدَّر هذه الطبعة رسمٌ لأبي العلاء عن مجلة الأزمنة، العدد ١١ لعام ١٩٨٨م، تكلم فيها على أصول الديوان ونصوصه، فذكر الطبعات الأربع الكاملة وهي: طبعة الهند وطبعة عزيز زند، والطبعتان اللتان صححهما أمين عبد العزيز الأولى ١٩١٥م والثانية ١٩٢٤م، وقال: «وهذه الآن طبعته الخامسة، اعتمدنا في تحري نصوصها على أربع مخطوطات: اثنتان في مكتبة ليدن في هولندا، وواحدة في مكتبة جامعة برنستن في الولايات المتحدة، ورابعة في حوزة راغب باشا في مصر » (٨/١)، ثم وصف هذه الأصول وصفاً مفصلاً، وذكر أن أقدمها نسخة ليدن المسجلة تحت رقم ١٠٠، كتبت سنة ٥١٧هـ وهي برواية الخطيب التبريزي تلميذ المعري، ثم قرئت على الإمام أبي منصور ابن الجواليقي، أما النسخ الأخرى فهي نسخ محدثة يعود تاريخها إلى القرن الحادي عشر الهجري، وقد أفاد في تحقيق الديوان من هذه الأصول الأربعة وعارضها بالطبعة المصرية الثانية (بتصحيح أمين عبد العزيز، سنة ١٩١٥) وهي أجود تلك الطبعات وأتمها، فوجد زيادات في الأصول الخطية تصل إلى واحد وثمانين بيتاً تضمنتها طبعته الجديدة. (انظر مقدمة التحقيق ٩/١– ١٠). ثم تكلم على عمله ومنهجه

في التحقيق والشرح الذي أمضى فيه زهاء خمسين سنة من حياته الأدبية كما يقول. وقد ختم الديوان بجداول للقوافي والمواد والأعلام جاءت في خمس وخمسين صفحة (٢/ ٥٥٣- ٦٠٨). كما أنه عمد كما يقول- إلى وضع عناوين هامشية لأبرز الأفكار- الواردة في الوحدة الشعرية (١/ ١١).

وهذه الطبعة في رأيي- أكمل مطبوعات اللزوميات، وهي محققة تحقيقاً علمياً جيداً، ولكن على الرغم من الجهد الكبير الضخم المبذول فيها احتوت على أخطاء في الضبط ولم تنج من بعض التحريف والتصحيف ومن الفهم والتفسير الخاطئين لبعض الأبيات.

١٩٩٢م/ ١٤١٢هـ: صدرت عن مركز تحقيق التراث في الهيئة المصرية العامة للكتاب في القاهرة طبعة جديدة لم تكتمل حتى يومنا هذا بعنوان: «شرح اللزوميات»، حققها مجموعة من الباحثين[٢٦] بإشراف الدكتور حسين نصار ومراجعته. وقد اختاروا أساساً لعملهم النسخة المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم (٢٣٤٦ أدب)، وقد فرغ من كتابتها من يدعى عبد الواحد بن عبد الرفيع في أواسط شهر صفر سنة (٦٣٩هـ)، ثم قابلها على أصلها حسب طاقته. ويحوك في النفس كأن هذه النسخة هي ذات النسخة التي نشرت عنها مطبوعة الهند (١٣٠٣هـ)، فقد ذكر اليازجي[٢٧] أن كاتب النسخة اسمه عبد الوهاب (وليس عبد الواحد) ابن عبد الرفيع، وأشار الجندي[٢٨] إلى أن تاريخ كتابتها هو سنة (٦٣٩هـ) وهو التاريخ نفسه الذي تحمله مخطوطة دار الكتب المصرية. ويصف المحققون هذه النسخة بأنها «تمتلئ بالشروح القيمة، وتكشف عن قدرة كبيرة تمتع بها

الناسخ في يقظة التتبع، ودقة الضبط، وجمال الخط». كل ذلك دفعهم إلى اتخاذ هذه النسخة أما للتحقيق، والتزامها ما صحت عبارتها، والحرص على إيراد كل شروحها ولو تكررت. (مقدمة التحقيق ٦- ٧)، ولكنهم -كما يذكرون- قابلوا هذه النسخة النفيسة بنسخة مخطوطة أشاروا إليها تماثل مخطوطات دار الكتب المصرية حداثة وتفاهة!! وإنما فعلوا ذلك ليكشفوا عن عدم أهميتها»، على أنهم أغفلوا كل الأصول الخطية التي وقف عليها النيازجي، ربما لأنهم لم يبحثوا عنها ولم يقفوا عليها، وبخاصة مخطوطة ليدن المكتوبة سنة (٥١٨هـ) وهي أقدم من نسختهم التي اعتمدوها وأصح لأنها برواية التبريزي تلميذ المعري، ولأنها قرئت على عالم كبير كالجواليقي.

نشر من هذه الطبعة التي رتبت فيها القوافي على حروف الهجاء بحسب الطريقة المغربية ثلاثة أجزاء، اشتمل الأول منها على قوافي الهمزة والألف اللينة والباء والتاء والثاء والجيم والحاء والخاء والدال، وتضمن الثاني بقية الدال والذال والراء والزاي والطاء والظاء والكاف واللام، واستقل الثالث ببقية اللام والميم والنون والصاد والضاد والعين والغين والفاء والقاف. ومن المتوقع أن يضم الجزء الرابع الذي لم يصدر حتى الآن -فيما أعلم- قوافي السين والشين والهاء والواو والياء، بالإضافة إلى الفهارس العامة.

لقد كان المأمول أن تجبَّ هذه الطبعة كل ما سبقها من طبعات، ولكنها جاءت مخيبة للآمال، لكثرة ما تفشَّى فيها من تصحيفات وتحريفات، وكثرة ما شاع فيها من أخطاء الطباعة والضبط، فضلاً عن أنها لم تكتمل وقد مضى على صدور أول أجزائها تسع سنوات!.

١٩٩٦م/ ١٤١٦هـ: أصدرت دار الكتاب العربي في بيروت ضمن سلسلة (شعراؤنا):

«ديوان لزوم ما لا يلزم (اللزوميات) مما يسبق حرف الروي لأبي العلاء المعري برواية الإمام التبريزي ومراجعة الإمام أبي منصور ابن الجواليقي»، «تقديم وشرح وفهرسة وحيد كبابة وحسن حمد». وتقع هذه النشرة في جزأين (الأول في ٦٨٦ صفحة والثاني في ٧٣٥ صفحة). وقد صدَّرها المحققان بالقسم الأول الذي وُصف بـ (الدارسة) وتقع في ثماني صفحات (٧-١٤) أوجزا الكلام فيها على سيرة المعري (٧-١٠) ولزومياته (١٠-١١)، وطبعات الديوان وشروحه (١١-١٤). وقد ذكرا سبع طبعات للديوان تقدم ذكرها ولم يشيرا إلى أي نسخة خطية! وختما عملهما بفهرس يتيم للقوافي.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ومن الواضح أن هذه النشرة نشرة تجارية كسائر دواوين هذه السلسلة (شعراؤنا) التي تصدرها تلك الدار، وهي معتمدة أساساً طبعة اليازجي ومستفيدة في الشرح من بعض الطبعات الأخرى؛ فهي طبعة تفتقر إلى كل مقومات النشر العلمي الصحيح.

هذا ما وقفنا عليه من طبعات اللزوميات، ولا نرتاب في أنه قد فاتتنا طبعات أخرى في أرجاء العالم العربي لم نتمكن من الوصول إليها، وعزاؤنا أنا لم نأل جهداً، وحسبك من القلادة ما أحاط بالعنق.

شروح اللزميات:

لم تذكر المصادر شراحاً لديوان اللزوميات على نحو ما ذكرت من

شراح لسقط الزند. وقد عني المعري نفسه بهذه اللزوميات فنسبت له أربعة كتب تتصل بها مثل: «راحة اللزوم» وهو كتاب شرح فيه ما في كتاب (لزوم ما لا يلزم) من الغريب، وكتاب الراحلة «ثلاثة أجزاء في تفسير لزوم ما لا يلزم»، وزجر النابح ونجر الزجر[٢٩]. ولم يصل إلينا من هذه الكتب جميعاً سوى مقتطفات من زجر النابح.

– **زجر النابح:**

يتصل بلزوم ما لا يلزم اتصالاً وثيقاً، وقد شرح فيه المعري كثيراً من أقواله في اللزوميات ورد على الطاعنين عليه فيها افتراءاتهم وتأويلاتهم التي تتناول عقيدته من خلال فهمهم الملتوي المغرض لبعض أبياته. وصلت إلينا مقتطفات من هذا الكتاب في شكل حواش كثيرة كتبها بعناية ودقة أحد النساخ في هامش صفحات الجزء الأول من اللزوميات في المخطوطة التي تحتفظ بها مكتبة المتحف البريطاني تحت الرقم (OR ٥٣١٠). وقد فطن لهذه الحواشي وأدرك قيمتها الكبيرة الدكتور أمجد الطرابلسي الذي بذل جهداً كبيراً في استخراجها وتحقيقها وتفسيرها، ونشرها مجمع اللغة العربية بدمشق في طبعة أولى عام ١٣٨٥هـ – ١٩٦٥م وفي طبعة ثانية عام ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م. وقد استظهر المحقق أن المخطوطة كتبت في القرن السادس الهجري، ولم تستبعد أن تكون من عمل أحد تلاميذ أبي العلاء أملاها عليه في سنواته الأخيرة من حياته حين اشتد عليه طعن الطاعنين. (مقدمة المحقق٩). وقد آثر المحقق كما يقول (ص١١) – أن يثبت هذه المقتطفات متسلسلة وفق ترتيب الأبيات المتعلقة بها في لزوم ما لا يلزم، كما أثبت في مفتتح كل

منها البيت أو الأبيات التي هي موضع البحث فيها مع الإشارة في الحاشية إلى موضع القصيدة في الديوان. جاءت مطبوعة هذه المقتطفات من زجر النابح في (١٩٦) صفحة سبقتها مقدمة للمحقق في (٢٧) سبع وعشرين صفحة مع نماذج مصورة من المخطوطة المشار إليها.

- مختارات أو منتخبات اللزوميات:

لقيت اللزوميات قديماً وحديثاً إقبالاً من القراء الذين سارعوا للانتقاء منها والاختيار، وقد وقفت على المختارات المطبوعة التالية:

١- شرح المختار من لزوميات أبي العلاء، اختارها وشرحها أبو محمد عبد الله بن محمد بن السِّيد البطليوسي (ت٥٢١هـ)، حقق القسم الأول منه وقدم له حامد عبد المجيد، ونشرته دار الكتب المصرية في القاهرة عام ١٩٧٠. وهذا المختار تضمن كما يقول المحقق- (١٠) عشر لزوميات رواها البطليوسي ولم ترد في خطيات اللزوميات. ولم تصدر حتى اليوم بقية الأقسام.

٢- فحول البلاغة لمحمد توفيق البكري، القاهرة ١٣١٣هـ ١٨٩٥م، فيه مختارات من سقط الزند واللزوميات (ص١٤١- ٢٧٩).

٣- ديوان شاعر الفلاسفة وفيلسوف الشعراء أو منتخبات اللزوميات، اختارها الشيخ خالد أفندي حطاب، مصر ١٣١٩هـ (١٧٤ ص)، ويذكر سركيس (ص٨١٣) أن هذه طبعة جديدة أو ثانية مما طبع تحت عنوان: ديوان أبي العلاء أو منتخبات اللزوميات في الإسكندرية من

دون تاريخ، في (١٦٠) صفحة، ويقدر بروكلمن (٥/ ٤٢) تاريخ هذا النشرة بسنة ١٩١٢م.

٤- الألزم من لزوم ما لا يلزم، اختيار أحمد أفندي نسيم وعبد الله المغيرة، مطبعة الجمهور بمصر، سنة ١٣٢٣هـ، (١٨٧ص).

٥- سجر البلاغة لعثمان شاكر، القاهرة ١٩٢٩م (ص١٧٩- ٢١٢)، وانظر ما تقدم من مختارات السقط.

٦- رسائل أبي العلاء وشعره، مطبعة السعادة، القاهرة من دون تاريخ، (ص ١٣٤ — ١٤٤) وانظر مختارات السقط المتقدمة.

٧- سلسلة مناهل الأدب العربي — دار صادر بيروت، من دون تاريخ، العددان ٩و١٠.

٨- مختارات من اللزوميات، اختارتها الدكتورة ثريا ملحس وألحقتها بكتابها: «أبعاد المعري» الذي أخرجته مطابع سيما في بيروت عام ١٩٦٢م. وقد جاءت هذه المختارات في (٨١) إحدى وثمانين صفحة (ص٧٥- ١٥٦) موزعة تحت أربعة أقسام هي: العقل (ص ٧٧- ٩٠)، والخير (ص ٩١- ١١١)، والعدل (ص ١١٣- ١٢٥)، والله (ص ١٢٧- ١٥٦). لم تشر المؤلفة إلى المصدر الذي اعتمدته في هذه المختارات واكتفت بضبط الأبيات من غير شرح أو تعليق.

٩- اللزوميات أو لزوم ما لا يلزم، قدم له وأشرف على اختياره عمر أبو النصر، مطبعة النجوى، بيروت، طبعة ثانية، ١٩٦٩م، (ص ٦٦- ٢٢٧).

١٠- المنتخب من اللزوميات: نقد الدولة والدين والناس، هادي العلوي، منشورات مركز الأبحاث والدراسات الاشتراكية في العالم العربي، دمشق ١٩٩٠ (٢٥٠ ص)، وقد قدم العلوي للمختارات بدراسة عن المعري المفكر التنويري المثقف من طراز خاص (ص ٩- ٩٨)، وجعل المختارات في فصول: نقد الدين ص (١٠١- ١٥٤)، نقد السلوك الديني ص (١٥٧- ١٨٧)، نقد السياسة ص (١٩١- ٢٠٢)، نقد الناس والمجتمع ص (٢٠٥- ٢٢١)، من شوارد اللزوميات ونوادرها ص (٢٢٥- ٢٣٩)، نصوص مارقة ليست في اللزوميات ص (٢٤٣- ٢٤٧).

١١- أبو العلاء المعري: دراسة ومختارات من شعره ونثره، عبد اللطيف شرارة، الشركة العالمية للكتاب، بيروت، ١٩٩٠م (سلسلة شعراؤنا القدامى).

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

٣- ملقى السبيل:

-رسالة صغيرة في الزهد والمواعظ، وصفت بأنها «رسالة فلسفية»[٣٠]. وهي تشتمل على فقرات نثرية مسجوعة نظمت في مقطوعات شعرية، وكلها مرتبة على حروف المعجم. تراوحُ الفقرة بين سطرين وثلاثة أسطر، والمقطوعة بين بيتين وثمانية أبيات، وتتفق الفواصل والقوافي، مثال ذلك ما جاء في حرف الضاد: «دينك عناه المرض، ضاعت النافلة والمفترض، وخدعك هذا المرض...

دينك مضنى أصابه سقم والخسر في أن يميته المرض
وهل ترجى لديك نافلة من بعد ما ضاع منك مفترض[٣١]

نشرت هذه الرسالة أربع مرات بتحقيق حسن حسني عبد الوهاب، الأولى في مجلة المقتبس (الدمشقية)، العدد الأول، ١٣٢٩هـ – ١٩١٢م، والثانية والثالثة ضمن «رسائل البلغاء التي جمعها وحررها محمد كرد علي (الثانية ١٩١٣ والثالثة ١٩٤٤)»[٣٢] وقد أصدرتهما لجنة التأليف والترجمة والنشر في القاهرة»، والرابعة ضمن الجزء الرابع (نصوص ودراسات) الملحق برسالة الغفران تحقيق كامل كيلاني (الطبعة الثالثة بدار المعارف بمصر، من دون تاريخ)[٣٣]. وقد اعتمد المحقق في نشر هذه الرسالة مخطوطة كتبت في الإسكندرية أوائل القرن السادس الهجري، وهي محفوظة بمكتبة الأسكوريال تحت الرقم (٤٦٧)، وعارضها بمخطوطة أخرى – لم يصفها – في المكتبة التيمورية (مقدمة التحقيق ٢٨٢).

٤– الديوان المنسوب لأبي العلاء:

ذكر محمد سليم الجندي أنه عثر في دار الكتب الظاهرية في دمشق، على نسخة خطية تحت رقم (٥٣/ ٥٥٤٢)، تشتمل على تسع ورقات، أي (١٨) صفحة، كتب على أول صفحة منها: «ديوان أبي العلاء المعري». وقد نَظَم فيه (٢٩) تسعاً وعشرين قصيدة غزلية، على كل حرف من حروف الهجاء قصيدة أبياتها عشرة، وقد التزم في كل قصيدة أن يكون الحرف الأول والأخير من كل بيت واحداً[٣٤]. ثم وصف هذا الديوان الذي سماه «ديوان الغزل» وصفاً مطولاً انتهى فيه إلى أن «الإنسان لا يستطيع أن يجزم معه بأن هذا الديوان لأبي العلاء»، وأشار إلى أنه كتب مقالة نشرت في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق (المجلد ١٨، العدد ٢، ص ١١٦) بيّن فيها شيئاً مما في

هذا الديوان من الأغلاط وغيرها، وذكر شيئاً من الأمور التي تسوغ نسبته إلى أبي العلاء وشيئاً مما يبعد نسبته إليه[٣٥].

وقد حقق الدكتور محمد أسعد طلس هذا الديوان عن نسخة الظاهرية هذه، ونشره في مجلة المقتطف (المجلد ١٠٥، العدد ٣ (أغسطس/ آب/ ١٩٤٤) ص ٢١٥- ٢٨٨[٣٦] وتردد في نسبة الديوان إلى أبي العلاء وإن كان يميل إليها، وأشار إلى أن خليل مردم بك أنكر هذه النسبة إنكاراً تاماً، ذاهباً إلى أن الديوان من تأليف أحد المتأخرين المعجبين بأبي العلاء نظمه محاكياً أسلوب المعري وطريقته في النظم[٣٧].

عرض الدكتور فخر الدين قباوة لهذا الديوان بعد أن وقف على مخطوطته المشار إليها في دار الكتب الظاهرية بدمشق، ولكنه لم يقف على مطبوعته بتحقيق الدكتور طلس الذي كان يميل إلى نسبة هذا الديوان للمعري، في حين كان خليل مردم بك ينكر هذه النسبة إنكاراً تاماً. حاول الدكتور قباوة تصحيح نسبة هذا الديوان لأبي العلاء بعد أن عرض لآراء الأستاذ الجندي الذي تكلم على هذا الديوان كما تقدم وتردد في نسبته للمعري بين نفي وإثبات، فلم يُسَلِّم بالمآخذ التي ارتآها الأستاذ الجندي في الديوان من وقوع اللحن والخروج على قياس العربية... وغثيث الاستعارة وسخيف التركيب، بالإضافة إلى إغفال المصادر والمراجع ذكر هذا الديوان في ترجمة المعري، فرد كل ذلك وفنده بأدلة راجحة ذاهباً إلى أن هذا وأمثاله أدل على طفولة الفن التي تدعو إلى الإغراب في اللفظ والتعبير، وأن القارئ لهذه القصائد الفنية يلمس نفس أبي العلاء في يفوعه وبوادر شبابه، فهو يصطنع قالباً فنياً بكراً يمثل طموحه والتوليد في نسج

القوافي وحبك الأبيات. أما إغفال المصادر والمراجع ذكر هذا الديوان في ترجمة المعري فليس مما يقدح في نسبته إليه، لأن المؤرخين كانوا ومازالوا يوردون للعالم بعض مصنفاته أو أكثرها وقلما يستوفونها كلها، ولاسيما إذا كانت وافرة. وينتهي الدكتور من هذا وغيره مما فصل القول فيه إلى انه يجوز لنا أن نرجح نسبة الديوان إلى المعري، وان نجعله مما اصطنعه في مراحل التكوين من حياته الفنية، لينطلق بعد إلى رحاب السقط واللزوميات وما أشبه ذلك[٣٨].

٥– فائت شعر أبي العلاء:

تصدى اثنان من المعاصرين فيما أعلم لجمع ما تفرق من شعر أبي العلاء في المصادر المختلفة مما أخل به ديواناه سقط الزند واللزوميات. أولهما: عبد العزيز الميمني، وثانيهما: مصطفى صالح.

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

أما الميمني فسمى عمله «فائت شعر أبي العلاء» وقدم له بقوله: «هذا فائت شعر أبي العلاء مما لا يوجد في كتبه المعروفة، جمعته أثناء تأليفي كتابي (أبو العلاء وما إليه) وفيه بعض شعر نحل له، حتى تتم فائدة كتابي المذكورة. ثم رأيت أن ألحقه بآخر رسالة الملائكة لأبي العلاء حتى يكونا كتيبين، وأثرين من آثار أبي العلاء حيين»[٣٩].

جمع الميمني (٨٠) ثمانين قصيدة ومقطوعة عدة أبياتها فيما أحصيت– (٢٥٦) ستة وخمسون ومئتا بيت، رتبها بحسب قوافيها على حروف الهجاء، وقد خلت من الضبط والشرح، وجاءت في (١٥) خمس عشرة صفحة أعقبها مستدرك في صفحة واحدة.

أما صالح فألحق عمله بكتابه: (كشاف مصادر دراسة أبي العلاء، ص ٣٠٧- ٢٣٧)[٤٠] وجعل عنوانه: «قائمة الأبيات المنسوبة إلى أبي العلاء». وقد ضمت هذه القائمة (٣٢٦) ستة وعشرين وثلاثمئة بيت، رتبت بحسب المصادر التي نقلت منها ترتيباً زمنياً بدءاً بتتمة اليتيمة للثعالبي وانتهاء بفائت شعر أبي العلاء للميمني. وقد ضبطت معظم الأبيات ضبطاً يسيراً، وعلق على بعضها تعليقات نافعة.

الحواشي:

١- أسس هذه الجمعية محمد عارف باشا أحد أعضاء مجلس الأحكام بمصر سنة ١٨٦٨م، وانضم إليها كثير من سراة القوم ومحبي العلم وعددهم (٦٦١) عضواً. وقد طبعت هذه الجمعية طائفة صالحة من الكتب القيمة في اللغة والأدب والتاريخ كالصحاح للجوهري، والمثل لابن الأثير، والفتح الوهبي على تاريخ أبي نصر العتبي لأحمد بن علي المنيني الدمشقي (المتوفى سنة ١١٧٢هـ)، وهو من أندر الكتب التي طبعتها. (انظر: الطناحي، محمود محمد: أوائل المطبوعات العربية في مصر، ص ٣٨٦- ٣٨٨).

٢- الطناحي، أوائل المطبوعات، ص ٤٢٩، الحاشية ٥٣.

٣- «المطبعة الإعلامية»، هذا ما ذكر في خاتمة الطبع، وفي معجم المطبوعات لسركيس ١/١٤٥: «مطبعة الإعلام»، ولكنَّ محققي «شروح سقط الزند» (مقدمة التحقيق ص: ز، الحاشية ١) خطَّأوا صاحب المعجم فيما ذكره، وعلق الطناحي على صنيعهم هذا بقوله: «ولم أعرف» «المطبعة الإعلامية» هذه، ولم أر شيئاً من مطبوعاتها. أما «مطبعة الأعلام» فهي معروفة ومطبوعاتها كثيرة وكان يصدر عنها «جريدة الأعلام» وهي «جريدة يومية، ثم أسبوعية، أنشأها محمد بيرم الخامس بن مصطفى (١٨٤٠- ١٨٨٩) وهو عالم رحالة مؤرخ من علماء تونس... انتقل إلى

مصر سنة ١٣٠٢هـ، وأنشأ هذه الجريدة، ثم طبع في مطبعتها كتباً، منها: «شرح التنوير على سقط الزند» اهـ. وفي كشاف مصادر دراسة أبي العلاء (ص٣٣، رقم ٢٧): «المطبعة الإسلامية»، وهو خطأ ظاهر.

قلت: هذا ما انتهى إليه اجتهاد الباحثين سركيس والطناحي ولكل منهما أجر واحد.

والصواب الذي لا ريب فيه هو ذكر ما ذكر في خاتمة الطبع: «المطبعة الإعلامية»، وهذا ما تثبته صورة غلاف العدد /١٢٨/ من جريدة «الإعلام بحوادث الأيام» الصادر في يوم الخميس ١٥ رمضان ١٣٠٣هـ الموافق ١٧ يونيه ١٨٨٦م، ويظهر فيه بوضوح اسم «المطبعة الإعلامية» ومحل إدارتها المحروسة. انظر صورة هذا الغلاف في كتاب «الشيخ محمد بيرم الخامس حياته وفكره الإصلاحي»، لفتحي القاسمي (بيت الحكمة قرطاج/ تونس ١٩٩٠) ص ١٨١. وانظر فيه أيضاً صور أغلفة الكتب التالية المطبوعة في المطبعة الإعلامية: صفوة الاعتبار بمستودع الأمصار والأقطار (ص ١٧٧)، وتحفة الخواص في حل صيد بندق الرصاص (ص ١٧٩)، وحول أحكام الأشراف آل بيت رسول الله ﷺ (ص ١٨٠) وكلّها من تأليف الشيخ محمد بيرم الخامس صاحب جريدة الإعلام والمطبعة الإعلامية.

٤- معجم المطبوعات ٣٢٨.

٥- انظر على التوالي: أبو العلاء وما إليه ٢٦٩، والأعلام ١٥٧/١ و٣٥٠ مصدراً في دراسة أبي العلاء ١١، ومقدمة محقق شروح سقط الزند، الصفحة ب، الحاشية ١، وكشاف مصادر دراسة أبي العلاء ٣٠٣، ومذاهب أبي العلاء في اللغة وعلومها ٦٦. وانساق وراء هذا الوهم سركيس في معجم المطبوعات ٣٢٨، وبروكلمن في تاريخ الأدب العربي ٤٠/٥.

٦- الجامع في أخبار أبي العلاء، لمحمد سليم الجندي ٧٦٤.

ARCHIVE

٧- ذكر بروكلمن في تاريخ الأدب العربي (٥/ ٤٠) أربع نسخ خطية من «ضوء السقط» في باريس ٣١١١، وليدن ٦٩٣، وكوبريلي ١٣٢٢، والقاهرة ثان ٣/ ٢٤١. ويبدو أن ما ذكره غير صحيح، لأن بعض المحققين أخفق كما يقول- «في الوصول إلى نسخة من الضوء، رغم السعي الحثيث منذ سنوات، وتجنيد مجموعة من الزملاء والوسائل، فكان شأني شأن محققي «شروح سقط الزند» في هذه السبيل. لقد رجعت من هذا السعي بلا خفي حنين». انظر: قباوة، فخر الدين: مقدمة تحقيق الإيضاح في شرح سقط الزند وضوئه»، ص ٢٨- ٢٩.

٨- نفسه ٥/٤٠. وما ذكره من أن «سقط الزند» مطبوع في الهند وهم أيضاً، صوابه: مطبعة أمين هندية، القاهرة. وترجمة المعري عند بروكلمن بحاجة إلى تحرير وتصحيح.

٩- من كلمة الناشر أمين هندية في ختام الديوان ص ١٧٤. ولعل هذا العالم الذي لم يصرح باسمه هو الشيخ إبراهيم اليازجي نزيل القاهرة في ذلك الوقت، وهو ممن جمع الشعر واللغة، وكان قد صحح رسالة الغفران التي نشرها أمين هندية نفسه في القاهرة عام ١٩٠٣م.

١٠- مقدمة التحقيق، الصفحات: ط م.

١١- د. قباوة، مقدمة تحقيق الإيضاح في شرح سقط الزند وضوئه، ص ٢٤.

١٢- انظر أسماء هذه الشروح وأسماء شراحها في: الجامع في أخبار أبي العلاء ٧٦٤- ٧٦٦، ومقدمة تحقيق «شروح سقط الزند»، الصفحات: ج ح، ومقدمة تحقيق الإيضاح في شرح سقط الزند وضوئه، ص ٢- ٢٣، وشاعرية أبي العلاء في نظر القدامى لمحمد مصطفى بالحاج ص ٧٠- ٧٤، وأضف إليها شرح الشيخ عبد القادر الجنباز الحلبي: «عرف الند في شرح سقط الزند»، وقد سبق الكلام عليه.

١٣- انظر الجامع في أخبار أبي العلاء ١١٨٠.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

١٤- فانديك، اكتفاء القنوع بما هو مطبوع ٢٧٠، وقارن بمعجم المطبوعات ٢٣٨.

١٥- كمال اليازجي، أبي العلاء ولزومياته ٩١.

١٦- كمال اليازجي، مقدمة تحقيق ديوان لزوم ما لا يلزم ١/ ٨.

١٧- الجامع في أخبار أبي العلاء ١١٨١، وانظر النقد المفصل ١١٨١-١١٨٩.

١٨- اليازجي، أبو العلاء ولزومياته ٩١.

١٩- اليازجي، مقدمة تحقيق لزوم ما لا يلزم ٨/١.

٢٠- الميمني: أبو العلاء وما إليه ٢٧٦، وقد ألحق بالكتاب فائت شعر أبي العلاء في (١٥) صفحة.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

٢١- ذكر عمر فروخ في كتابه تاريخ الفكر العربي ص ٤٥٩ أن «كامل كيلاني نشر هذه الطبعة»! والصحيح أنه قدم لها فقط.

٢٢- أبو العلاء ولزومياته ٩٢.

٢٣- إلى طه حسين في عيد ميلاده السبعين (مؤلفاته) ص ٢٥ ويذكر هذه الطبعة نفسها.

٢٤- كشاف مصادر دراسة أبي العلاء ٢٧١.

٢٥- أشار إلى هذه الطبعة حسين نصار في مقدمة تحقيق «شرح اللزوميات» ١/ ٦، منشورات الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٩٢م.

٢٦- هم: سيدة حامد ومنير المدني وزينب القوصي ووفاء الأعصر، وكلهم من العاملين في مركز تحقيق التراث.

٢٧- أبو العلاء ولزومياته ٩٠ ومقدمة تحقيق اللزوميات ١/ ٨.

٢٨- الجامع في أخبار أبي العلاء ١١٨٠، الحاشية ٤.

٢٩- انظر حولها ما كتبه الجندي في الجامع في أخبار أبي العلاء ٧٩٠- ٧٩١ وما يحيل إليه من مصادر. وقد صحف عنوان الكتاب الأخير في بعض المصادر فجاء «بحر الزجر» بدلاً من «نجر»، والنجر: الأصل.

٣٠- معجم المطبوعات ٣٢٩، ونقل كلامه يوسف أسعد داغر في مصادر الدراسة الأدبية ١٩٧.

٣١- انظر الفقرة والأبيات بتمامها، في رسائل البلغاء ص ٢٩١، من الطبعة الثانية، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٤٤.

٣٢- ذكر صالح في كشاف مصادر دراسة أبي العلاء ٣٠٥ (رقم ٩٦) أن تاريخ الطبعة الثانية من رسائل البلغاء هو: ١٣٧٠هـ (١٩١٢م) وتاريخ الطبعة الثالثة ١٣٦٥- (١٩٥٤). وهذا خطأ ظاهر، صوابه: ١٣٣١ (١٩١٣) و١٣٦٣ (١٩٤٤). وقد ذكر أيضاً أن تاريخ طبعة الكيلاني هو ١٣٥٩ ولا أدري من أين جاء به، فالطبعة الثالثة من رسالة الغفران بتحقيق كامل كيلاني أصدرتها دار المعارف بمصر غفلاً من التاريخ.

٣٣- ونشرت الرسالة نشرة تجارية رديئة مملوءة بالأخطاء خالية من الضبط، في: إتحاف الفضلاء برسائل أبي العلاء، دراسة وإعداد محمد عبد الحكيم القاضي ومحمد عبد الرزاق عرفات، منشورات دار الحديث، القاهرة ١٩٨٩، ص ٣٦١- ٣٧٤. وقد نقلت من طبعة الكيلاني، وأشير إلى مخطوطة التيمورية ورسائل البلغاء تدليساً.

٣٤- الجامع في أخبار أبي العلاء ٧٢٤.

٣٥- نفسه ٩٨٧ و٩٩١.

٣٦- من هذه الطبعة نسخة محفوظة بدار الكتب الظاهرية في دمشق، تحت رقم: ق ١٠٦ (٢٤).

٣٧- يذكر صالح في كشاف مصادر دراسة أبي العلاء ٢٤٩ مقالين أحدهما لخليل شيبوب يرفض فيه نسبة الديوان لأبي العلاء، والآخر لمحمد عبد الغني حسن يستبعد فيه هذه النسبة أيضاً، وكلا المقالين في المقتطف، المجلد ١٠، العدد ٤ (تشرين الثاني ١٩٤٤) ص ٣٥٩- ٣٦٠ و٣٦١- ٣٦٣.

٣٨- د. قباوة، مقدمة تحقيق الإيضاح في شرح سقط الزند وضوئه، ص ٥- ٩.

٣٩- طبعت رسالة الملائكة بتحقيق الميمني وفائت شعر المعري الذي جمعه ملحقين بكتابه: أبو العلاء وما إليه، على نفقة جمعية دار المصنفين في الهند، وأشرف على طبعه محب الدين الخطيب، في المطبعة السلفية ومكتبتها، في القاهرة سنة ١٣٤٤ هـ.

http://Archivebeta.Sakhrit.com

٤٠- أصل الكتاب أطروحة جامعية باللغة الفرنسية تقدم بها صاحبها لنيل شهادة الدكتوراه «الحلقة الثالثة» من جامعة باريس بإشراف المستشرق شارل بلا، وقد نشرت في العددين الثاني والعشرين والثالث والعشرين من مجلة الدراسات الشرقية التي يصدرها المعهد الفرنسي بدمشق، سنة ١٩٦٩- ١٩٧٠ (انظر: بالحاج، شاعرية أبي العلاء في نظر القدامى، ص ٧- ٨)، وقد وصف بالحاج هذا العمل الأكاديمي بأنه «فريدٌ من نوعه لم يسبق لأحد القيام بمثله في الآداب العربية، فيما أعلم». (ص ٣٤٩).

المراجع

١- بالحاج، محمد مصطفى **شاعرية أبي العلاء في نظر القدامى**، الدار العربية للكتاب، تونس، ١٩٨٤.

٢- بدوي، عبد الرحمن **إلى طه حسين في عيد ميلاده السبعين**. دار

المعارف بمصر، ١٩٦٢م.

٣- بروكلمن، كارل تاريخ الأدب العربي، ج٥، ترجمة السيد يعقوب بكر ورمضان عبد التواب، دار المعارف بمصر، ط٢، ١٩٧٧م.

٤- الجندي، محمد سليم **الجامع في أخبار أبي العلاء وآثاره**. أشرف على طبعه وعلق عليه عبد الهادي هاشم، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق، ١٩٦٢م.

٥- الحمصي، محمد طاهر **مذاهب أبي العلاء في اللغة وعلومها**، دار الفكر، دمشق، ١٩٨٦.

٦- داغر، يوسف أسعد - ٣٥٠ مصدراً في دراسة أبي العلاء المعري، مطابع صادر ريحاني، بيروت، ١٩٤٤.

٧-داغر، يوسف أسعد **مصادر الدراسة الأدبية**، مطبعة دير المخلص، صيدا، ١٩٥٠م.

٨- الزركلي، خير الدين الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، ط٥، ١٩٨٠م.

٩- سركيس، يوسف اليان معجم المطبوعات العربية والمعربة، مطبعة سركيس، القاهرة، ١٩٢٨م.

١٠- صالح، مصطفى كشاف مصادر أبي العلاء المعري، مطبعة العلم، دمشق، ١٩٧٨م.

١١- الطناحي، محمود محمد **أوائل المطبوعات العربية في مصر**، ضمن: ندوة تاريخ الطباعة العربية حتى انتهاء القرن التاسع عشر، منشورات مركز جمعة الماجد دبي، والمجمع الثقافي- أبو ظبي، ١٩٩٦م.

١٢- فانديك، ادوارد **اكتفاء القنوع بما هو مطبوع**، مطبعة الهلال، القاهرة، ١٨٩٦م.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

١٣- فروخ، عمر **تاريخ الفكر العربي**، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤. ١٩٨٣م.

١٤- القاسمي، فتحي **الشيخ محمد بيرم الخامس حياته وفكره الإصلاحي**. بيت الحكمة. قرطاج/ تونس، ١٩٩٠.

١٥- قباوة، فخر الدين مقدمة تحقيق كتاب ((**الإيضاح في شرح سقط الزند وضوئه**)) للخطيب التبريزي، دار القلم العربي بحلب ١٩٩٠- ٢٠٠٠م.

١٦- الميمني، عبد العزيز **أبو العلاء وما إليه**، المطبعة السلفية ومكتبتها، القاهرة، ١٣٤٤هـ.

١٧- اليازجي، كمال **أبو العلاء ولزومياته**، دار الجيل، بيروت، ١٩٨٨م.

* * *

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

كتاب (أناشيد للوطن)*

أ.د. أبو القاسم سعد الله

جيل الكهول يتذكر بدون شك أهمية الأناشيد في الحياة الوطنية، فقد كانت الدعوات القومية وشعارات التحرير تمثلها الأناشيد والأغاني الحماسية التي كانت تعبئ الجماهير وأنصار الأحزاب وأعضاء الكشافة وتجمع كلمتهم حول مبادئ ومثل عليا كالتضحية والفداء وحب الوطن. إن جيل الخمسينات يعرف كم أنتجت نكبة فلسطين وثورة الجزائر والوحدة بين مصر وسورية والنضال من أجل استقلال كل قطر عربي من أناشيد هادفة وملتزمة تبعث الآمال وتدفع الطموح عند الشباب إلى ذروة المجد. فكم بقي الآن من تلك الأناشيد؟ ولماذا خفت صوتها حتى كاد يختفي؟ ومن هم قائلوها وملحنوها ومنشدوها؟ ذلك ما حاول الإجابة عنه الكتاب الذي نقدمه للقراء.

إن (أناشيد للوطن) مجموعة من القصائد والقطع الشعرية الحماسية الموجهة جمعها وصنفها ودرسها الفنان الخبير والأديب القدير الأستاذ الأمين بشيشي، والكتاب يتألف من مقدمات وقضايا عامة، ومن محاور رئيسية

(*) تأليف الأمين بشيشي، ط. الجزائر، ، ١٩٩٨م، ٤١٦ صفحة: نصوص وصور ونوتات موسيقية.

رتبها كما يلي:

أ – أناشيد راجت قبل ثورة التحرير الجزائرية (ثورة نوفمبر)، وهي في الواقع أناشيد ليست خاصة بالجزائر وأصحابها ليسوا كلهم جزائريين، ويضم هـذا المحور سبعة عشر نشيداً وخمسة عشر من الشعراء والملحنين والفنانين، منهم جزائريون ومنهم عرب مشارقة، مثل بشارة الخوري وإبراهيم طوقان.

ب – أناشيد انتشرت أثناء كفاح الجزائر المسلح من أجل الاستقلال (١٩٥٤-١٩٦٢) وتضم أربعة عشر نشيداً وقصيداً أسهم فيها ما لا يقل عن ثلاثة عشر شاعراً وفناناً وملحناً معظمهم جزائريون، وفيهم عرب من المشرق والمغرب، مثل محمد كامل قدسي، ومحمد التريكي، ومحمد فوزي.

ج – أناشيد ما بعد استقلال الجزائر وقد تضمن هذا المحور بذاته أربعة أقسام جعل لها الأستاذ بشيشي العناوين التالية:

١- نوفمبريات أو الإشادة بشهر الثورة، وتضم سبعة أناشيد أنتجها سبعة شعراء وفنانين.

٢- ستة أناشيد تدعو إلى العلم والمعرفة وقد شارك فيها ثلاثة من الشعراء والفنانين.

٣- ستة أناشيد أسهم فيها ثلاثة شعراء وفنانين أيضاً.

٤- ثلاثة عشر نشيداً تدعو الجيل الصاعد إلى النهضة والبناء، وقد أسهم فيها سبعة شعراء وفنانين، منهم الشاعر السوري سليمان العيسى.

٥- وأخيراً أربعة عشر نشيداً تتحدث عن الوطن والأمجاد، وقد

شـــارك في إنـــتاجها تســـعة شعراء وفنانين منهم الشاعر العراقي معروف الرصافي.

د - أناشـــيد الهواء الطلق - والمقصود بها الأناشيد الموجهة إلى فتيان الكشافة الذين كان الخطاب موجهاً إليهم في أحيان كثيرة باعتبارهم يمثلون روح النضال وأمل التحرير، وعدد هذه الأناشيد تسعة.

وقـــد ختم المؤلف محاور الكتاب بملحمة (زهرة المدائن) التي أبدعها الأخوان رحباني، وكأنني به أراد بذلك أن يربط بين روح الإبداع والنضال في المغرب والمشرق، وكذلك بين الثورة الجزائرية والمقاومة الفلسطينية.

وهكـــذا نرى أن الأناشيد والقصائد كانت تمثل عهداً ناصعاً في حياة الأمـــة على المستوى القطري والقومي، وقد جاءت على لسان كوكبة من الشعراء الجزائريين أمثال: الأمير عبد القادر، ومحمد العيد آل خليفة، ومفدي زكـــريا، وأحمـــد سحنون، ومحمد الأخضر السائحي، إضافة إلى شعراء من الجيل المخضرم، ومن الشعراء العرب هناك أبو القاسم الشابي، بالإضافة إلى من ذكرناهم. أما بالنسبة للملحنين فمنهم جزائريون مثل عبد الوهاب سليم وهـــارون الرشيد وأحمد وهبي، وغيرهم مثل الملحن التونسي صالح المهدي، إضافة إلى من أشرنا إليهم.

ولابـــد من التنويه بأن هناك أناشيد كتبت بالشعر الملحون (الزجل) أيضاً، إضافة إلى شعر مترجم عن الفرنسية كتبه الشاعر مالك حداد.

ومـــن جهة أخرى، قام الأستاذ بشيشي بما أسماه «بالتحقيقات»وهو يقصد بذلك مناقشة قضايا تتعلق بأناشيد وألحان اختلف الباحثون في نسبتها

إلى قائليها أو في نصوصها، فكان بشيشي هنا مؤرخاً وناقداً، إضافة إلى كونه فناناً متذوقاً. وكانت تحقيقاته مركزة على سبعة أناشيد هي: (قسماً)، وهو النشيد الرسمي للجزائر، الذي نظمه الشاعر مفدي زكريا، وليس في ذلك خلاف، ولكن النقاش دار حول مكان وظروف نظمه وتاريخه بالضبط، وكيف وصل نصه إلى تونس ومنها إلى مصر زمن حرب ضروس وعدو شرس، ومن هو صاحب الفضل في تلحينه أول مرة وترويجه، هل هو محمد التريكي التونسي أو محمد فوزي المصري، هذه النقطة عالجها بشيشي بكثير من الدقة وذكر الحيثيات والوقائع والاستنباط، وهو نفس المنهج الذي عالج به أناشيد حزبية أو وطنية ضربت بسهم وافر في الشهرة، ومع ذلك ظلت مجهولية القائل، أو أنها عرفت تقديماً أو تأخيراً أو حذفاً في بعض نصوصها. ويصدق ذلك على الأناشيد التالية: (فداء الجزائر)، و(شعب الجزائر مسلم)، والنشيد الأخير كان بالأساس قصيدة من ٣٧ بيتاً قالها الشيخ عبد الحميد بن باديس سنة ١٩٣٧م، ثم (من جبالنا طلع صوت الأحرار) الذي وثقه بشيشي بناء على ظروف تاريخية ومراسلات مع الأحياء أضاءت جوانب الموضوع وأزالت الغموض في نسبته إلى قائله. وقد نال نشيد (جزائرنا) و(نشيد العمال) حظاً من البحث والتدقيق أيضاً. وأخيراً نشيد (أدعوك يا أملي) الذي لا يختلف اثنان في كونه من وضع الشاعر صالح خرفي، غير أن تحقيق بشيشي انصب على دور الملحنين له.

وقد ربط الأستاذ بشيشي ربطاً قوياً بين الأناشيد والتربية الوطنية، فالنشيد في رأيه وسيلة من وسائل التوجيه في السلوك والتكوين الوطني والقومي، ليس فقط على مستوى الشبيبة بل أيضاً على مستوى الجماهير

وتعبئتها من أجل هدف محدد ولاسيما في النصف الأول من القرن العشرين، تلك الحقبة التي عرفت بداية اليقظة الوطنية والوعي بتقرير المصير والتخلص من الاستعمار، كما كان للنشيد دور هام في التوجيه، إذ كثير من الأفكار الاجتماعية والعقدية والسياسية كان المتعلمون يتلقونها من خلال الأناشيد باعتبارها مرتبطة بالطبيعة وفورة الشباب وبراءة الحياة، وكل ذلك كان مرتبطاً بالأداء الموسيقي والروح الجماعية، لأن المنشد قلما كان يتحدث بضمير المفرد، إضافة إلى أن الألحان الأصيلة تساعد على التسامي والطموح وتدفع إلى التضحية والحماسة.

وعن الجانب التاريخي يقول الأستاذ بشيشي إن مسيرة الأناشيد بدأت سنة ١٩٤٧م عندما ألف المرشد الكشفي محمد الصالح رمضان «نشيد الرياضة»، وهذا لا يعني أن الجزائر أو الوطن العربي لم يعرف الأناشيد قبل تلك السنة وإنما معناه أن نشيد الرياضة المذكور قد فتح عهداً جديداً من العلاقة بين التربية والتعليم وبين الكشافة والرياضة، أما بداية الأناشيد الوطنية فيمكن إرجاعها إلى فاتح القرن العشرين، حين تغنى أمثال عمر بن قدور ثم محمد سعيد الزاهري ومحمد اللقاني ومحمد الهادي السنوسي وأبي القاسم الشابي وغيرهم بأناشيد حماسية باسم الشعب والحرية.

ويقرّ الأستاذ بشيشي بأنه لم يكن هو الأول في جمع الأناشيد ونشرها، فقد سبقه من أصدر كتيبات تضم أناشيد وطنية أغلبها عن الكشافة الإسلامية الجزائرية التي كان جناح منها، على الأقل، مرتبطاً بالحركة الوطنية (أي مسيسا)، وكانت هذه الحركة تستعمل الكشافة غطاء

جمع كلمة الشباب وتوعيتهم وإعدادهم لخوض معركة التحرير، ولاسيما عندما تمعن الإدارة الاستعمارية في اضطهاد زعماء الحركة الوطنية. ولا يعني هذا أن كل الأناشيد كانت مرتبطة فقط بالحركة الكشافية، فهناك هيئات أخرى للشباب كانت مؤطرة في أحزاب ومنظمات وكان لها دورها في نشر النصوص الشعرية (الأناشيد) واستقطاب الشعراء. ولا يخفى أن مدارس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين كانت تتخذ من الأناشيد منهاجاً للتكوين العقدي (الايديولوجي) ولاسيما التاريخ العربي والإسلامي والإشادة بالأمجاد والإيمان بالجزائر الحرة. ومعظم الذين مارسوا التعليم في مدارس جمعية العلماء وكذلك في مدارس حزب الشعب يعرفون ذلك[1].

ولكن ما نشر من الأناشيد قبل هذا الكتاب كان حسب رأي بشيشي خالياً من التدوين الموسيقي. باستثناء تجربة بو علام منصور سنة ١٩٦٥. وقد لاحظ الأستاذ بشيشي أن ما نشر قبل كتابه متضمناً تدويناً موسيقياً لم يكن منسوباً لأصحابه مما اعتبره هو إجحافاً بحق الملحنين المبدعين. لذلك اعتمد في كتابه هذا على الجمع بين النص وصاحبه واللحن وصاحبه أيضاً، مع الدراسة والتعاليق والتوثيق، وقد بذل جهداً مشكوراً في البحث عن المادة الأدبية والفنية، وجمع المعلومات عن سير المبدعين من الشعراء والملحنين، ومع ذلك قال إنه اكتفى «بربط اللحن النغمي فقط

(١) يرى المؤلف أن الكشافة الإسلامية الجزائرية هي المؤسسة الأم للأناشيد الوطنية منذ تكوينها، ثم يضيف إليها المدارس الحرة (ولاسيما مدارس جمعية العلماء)، وهو يعترف أن كتاب (شعراء الجزائر) لمحمد الهادي السنوسي قد تضمن أناشيد قوية في الرد على الاستعمار، وقد ظهر كتاب (شعراء الجزائر) خلال العشرينات.

تسهيلاً للأداء وتبسيطاً للأناشيد» (ص٦).

ومع كل هذا الاهتمام بالدقة والتوثيق اعتذر الأستاذ بشيشي عن بعض الهفوات التي تمنى ألا تكون. وقد حاول من جهته تدارك ذلك ولكنه ترك الباقي للآخرين، مثل البحث عن بقية نشيد (دمت يا بيضاء مادام الزمن) الذي رجح أنه من نظم محمود بوزوزو وتلحين عبد الرحمن عزيز. كما تأسف لكون النصوص الشعرية خالية من أسماء الشاعرات، ولكنه أكد أن ذلك لا يعني أن المرأة لم تنظم الأناشيد. وقد وصف ذلك بأنه «إغفال غير مقصود» كما اعتذر عن الاكتفاء بعدد محدود من النصوص الفصيحة لاستحالة جمع كل ما أنشد بهذا الصدد، ولأن ذكر الجميع قد يضاعف حجم الكتاب.

وكان الأستاذ بشيشي يتمنى أن يقوم بشرح الألفاظ غير الواضحة الواردة في النصوص ولكنه لم يتمكن من ذلك في هذه الطبعة، ولاحظ أيضاً أن كثيراً من الأناشيد المكتوبة باللغة الدارجة لم يدرجها في كتابه، رغم أنها حسب قوله ذات تأثير في وجدان الشعب ولها دور فعال في التربية الوطنية.

وبعد إسداء الشكر إلى كل من وجد منهم الدعم والتأييد، وهم كثر، ذكر الأستاذ بشيشي أن مصادره مكتوبة ومسموعة ومنها الشهادات الفردية، وأغلب الأناشيد والألحان جاءت مرافقة بصور أصحابها، وهكذا يكون كتاب (أناشيد للوطن) ليس مجرد مجموعة من النصوص و«النوتات الموسيقية» ولكنه موسوعة في بابها لا يمكن الاستغناء عنها عند التاريخ

لـلـحياة الفنية والأدبية والسياسية. كما أن الكتاب يعد وثيقة وطنية وقومية تضافرت فيه جهود جيل من الشعراء والملحنين والفنانين الجزائريين والعرب من أجل قضية من أنبل قضاياهم المعاصرة، وهي الحرية.

* * *

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

(آراء وأنباء)

حفل استقبال

الأستاذ الدكتور محمود السيد

وزير التربية

عضواً عاملاً في مجمع اللغة العربية

انتخب مجلس مجمع اللغة العربية بجلسته المنعقدة بتاريخ ٤/١١/٢٠٠١ (من الدورة المجمعية لعام ١٩٩٩- ٢٠٠٠) الأستاذ الدكتور محمود السيد عضواً عاملاً في مجمع اللغة العربية، الذي شغر بوفاة الأستاذ الدكتور أمجد الطرابلسي. وقد صدر بتعيينه المرسوم الجمهوري ذو الرقم (٢٧١) في ١٤٢٢/٢/٢١ هـ - ١٤/٥/٢٠٠١م.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

واحتفل المجمع باستقبال الزميل الأستاذ الدكتور محمود السيد في جلسة علنية عقدها (مساء يوم الأربعاء ١٤٢٢/١١/٢٤هـ - ٦/٢/٢٠٠٢) في قاعة المحاضرات في بناء المجمع؛ حضرها نخبة من رجال السياسة والعلم والأدب وأصدقاء المحتفى به.

افتتح الحفل الأستاذ الدكتور شاكر الفحام رئيس المجمع بكلمة موجزة رحب فيها بالسادة الحضور، مهنئاً الزميل المجمعي الجديد، مباركاً انضمامه إلى مجمع الخالدين.

كلمة الأستاذ الدكتور شاكر الفحام

رئيس مجمع اللغة العربية

في حفل استقبال الأستاذ محمود السيد

عضواً في مجمع اللغة العربية

السادة الوزراء – السادة العلماء – أيها الحفل الكريم

أحييكم أحسن التحيات وأطيبها، وأرحب بكم أجمل الترحيب، وأشكر لكم تفضلكم بحضور الجلسة العلنية لمجلس المجمع، لنشارك جميعاً في استقبال الأستاذ الدكتور محمود السيد عضواً عاملاً في مجمع الخالدين.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

لقد انتخب مجلسُ المجمع في جلسته المنعقدة يوم الأربعاء (١٨/١/١٤٢٢هـ الموافق ١١/٤/٢٠٠١م) الأستاذ الدكتور محمود السيد عضواً عاملاً في المجمع، وصدر بتعيينه المرسوم الجمهوري ذو الرقم ٢٧١ في (٢١/٢/١٤٢٢هـ الموافق ١٤/٥/٢٠٠١م).

وإنني لأهنئ الأستاذ السيد بثقة زملائه المجمعيين به، واختيارهم له زميلاً عزيزاً ينضمّ إلى صفوفهم، ويؤيد جهودهم ومساعيهم في تعزيز العربية المبينة، وإحلالها المحلَّ الأرفع، فكلنا يعلم ما للغة من جليل الشأن في نهضة الأمة ورقيّها.

عُرف الأستاذ السيد منذ صغره بالذكاء والجدّ، وأولع بالقراءة، وكبَّ عليها، فكان الكتابُ خدينه وجليسه. وقد برّز على أقرانه، وكان المتفوق في جميع مراحل دراسته، ومضى في طريقه صعدا، ينتقل من مرحلة دراسية إلى مرحلة أعلى حتى حاز درجتي الماجستير (١٩٦٩م) والدكتوراه (١٩٧٢م).

ودخل عالم الوظيفة في عهد مبكر، (عام ١٩٥٩م) بعد حصوله على الشهادة الثانوية، فكان يجمع بين الوظيفة والدراسة الجامعية.

ثم عُيّن مدرساً للغة العربية بعد حصوله على شهادة الدبلوم في التربية عام ١٩٦٣، وأخذ يتقلب في وظائف التدريس والتوجيه والإدارة، وتوثقت صلاته بمختلف المؤسسات التعليمية والتربوية والتوجيهية في داخل القطر وخارجه.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

أعير للتدريس في جامعة وهران بالجزائر ثم أعير إلى جامعة الكويت، وكان مديراً لقطاع التربية في المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بجامعة الدول العربية بتونس، وانتقل إلى وظائف أخرى في مؤسسات تربوية خارج القطر. وفي سورية كان مركز نشاطه العلمي في كلية التربية، وامتد نشاطه إلى أعمال أخرى تربوية وتوجيهية.

وإن نظرة إلى السيرة الذاتية للأستاذ الدكتور محمود لتكشفُ عن نشاطه الواسع المتعدد، وقدرته الفائقة على العمل، وكفايته في أداء ما أسند إليه.

وقد أوتي الموهبة في الكتابة، فكان غزير النتاج، يستجيب له القلم يصرّفه في طواعية، ويقلّبه كيف يشاء. ويؤثر في كتابته الأسلوب السهل

الواضح، وقد امتدت واتسعت آفاق كتابته. وهو يتمتع بذاكرة قوية قلَّ نظيرها، فكأن ديوان الشعر العربي بين يديه يختار منه ما يشاء. وطالما زيّن أحاديثه وكتابته بما ترفده به الذاكرة من أشعار تناسب المقام.

وله نشاط إعلامي واسع في داخل القطر وخارجه. وكان عضو هيئة التحرير لطائفة من المجلات التربوية المتخصصة، كما شارك في مئات الندوات والمؤتمرات على الصعيد المحلي والعربي والدولي.

وله التآليف الحسان، وقد بلغت (٢٢) كتاباً، عالج في أكثرها القضايا التربوية.

أما بحوثه المنشورة فعددها نحو مئة بحث نشرت في عدة مجلات كمجلة المعلم العربي، ومجلة التعريب، وكذلك المقالات فقد جاوزت مئة مقالة، إلى جانب مناشط أخرى تفوت الحصر.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

إن هذا الفيض الهائل من النتاج الذي قدمه الأستاذ السيد يدلُّ على الثراء الكبير الذي تنطوي عليه نفسه، ويزخر به فكره.

فأهلاً بكَ، أيها الزميل العزيز في رحاب مجمع الخالدين، نعمل جميعاً، وندأب معاً، هدفنا جميعاً أن نبلغ اليوم الذي تصبح فيه العربية، بجدّ أبنائها ونشاطهم إحدى اللغات العالمية. وإنني لأدرك الصعاب التي تواجهنا. والعقبات التي يجب أن نتغلب عليها، ولكننا سنبلغ، بعون الله، هدفنا الذي نسعى إليه، ولنا أسوة بالأمم التي استعادت لغاتها بعد توقف، مما يسهل بلوغنا الغاية إن شاء الله.

سأكتفي بكلمتي الوجيزة أمهّد بها للاحتفاء بالزميل الفاضل الأستاذ الدكتور محمود السيد ويسعدني أن أدعو الأستاذ الكريم الدكتور محمد إحسان النص نائب رئيس المجمع ليلقي كلمة المجمع في تقديمه.

ثم يتلوه الأستاذ الدكتور محمود السيد فيتحدث عن سلفه عضو المجمع الأستاذ الدكتور أمجد الطرابلسي رحمه الله الرحمة الواسعة.

* * *

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

كلمة الأستاذ الدكتور إحسان النص

نائب رئيس مجمع اللغة العربية

في حفل استقبال الأستاذ محمود السيد

عضواً في مجمع اللغة العربية

أيها السّيدات والسادة

يسعد مجمع اللغة العربية أن يستقبل اليوم زميلاً كريماً ينضمّ إلى أسرة المجمع هو الدكتور محمود السيّد، وقد فقدنا بالأمس القريب أخوين كريمين وركنين من أركان مجمعنا هما الدكتور عبد الوهّاب حومد، والدكتور مختار هاشم ، رحمهما الله وتلك هي سُنّة الحياة، يغادر الساحة فارس ويحل محله فارس، فنحن لا نزال في وداع واستقبال.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

والدكتور محمود السيد أبصر نور الحياة سنة تسع وثلاثين وتسعمئة وألف في قرية بعمرة، من قرى صافيتا. عاش في بيئة طبيعية خلّابة، وفي جوّ علمي ديني كان له أثره في نشأته وفي اتجاهه العلمي، إذ كانت أسرته من الأسر التي هيمن عليها روح التصوّف والعلم، كان جدّه مصطفى من الفقهاء المتصوفة، تخرّج في جامعة الأزهر وأصبح حُجّة في علم الميراث والفرائض. وقد أنجب ولده إبراهيم فسار على نهج أبيه في طلب العلم،

وأنجب إبراهيم عدداً من الولد أحدهم أحمد، والد الزميل الذي نستقبله اليوم.

لم يحظ محمود برؤية والده، فقد أنجبته أُمّه بعد ارتحال أبيه أحمد إلى الأرجنتين ابتغاء الرزق، صنيع الكثيرين من أبناء سورية ولبنان في تلك الحقبة، ولم يَحُل سفر الوالد دون تلقي ولده العلم، فقد أُلحق بالمدرسة الابتدائية في قريته، ثم نُقل إلى صافيتا، وفيها نال الشهادة الابتدائية، وكان في الثانية عشرة من سنّه. وفي العام نفسه لقي والده وجه ربه في المهاجر. وتابع الطفل دراسته في صافيتا فحصل على الإعدادية في ثانويتها سنه خمس وخمسين وتسعمئة وألف، ثم نُقل إلى طرطوس ودرس في ثانويتها فحصل على الشهادة الثانوية بعد ثلاثة أعوام.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

وتابع الشاب الطموح دراسته فالتحق بجامعة دمشق، واستهوته اللغة العربية فاختارها لدراسته الجامعية وحصل على الإجازة فيها عام اثنين وستين وتسعمئة وألف.

ولمّا أعلنت وزارة التربية في العام نفسه عن مسابقة لانتقاء مدرسين للغة العربية تقدم إليها وكان في عداد الناجحين فعيّن مدرساً في محافظة دير الزور، على أنه آثر عدم الالتحاق بهذه الوظيفة وفضّل الاتجاه إلى الطريق التربوي، فالتحق بكلية التربية بجامعة دمشق ونال دبلومها بتفوق عام ثلاثة وستين وتسعمئة وألف.

ومع أنه نجح بتفوق في المسابقة التي أقيمت لإيفاد طلاب للحصول على شهادة الماجستير،فإن هذه البعثة ألغيت، ولم يقعده إلغاؤها عن متابعة

دراسته في التخصص التربوي، فتوجه إلى مصر والتحق بكلية التربية في جامعة عين شمس، وحاز فيها شهادة الماجستير عام تسعة وستين وتسعمئة وألف، وكان موضوع رسالته «**دراسة مقارنة بين طرق تدريس قواعد اللغة العربية**».

ثم حاز شهادة الدكتوراه في التربية من الجامعة نفسها عام اثنين وسبعين وتسعمئة وألف في موضوع: «**أسس اختيار موضوعات القواعد النحوية في منهج تعليم اللغة العربية في المرحلة الإعدادية**».

وقد تقلبت الأحوال بالدكتور السيد في الأعمال التي تولاها: فقبل حصوله على شهادة الدبلوم العامة في التربية عمل موظفاً في وزارة الصناعة، ثم مارس التدريس في محافظة اللاذقية، ثم عمل مدرساً في ثانوية صافيتا عام ستة وستين وتسعمئة وألف، ثم عُين مديراً لثانوية الدريكيش لمدة عامين، وبعد حصوله على الدكتوراه عُين موجهاً أول للغة العربية، ثم أُعير إلى جامعة وهران بالجزائر لتدريس العربية ومواد التربية العامة ولبث في الجزائر مدة عام ثم حوّل إعارته بعدها إلى الكويت فدرّس في معهدي التربية للمعلمين والمعلمات. وقد أنفق في جامعة الكويت ثلاث سنوات عاد بعدها إلى سورية.

وبعد عودته إلى الوطن انصرف إلى التدريس في كلية التربية بجامعة دمشق وعُين وكيلاً للكلية للشؤون العلمية، وقضى في ذلك المنصب ثلاث سنوات. وإلى جانب عمله التدريسي عمل خبيراً في المركز العربي لبحوث التعليم العالي التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

وفي عام سبعة وثمانين وتسعمئة وألف عُين عميداً لكلية التربية وقضى في هذا المنصب خمس سنوات.

وقد أتاحت له كفايته العلمية وخبرته التربوية اختياره مديراً لقسم التربية في المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. فأقام في تونس يمارس عمله هذا سنوات أربعاً، حتى سنة ست وتسعين وتسعمئة وألف، عاد بعدها ليمارس عمله في كلية التربية بجامعة دمشق.

وفي أثناء عمله في تونس، في سنة أربع وتسعين وتسعمئة وألف، اختاره مجمع اللغة العربية بالقاهرة عضواً مراسلاً.

وفي اجتماع مجلس مجمعنا بتاريخ ٢٠٠١/٤/١١م انتخب أعضاء مجلس الدكتور السيد عضواً في المجمع تقديراً لكفايته العلمية وقد صدر المرسوم الجمهوري رقم ٢٧١ وتاريخ ٢٠٠١/٥/١٤م القاضي بتعيينه عضواً عاملاً في المجمع.

والمحطة الأخيرة التي استقرت فيها مسيرة الدكتور محمود السيد هي اختياره ليكون وزيراً للتربية في سورية، وقد جُدّد تعيينه في الوزارة الأخيرة. والأمل وطيد في أن يكون لوجوده في هذا المنصب الهام أثر فعّال في تحديث مناهج التدريس في المراحل الابتدائية والإعدادية والثانوية، وفي تطوير أساليب التعليم وطرق تأليف الكتب المدرسية وإدخال أحدث الوسائل التربوية في التعليم والتأليف.

نشاطه الثقافي والتربوي:

للدكتور السيّد سجل حافل بالمناشط الثقافية والتربوية، منها أحاديث

إذاعية في طائفة من الإذاعات العربية وندوات ثقافية متلفزة في أقطار عربية عدّة، وبحوث تربوية في نطاق اليونسكو والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم واليونيسيف وغيرها، ومحاضرات في موضوعات تربوية وثقافية في المجامع العربية وغيرها. وكان له إلى ذلك إسهام في برامج إذاعية منها: برنامج «**لغتنا والحياة**» في إذاعة الكويت، وبرنامج «**ثمرات العقول وأمهات الكتب**» في إذاعة دمشق.

كل هذا فضلاً عن مقالات في الصحف والدوريات في موضوعات تربوية ولغوية، وهو عضو في هيئات تحرير طائفة من المجلات التربوية، ويرأس الآن تحرير مجلة «التعريب» التي تصدر عن مكتب تنسيق التعريب بدمشق، وكان قبل ذلك رئيساً لتحرير المجلة العربية لبحوث التعليم العالي ومديراً مسؤولاً في المجلة العربية للتربية والتعليم.

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

وقد أفادت من خبرته التربوية جهات عدة منها: مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ومركز التعليم الجامعي الأساسي في جامعة العين، ومركز البحث التربوي في عدن وصنعاء، ومراكز بحثية أخرى في مختلف الأقطار العربية.

ولنا وقفة سريعة الآن عند نتاجه العلمي والفكري والتربوي واللغوي. ألف الدكتور السيّد حتى اليوم نيفاً وعشرين كتاباً في موضوعات تربوية ولغوية ونحوية، بعضها ذو طابع عام وبعضها الآخر ذو طابع تعليمي وتوجيهي وسيرد ذكرها فيما يأتي وقد اخترت مقتطفات من كتبه وبحوثه تتصل بجوانب خمسة هي التربية والنحو والأدب العربي والتعريب والمصطلح.

وإلى جانب هذه المؤلفات للدكتور السيد ما يزيد على مئة بحث ومقالة في دوريات الوطن العربي.

وفضلاً عن هذا النتاج الضخم أشرف على عدد كبير من رسائل الماجستير والدكتوراه.

ولما كان من المتعذر استيفاء الحديث عن جميع ما أنتجه الدكتور السيد من مؤلفات وبحوث ومقالات ومحاضرات فإنني سأقصر حديثي على جوانب منه تجلو نواحي الإبداع والتجديد في نظراته التربوية واللغوية وفي مجالي التعريب والمصطلح.

ففي الفصل الثاني من كتابه **«الآفاق المستقبلية لتطوير التربية العربية»** يرى أن التحليل يكشف عن تصاعد ثورة المعلومات والمنافسة الاقتصادية الحادة بين الشركات الكبرى من أجل السيطرة على السوق العالمية، وبروز ظاهرة تدفق استثمار الأموال عبر القارات نتيجة للاقتصاد العالمي المفتوح الذي تسيطر عليه تلك الشركات، وهو يردّ الظواهر المالية الجديدة التي تتحكم في السوق العالمية إلى تأثير تقنيات المعلومات بحيث يحل محلّ تدفق الأوراق النقدية تعامل إلكتروني يتم خلال ساعات الليل والنهار كلها وهو ينبه إلى مخاطر تدويل الصناعات التحويلية والشؤون المالية والتي تتمثل في محو قدرة الشعوب على تولي شؤونها بنفسها، وتزايد اتساع الهوّة بين الأغنياء والفقراء والتأثير في توقعات العمل في الأقطار العربية وسائر البلدان النامية، ممّا يجعل مهمة التربية في إعداد القوى العاملة اللازمة للسوق وتدريبها مهمة شاقة ومما يجعل عملية التخطيط التربوي بصورة خاصة أمراً عسيراً.

وهذا الواقع يفرض على التربية أن تكون شديدة المرونة، سريعة التكيّف مع المواقف الجديدة ومع حركة أسواق العمل التي لا تستقر على حال، كما يفرض أن تعنى التربية بوجه خاصّ بالتعليم غير النظامي والتربية المستمرة والتعليم الذاتي.

وهو يرى أن تفجّر الثورات التقانية والمعلومات وعلوم الفضاء والأتمتة وما إليها، كل ذلك أحدث تغييراً جذرياً في علاقة العامل بالآلة وفي أعداد العُمال وإعدادهم.

وحين نقف عند الواقع العربي نلاحظ وفرة المشكلات التي يعاني منها الاقتصاد العربي وهبوط الناتج المحلي في معظم الأقطار العربية ويلاحظ ظهور طبقة اجتماعية اقتصادية جديدة تعتمد على رأس المال ذي الطابع الرَّيعي كشراء العقارات والفنادق وأسهم البورصة والودائع المصرفية وسواها عوضاً عن استثمار الأموال في المجالات الإنتاجية.

وهو يقترح وضع خطة متكاملة لتنمية قدرة الوطن العربي الذاتية على تحقيق تنمية تقانية شاملة، ولا مفر من نقل التقانة الأجنبية وتوطينها واستثمارها في قواعد الإنتاج المحلّي وفي التعامل مع سوق التقانة الدولية.

وهذه الأنظار التربوية يكررها الدكتور السيد في مؤلفاته التربوية الكثيرة. وهو إلى ذلك يفرد جانباً من مؤلفاته للتربية الإسلامية. وفي كتابه «**بعض السمات البارزة للتربية العربية الإسلامية**»، يشير إلى التعادل في هذه السمات بين الدنيا والآخرة، وبين الجسم والروح، وبين النظري والعملي، وإلى التكامل بين سائر جوانب الشخصية الإسلامية، مستدلاً على

رواه بأحاديث نبوية وأخبار الرسول ﷺ والخلفاء الراشدين والصحابة، ويشير إلى ظاهرة لافتة للنظر تلك هي سرعة انتشار الرسالة الإسلامية في مختلف الأقطار وتفسيرها عنده إنما هو في تربية الإنسان العربي المسلم التي جعلت بدءه متعادلاً ومنسجماً ومتطوراً.

وفي مجال المباحث النحوية للدكتور السيد أكثر من كتاب، منها البحث الذي تقدم به لنيل درجة الدكتوراه وعنوانه: «**أسس اختيار موضوعات القواعد النحوية في منهج تعليم اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية**» وكتاب «أساسيات القواعد النحوية **مصطلحاً وتطبيقاً**»، وكتاب «**تطوير** مناهج تعليم **القواعد النحوية** وأساليب **التعبير في مراحل التعليم العام**»، وهو دراسة استقرائية تطبيقية نشرتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

وفي دراسته هذه يتناول مشكلة تعليم النحو، فيردها إلى أمور أربعة: أولها المادة النحوية نفسها وما فيها من ألوان الشذوذ والاضطراب والمماحكات والتأويلات. **وثانيها**: طريقة التدريس، **وثالثها**: الاضطراب والبسبة في تقرير الموضوعات النحوية في المناهج وعدم بنائها على أسس علمية موضوعية، **ورابعها**: القصور في إدراك مفهوم النحو وقلة التدريبات النحوية.

وهو يعرض في حديثه عن المادة النحوية أقوال طائفة من الأدباء في نقد المادة النحوية وطرق تدريسها. وبعد استعراض أقوالهم ينتهي إلى أن طبيعة النحو نفسها وكثرة التأويلات والتقديرات هي من أسباب نفور

الطلاب من مادة النحو. وهذا ما دفع طائفة من الباحثين إلى الدعوة لوضع النحو الوظيفي الذي يقتصر من مادة النحو على ما يفيد المتعلم في قراءته وكتابته وتعبيره. وهو يلاحظ ازدحام المنهج بموضوعات غير وظيفية، ويستشهد على هذه الظاهرة بأقوال طائفة من العلماء والباحثين القدامى والمحدثين، وممن عرض لهذه الظاهرة الوثيقة التي تقدم بها مجمع دمشق إلى ندوة تيسير تعليم اللغة العربية التي أقيمت بالجزائر وقد جاء فيها: «**إن نحونا العربي وُضع لزمان غير زماننا حين كان في وقت القوم سعة لتدارسه وإتقانه، فلم يكن يشغلهم ما يشغلنا اليوم، لذلك حققوا ودققوا وعلقوا حتى توصلوا إلى إقامة النحو بناءً متماسكاً محكماً، ولكن السير في مساربه متعذر إلا على القلة القليلة من الناس، ونحن لا نحتاج إلا إلى الشطر من قواعد ذلك النحو يأخذ بيدنا في قراءة النصوص، قديمها وحديثها، قراءة صحيحة**». إلى آخر تلك الوثيقة.

والأمر الثالث هو طريقة التدريس. وقد أشار مجمع دمشق إلى ما لطريقة التدريس من شأن في تعليم النحو فجاء في الوثيقة الآنفة الذكر: «وقد عكف بعض الحراص على العربية من المحدثين على النظر في أسباب ضعف ناشئتنا في العربية وعزوفهم عن إتقانها، وانكبوا على تلمس أقصر السبل وأنجع الوسائل لمعالجة هذا الضعف وهذا العزوف، وبدا لهم أن من مصاعب التمكّن من ناصية العربية ما يرجع إلى طبيعة اللغة ذاتها، ومنها ما يرجع إلى قصور في طرق تلقين العربية وتعليمها ونشرها، وهذا ما ينبغي للباحثين الانصراف إلى النظر فيه والعمل على تلافيه».

وبعد أن يستعرض الباحث أقوال طائفة من الباحثين تدور حول اقتراح الطريقة المثلى في تدريس مادة النحو ينتهي إلى أن آراء الباحثين متضاربة في هذا الصدد ولا يمكن الفصل بينها إلا في ضوء التجربة العلمية المنضبطة.

ثم يتحدث الباحث عن الاضطراب في تقرير المباحث النحوية في المناهج وإلى القصور في إدراك مفهوم النحو، وإلى قلة التدريبات وتخفيض الدرجات المخصصة للنحو وإلى عدم ضبط كتب النحو بالشكل. ثم يواجه المشكلة فيتحدث عن مكانة علم النحو ويقترح دراسة مناهج القواعد النحوية في ضوء النظرية النظامية للمنهج. ثم يستعرض مختلف المحاولات التي اتجهت إلى تيسير تعليم النحو ويستعين بالبيانات والإحصاءات المستمدة من التجارب العملية.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ودراسته هذه جهد طيب قام به في مجال تدريس مادة النحو مستعيناً بالدراسات الميدانية والعملية والبيانات الإحصائية.

وفي مجال إسهام الدكتور السيّد في مباحث اللغة العربية نجد له عدداً من المؤلفات منها: «**تعليم اللغة بين الواقع والطموح**» و «**علم النفس اللغوي**» و «**اللسانيات وتعليم اللغة**» و«**شؤون لغوية**» وفي كتابه هذا يتناول جوانب شتى. وأقف عند الفصل الأول منه وعنوانه «**لغتنا العربية عنوان قوميتنا**»، فهو يقرر أن للغة الأهمية الكبرى في نشوء الأمم، فهي أداة التفاعل بين أفراد المجتمع، والرابطة التي تصهر أبناءه في بوتقة المحبة واللقاء والتفاهم؛ وهي مستودع تراث الأمة، وجسرها للعبور من الماضي إلى

الحاضر، ثم من الحاضر إلى المستقبل، فهي الخيط الذي ينقل تراث الآباء والأجداد إلى الأبناء والأحفاد. وهو يستعرض في هذا الفصل أقوال بعض مفكري الغرب والعرب في اللغة وعظيم شأنها في ربط الفرد بمجتمعه وفي كونها أساس القومية.

وفي الفصل الثاني الذي جعل عنوانه «**لغتنا والتقدم العلمي**» يدحض أقوال الطاعنين في قدرة اللغة العربية على مواكبة العصر وعلى أن تكون لغة العلم، مستشهداً بما قام به علماؤنا القدامى من تأليف الكتب العلمية باللغة العربية، وإلى ما قامت به جامعة دمشق منذ تأسيسها من تدريس جميع المواد العلمية باللغة العربية، وما ألف علماؤنا من الكتب العلمية باللغة العربية، فقدمت بذلك البرهان الناصع على صلاح اللغة العربية لمواكبة العصر وطواعيتها للتعبير عما يستحدث من علوم وفنون.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ولم يكن الدكتور السيد بمعزل عن الدراسات الأدبية، فألف كتابه الذي يحمل عنوان «**الأدب مفهوماً وتدريساً**»، وقد حدد فيه مفهوم الأدب وأهداف تدريس مادة الأدب وطرائق تدريسها ومناهجها.

هذا بعض ما نجده في مؤلفات الدكتور السيد، وإلى جانبها بحوث ومقالات تزيد على المئة عالج فيها موضوعات تربوية ولغوية ونحوية وتعليمية نشرها في دوريات تصدر في مختلف الأقطار العربية. ومن المتعذر الإحاطة بكل ما جاء بها ولذلك فإنني سأقصر حديثي على بعضها.

ففي بحث نشره في مجلة «**التعريب**» تحدث عن إشكالية تعريب التعليم العالي، وبدأ بحثه بتعريف كلمة التعريب مفهوماً وأهدافاً. وقد تطورت دلالة

التعريب اللغوية حتى انتهت إلى ترجمة النصوص الأجنبية ونقلها إلى العربية وتعليم العلوم الأجنبية باللغة العربية. والتعريب اصطلاحاً هو إيجاد مقابلات عربية للألفاظ الأجنبية. والمقصود بالتعريب في الوقت الحاضر هو استعمال اللغة العربية لغة قومية في الوطن العربي للتعبير عن المفاهيم واستخدامها في التعليم بجميع مراحله، والبحث العلمي بمختلف فروعه، واستخدامها لغة عمل في مؤسسات المجتمع العربي ومرافقة كافة.

وللفظ التعريب دلالات أخرى أوسع مما تقدم. وللتعريب هدفان: أولهما خلق شخصية إبداعية عربية تمتلك القدرة الذاتية على إنتاج العلم وصناعة التقانة، والثاني هو القدرة على المشاركة والتفاعل من منطلق متميز يتيح لها تجاوز عقبات التخلف الحضاري فالتعريب لا يعني تمجيد الماضي وإنما تأكيد الهوية.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ومشكلة التعريب في التعليم العالي تكمن في عدم اتخاذ القرار الحاسم لاعتماد اللغة العربية في التدريس الجامعي، واستمرار التخلف والتبعية.

ويحتج مؤيدو التعريب في التعليم العالي، في تأييد نظرهم، بأن التعريب يؤدي إلى تحقيق التماسك في الوحدة الوطنية وتنمية الشعور القومي وتقوية الروابط الثقافية بين أبناء الأمة، كما يؤدي التعريب إلى الجمع بين الأصالة والمعاصرة، لأن اللغة العربية كانت طوال قرون لغة العلم والحضارة وقد ضرب الباحث أمثلة بالعلماء والفلاسفة العرب الذين وضعوا مؤلفاتهم باللغة العربية ومنهم ابن سينا والبيروني والرازي وابن البيطار وجابر بن حيان والحسن بن الهيثم والخوارزمي وغيرهم. وقد استفاد الغربيون من هذه

المؤلفات واقتبسوا و تعلموا. ومن فوائد التعريب كذلك تعزيز الوشائج بين الجامعة والمجتمع، إلى فوائد أخرى كثيرة.

ولمعارضي التعريب آراء لا تثبت لدى الفحص والنظر الثاقب، وقد ردّ الباحث على معارضي تعريب التعليم العالي بحجج مقنعة تدحض مزاعمهم.

وفي بحث آخر تناول الدكتور السيد المبادئ الأساسية في وضع المصطلح العلمي وتوليده. وقد استهل بحثه بتأكيده أن سلامة لغتنا العربية إنما هي في تطورها، ولم تعرف لغتنا الركود في مسيرتها إلا في عصور الانحطاط. فمنذ القديم كانت هذه اللغة في حركة تجدد متصلة، تضاف إليها في كل حقبة ألفاظ ومصطلحات جديدة، ولغتنا العربية لغة طيّعة قادرة على استيعاب المستجدات في العلوم والفنون والثقافات المختلفة.

وقد استعرض الباحث ما قامت به المجامع العربية - ومنها مجمع دمشق - من جهد في وضع المصطلحات العلمية.

وقد ذكرت طائفة من الباحثين الطرق التي ينبغي اتباعها في وضع المصطلح العلمي، من هؤلاء مثلاً الدكتور جميل صليبا الذي اقترح قواعد أربعاً لوضع المصطلح، وهي البحث في كتب التراث عن مصطلحات استعملها القدماء لإحيائها، وإذا تعذر ذلك يبحث عن لفظ قديم يقرب معناه من المعنى المستحدث، والقاعدة الثالثة هي البحث عن لفظ جديد لمعنى جديد، مع مراعاة قواعد الاشتقاق العربي، والقاعدة الأخيرة هي اقتباس اللفظ الأجنبي بحروفه على أن يصاغ صياغة عربية، وهو ما يطلق عليه اسم التعريب.

وقد اتخذ كل مجمع من مجامع الوطن العربي مبادئ يستهدي بها في وضع المصطلحات، وكذلك فعل مكتب تنسيق التعريب. ولاحظ الباحث بعد ذلك أن ثمة قواسم مشتركة بين المجامع العربية في المبادئ التي سارت عليها في وضع المصطلح العلمي. وبعد أن استعرض أقوال المؤيدين والمعارضين خلص إلى القول إن اللغة العربية في تطور مستمر وإن سلامة اللغة العربية تكمن في تطورها ومواكبتها لروح العصر. والمهم عنده هو أن نحافظ على ذاتيتنا الثقافية وهويتنا الحضارية.

هذه مقتطفات من نتاج الدكتور محمود السيد العلمي، وهي لا تتناول إلا جانباً منه وما أوردته ينبئنا بما يتحلى به الأستاذ المرشح من كفاية ممتازة في مجالات البحوث اللغوية والنحوية والتخطيط التربوي والتدريسي، ومن إطلاع واسع على أحدث الدراسات التربوية ونظرات العلماء والمربين في المجالات التي درسها. ومن المحقق أن انضمامه إلى أسرة المجمع من شأنه أن يرفدها بخبرات بحثية وعلمية نحن في أمس الحاجة إليها. فأهلاً به في مجمعنا عضواً نشيطاً وزميلاً كريماً.

* * *

كلمة الأستاذ الدكتور محمود السيد

في حفل استقباله عضواً في مجمع اللغة العربية

سعادة الأستاذ الدكتور شاكر الفحام رئيس مجمع اللغة العربية

السادة أعضاء المجمع

أيتها السيدات، أيها السادة، أيها الحفل الكريم:

أحييكم أجمل تحية، وأوجه تحية العرفان بالفضل والشكر الجزيل لمجمع اللغة العربية رئيساً وأعضاء على الجهود التي يبذلونها في تحقيق نبل الرسالة التي يضطلعون بها في خدمة لغتنا العربية الخالدة، رمز كياننا القومي وعنوان شخصيتنا العربية وهويتنا الذاتية، وفي الحفاظ على فكر أمتنا العربية متمثلاً في لغتها، وما الفكر واللغة إلا وجهان لعملة واحدة.

والشكر الجزيل أزجيه إلى أستاذيَّ الفاضلين **الدكتور شاكر الفحام والدكتور محمد إحسان النص** على ما أسبغاه عليَّ من صفات، ليست إلا أمارة على ما يتحليان به من نبل محتد وكرم أرومة.

وإنني لأحس بالعجز عن إيجاد الكلمات المعبرة عما أحس به من سعادة، وأنا أقف هذا الموقف أمام أساتذتي الأجلاء الذين رشحوني لهذا الموقع، وفسحوا لي في المجال للانضمام إلى أسرتهم المجمعية العريقة وشرف الانتساب إليها، آملاً أن أكون محط ثقتهم الغالية التي أعتز بها ما حييت.

يرجع عهدي بمحبة لغتنا والتعلق بها إلى أيام طفولتي في المرحلة الابتدائية عندما تتلمذت على يد معلمينا الأفاضل الذين غرسوا في نفوسنا الغضة آنذاك محبة العربية وأكسبونا مهارات الإعراب وحفظَ روائع الشعر، ولم نكن بعدُ قد تجاوزنا المرحلتين الابتدائية والمتوسطة. وتعززت هذه المهارات في المرحلة الثانوية إذ كنا نتبارى نحن الطلاب آنذاك بعقد حلقات الرد على قوافي الأبيات الشعرية، وكانت تستمر المباراة ساعة، ليتعالى التصفيقُ بعدها للفائز في هذه المساجلة الشعرية. وطالما حزت جائزة التصفيق ليدفعني هذا التعزيز إلى القراءة والبحث في دواوين الشعر المتوافرة في المكتبة عن الأبيات الشعرية التي تبدأ بحرف معين ليكون زادي في المسابقة القادمة كافياً للحفاظ على المرتبة الأولى.

ولم يكن ليخطرَ ببالنا نحن الطلابَ آنذاك أننا سنتخصص في دراستنا الجامعية باللغة العربية وآدابها، إذ إن بعض المجلّين في تلك المساجلات تخصصوا فيما بعد في الطب، كما أن بعضهم الآخر تخصص في الهندسة، ورسم لي القدر أن أتخصص في اللغة العربية في دراستيّ الجامعية الأولى.

كان لأستاذنا المرحوم الدكتور **أمجد الطرابلسي** دور في إرشادي إلى هذا التخصص، إذ كان لكلماته أوقع الأثر في نفسي، وكان آنذاك وزيراً للتربية والتعليم في الإقليم الشمالي من الجمهورية العربية المتحدة، وقد جئته شاكياً ظروفي الصعبة بعد حصولي على الشهادة الثانوية بتفوق، ونجاحي في المسابقة المعلن عنها للحصول على الدكتوراه في الأدب الروسي، ولم يكن لي حظ الإيفاد.

لقد تعاطف معي في تلك الفترة العصيبة التي فقدت فيها الصديق الصدوق أمي الحنون والتي كان لها الفضل الكبير في حثي على الدراسة ونشدان التفوق بعد فقدان والدي من قبلُ، وزودني بسلاح التفاؤل لأتخطى به الصعاب الحائلة، وأرشدني إلى منهجية التعلم الذاتي والاعتماد على النفس في بناء الذات معرفياً، وأدركت فيما بعد السرّ في ذلك التعاطف، إذ إنه يرجع أولاً إلى جبلّته الإنسانية ورقة مشاعره ونبل عواطفه، كما يرجع إلى أن ثمة قاسماً مشتركاً جمع بيننا ألا وهو اليتم إذ التقينا على أشجانه، «اليتم» ويالها من كلمة تعتصر الفؤاد، وتنفذ إلى قلب الجماد، لقد أشبهت حاله حالي في فقدان الوالدين.

وعندما قابلته وذكرت له يتم الوالدين معاً، لم أكن لأعلم أنه كابد ما كابدت وعانى ما عانيت، ورحم الله شاعرنا إذ يقول:

وفي كل عين يلوح الأسى ولكن لمن ذاق طعم الأسى

ومعذرة من الشاعر إذا استبدلت كلمة «الأسى» بـ «الهوى».

كانت دراسة الطرابلسي رحمه الله في أثناء طفولته في كتاتيب دمشق وفي المدارس الرسمية، ودرس الثانوية في مكتب عنبر، وقد بدأ نبوغه في وقت مبكر، فها هي ذي قصائده «**اليتيم، وعاصفة في قلب، وعرس في مأتم**» تنشرها مجلة الرسالة، ولم يكن عمره آنذاك يتجاوز السادسة عشرة، وأصبح شعره يتردد على شفاه المثقفين في الوطن العربي، وكان لمكتب عنبر وبيئته الثقافية دور في تكوينه الثقافي كما كانت حياته المدرسية والعملية بعد ذلك مثالاً في الجدية والإخلاصِ في العمل والحرص على الأداء الأمثل والأرقى والأكمل.

عمل معلماً في جباتا الزيت في محافظة القنيطرة في العام الدراسي ١٩٣٥-١٩٣٦م، وملأ التعليم والتوجيه والإرشاد والتثقيف عليه وجوده، إذ لم يكن يرى أحلى من حياة الطفولة والمدرسة على حدّ تعبير أستاذنا المرحوم الدكتور **شكري فيصل**.

انتسب عام ١٩٣٦م إلى صف المعلمين العالي، وبعد أن حصل على شهادته، ندبته وزارة المعارف آنذاك لتدريس اللغة العربية في ثانوية الكلية العلمية الوطنية.

ثم سافر عام ١٩٣٨م إلى فرنسا للتخصص في الأدب العربي، وبعد عودته إلى سورية عام ١٩٤٥م وحصوله على الإجازة والدكتوراه، عمل مدرساً في ثانوية التجهيز «**ثانوية جودة الهاشمي حالياً**» ثم اختير لتدريس الأدب العربي في كلية الآداب بعد افتتاحها أواخر عام ١٩٤٦م.

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

كان رحمه الله مثالاً للجدية والمثابرةِ والإيثارِ والإخلاصِ في عمله الجامعي، وتعد السنوات التي قضاها في عمله الجامعي سنواتِ السعادة على حد تعبيره لأنه كان يبني العقولَ والنفوس، وليس ثمة بناءٌ يماثل بناء العقول والضمائر شرفاً وجلالاً ورحم الله أمير الشعراء أحمد شوقي إذ يقول:

أرأيت أشرف أو أجل من الذي يبني وينشئ أنفساً وعقولا

وبعد أن أمضى في كلية الآداب اثنتي عشرة سنة تسلّم وزارة التربية في الإقليم الشمالي من الجمهورية العربية المتحدة ثم وزارة الثقافة مضافة إليها بعد ذلك. ثم وزارة التعليم العالي في الجمهورية العربية المتحدة في القاهرة، إلا أن أحلامه الواسعة في عهد الوحدة أصيبت بالإحباط إثر كارثة

الانفصال، ولكن إرادته القوية وعزيمته الجبارة دفعتاه إلى النضال في مغرب الوطن العربي بعد أن اختاره المغرب أستاذاً للأدب العربي والأدب المقارن في جامعاته، واستمر في عمله هناك حتى التسعينيات يبني عقول نفر من طلبة العلم ورواده، ليسهموا بعد ذلك بإشرافه في مسيرة الحركة العلمية والثقافية في المغرب العربي، في الوقت الذي انصرف فيه آخرون إلى بناء الحجر، ورحم الله الشاعر إذ يقول:

يبني العقول، وغيرُه يبني الحجر   شـتان بـين بـنائهم وبـنائه

أيتها السيدات، أيها السادة:

تلك هي فكرة موجزة جداً عن سيرة راحلنا والأعمال التي مارسها. أما ما خلّفه وراءه من نتاجه الفكري فيتسم بالرصانة والجدية والأصالة، ومن هذا النتاج رسالته للدكتوراه التي حصل عليها من جامعة السوربون بباريس عام ١٩٤٥م وعنوانها «**النقد الشعري عند العرب حتى نهاية القرن الخامس الهجري**» وقد ترجمها إلى العربية **الدكتور إدريس بلمليح** في الدار البيضاء بالمغرب. ولقد أشار المترجم في مقدمة ترجمته إلى أن حبه **للدكتور الطرابلسي** وتعلقه بالتراث العربي دفعاه إلى صنيعه فها هو ذا يقول: «**إن الدكتور أمجد الطرابلسي علمني الاعتزاز بالتراث العربي والإسلامي، وعلمني قراءة هذا التراث وبلورته دونما أدنى شعور بالخوف عليه، أو الادعاء بأنه قد يشوه في ضوء ما يظهر من مناهجَ علميةٍ جديدةٍ وتياراتٍ فكريةٍ مستحدثة**».

ولقد أحاط **الدكتور الطرابلسي** في رسالته بالمفاهيم الشعرية لدى

انتقاد العرب القدماء، وتتبع تطور هذه المفاهيم في تفاصيلها، وركز على الحقبة الممتدة من أواخر القرن الثالث الهجري إلى ظهور ابن رشيق المتوفى سنة ٤٦٣هـ .

وتعد هذه الحِقْبَةُ من أكثر الحِقَبِ ازدهاراً مما جعله يختارها موضوعاً لبحثه.

كان رحمه الله من محبي أبي العلاء المعري والمعجبين به، وكشف النقاب عن جوانبَ من إبداع أبي العلاء، **فكتابه «النقد واللغة في رسالة الغفران»** أبان فيه الجانب النقدي الأدبي والتصوير المبدع، كما أبان فيه الجانب اللغوي والتعليمي، وما الكتابُ إلا مجموعةُ المحاضرات التي ألقاها على طلاب شهادة آداب اللغة العربية في الجامعة السورية خلال العامين الدراسيين ١٩٤٩/ ١٩٥٠م و١٩٥٠/ ١٩٥١م.

ARCHIVE http://archivebeta.sakhrit.com

ولقد ألقى الضوء من خلالها على شخصية المعري كما تتجلى في رسالة الغفران، وهو يرى في المعري من خلالها كاتباً عظيماً متوثب الخيال عجيب التصاوير، ذكي التهكم، وقاصاً بارعاً يستأسر لب القارئ، ويبهَرُ بصره بأشخاص قصته من ملائكة وجن وأناسي، وعالماً واسع الاطلاع على فنون الأدب وعلوم اللغة، وناقداً من الطراز الأول نشيط الفكر، ذكياً متمكنَ من أدوات النقد كل التمكن.

ولقد أبان **الطرابلسي** من خلال تحليله لرسالة الغفران أن **أبا العلاء المعري** لم يكن مجرد شاعر وكاتب عظيم، بل كان أيضاً عالماً وأستاذاً عظيماً في الأدب وعلوم العربية، وكشف في الوقت نفسه عن الطريقة

التعليمية التي كان يتبعها أبو العلاء في كتبه، تلك الطريقة التي تمزُج بين الفن الرفيع والعلم العميق مزجاً حكيماً.

كما عمل رحمه الله على تحقيق كتاب «**زجر النابح**» لأبي العلاء وقام المجمع بطباعته عام ١٩٦٥م وأعيدت طباعته عام ١٩٨٢م، وهو أحد التصانيف العلائية التي تكشف عن الصراع الذي كان يدور في حياة أبي العلاء نفسه حول آثاره وآرائه ومسلكه في حياته بينه وبين نفر من خصومه.

وغني عن البيان أن أبا العلاء وجهت إليه تُهَمٌ شككت في معتقده، ولكن الطرابلسي حاول انطلاقاً من منهجيته العلمية وموضوعيته أن يبين بواعث هذه التهم قائلاً: «**ومبعث هذه التهم في الأكثر الغالب أمور ثلاثة: أولها: مسلك المعري في حياته، ونسكه وزهده وترهبه وامتناعه عن أكل الحيوان وما ينتجه**» وثانيها: «كتاب الفصول والغايات» وهو كتاب أملاه المعري بأسلوبه المنمق المعروف في تمجيد الله وحمده، فزعم خصومه أنه أراد به معارضة القرآن، وقد نُشر بعض أقسام هذا الكتاب منذ سنين، فقضى نشرُها على هذه المزاعم الواهية، وثالثها: وهو الأهم ديوانه المشهور «**لزوم ما لا يلزم**» وما ورد فيه من أقوال لا يخلو بعضها من جرأةٍ وعنفٍ ونقدٍ قاسٍ لرجال الأديان وأصحاب المذاهب والطرائق من كل ملة وطائفة. كما لا يخلو بعضها الآخر من غموض يبعث على التساؤل والاستفسار، ويثير الكثير من التأويل والتقويل.

ويبدو أن أبا العلاء آثر التزام الصمت تُجاه من طعن عليه في مضمون أبياته لولا أن بعض أصدقائه ومحبيه ألحوا عليه أن يدفع عن نفسه التشرر

والأدبية، فأملى «زجر النابح» وهو كاره كما يقول ياقوت في معجم الأدباء، وفيه يوضح المعري كثيراً من أقواله التي ضمنها لزومياته، ويسفّه رأي الطاعن عليه فيها، منددًا بفهمه المتوي حيناً، وبتأويله المتجني في معظم الأحيان، وينساب كلام المعري في كثير من تعليقاته هادئاً صافياً لا تعكره ثورة ولا يهيجه غضب، ولكنه يخرج في بعضها عن هذا النهج الرضى فيذهب في مخاطبة الخصم وتوهين آرائه، وتفنيد مزاعمه مذاهبَ فيها الكثيرُ من السخرية أو العنف.

وقام الطرابلسي أيضاً بتحقيق رسالة «الصاهل والشاحج» للمعري انطلاقاً من اهتمامه بآثار أبي العلاء ومحبته له. وورد الكلام في هذه الرسالة على لسان فرس وبغل، وليس معنى هذا أن الحوار سيقتصر على الشاحج والصاهل في الكتاب كله، فهناك حيوانات أخر تدخل في الحوار مثلُ الجمل والثعلب وغيرهما، وكان أبو العلاء قد صنف رسالته للأمير عزيزِ الدولة أبي شجاع والي حلب، إذ يشيرُ ابنُ العديم إلى أن أسباب تأليف هذه الرسالة تتمثل في أنه رُفِعَ إلى عزيز الدولة أن حقاً وجب له على أرض يملكُها بعض أقرباء المعري، فأملى أبو العلاء هذه الرسالة يسأل فيها والي حلب الصفحَ عن هذا الحق.

ويعد كتاب «الصاهل والشاحج» حلقة من سلسلة ما صنف في الأدب العربي نثراً وشعراً على ألسن الحيوانات، وفي الكتاب بحوث لغوية وصرفية ونحوية عديدة ومتشعبة. ويجمع أيضاً كل ما يتصل بالعروض والقافية والضرورات الشعرية، وهو مفعم بالشعر النادر والأساطير والأخبار

والأمثال، ولأستاذنا المرحوم **الدكتور الطرابلسي** الفضلُ في تحقيق هذا الأثر الجليل للمعري ودراسته.

وكان له خارج دائرة المعري إسهامات فكرية اتسمت بالوظيفية ومساعدة الباحثين في العثور على ضالتهم في أثناء التنقيب عن أمهات الكتب في تراثنا العربي، وهل يمكن لباحث من طلبة الجامعة السورية في كلية الآداب في النصف الثاني من الخمسينيات وفي عقد الستينيات أن ينسى كتاب «**نظرة تاريخية في حركة التأليف عند العرب**» في اللغة والأدب والتاريخ والجغرافية، وهو من مطبوعات الجامعة السورية عام ١٩٥٥م. ويشتمل الكتاب على الدروس والمحاضرات التي ألقاها على طلاب شهادة الثقافة العامة في كلية الآداب، وكان يهدفُ من خلال كتابه إلى أن يكوّن لدى الطلاب فكرة موجزة وواضحة عن بعض نواحي النشاط الفكري عند العرب حتى فجر النهضة الحديثة. كما رمى إلى دلالة الطالب الجامعي على المراجع والمصادر الهامة التي هو بحاجة إليها لاستكمال أدوات بحثه، إذ لابد لطالب العلم من أن تكون خبرته بالمصادر والمراجع عميقةً وشخصيةً كي يستطيع الإفادة منها بنفسه دون كبير مشقة. ولا يعد الباحث متمكناً من أسلوب العمل إلا إذا كان في وسعه أن يعثر بنفسه على المصادر التي تقتضيه طبيعةُ بحثه الرجوعَ إليها.

وكان يرى أن البحوث العلمية القيمة توصف بأنها مبتكرة، ولكن ليس معنى ذلك أن صاحبها يجيء من عنده بكل شيء، بل إن البحث العلمي المبتكر هو في الحقيقة البحثُ المستوعبُ الذي لا يتجاهل صاحبُه

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

شيئاً مما كُتب قبله في موضوعه. وبغير هذا الاستيعاب العلمي الضروري لا يمكن للبحث الجديد أن يُسَجِّلَ في مضمار العلم خطوةَ التقدم التي لابد منها ليكون مبتكراً.

ومما يزيد هذا الكتاب أهمية أنه ركز على الجوانب التطبيقية العملية، فعرض لمعاجم الألفاظ وأبدى عدداً من الملاحظات على المعاجم العربية القديمة، كما عرض لمعاجم المعاني. وفي مجال التأليف في الأدب وقف على أشهر المجموعات الشعرية المصنفة في القرنين الثاني والثالث الهجريين، وأوضح منهجية كتب الأدب في القرن الرابع الهجري، ثم أشهرَ الكتب المصنفة في تراجم الأدباء واللغويين والنحاة.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ولقد جمع الطرابلسي بين الأصالة والمعاصرة، ولئن كان وقف جلّ اهتماماته في أبحاثه على تراث أمته الأدبي واللغوي إن في دراسته القيمة عن النقد الشعري عند العرب حتى نهاية القرن الخامس الهجري، أو في دراسته المعمقة والمستأنية عن النقد واللغة في رسالة الغفران، أو في تحقيقه لبعض آثار أبي العلاء مثل «**زجر النابح**» و«**الصاهل والشاحج**» أو في نظرته التاريخية الثاقبة في حركة التأليف عند العرب، فإنه في كتابه «**شعر الحماسة والعروبة في بلاد الشام من أواخر القرن التاسع عشر حتى منتصف القرن العشرين**» قد انتقل بنا إلى العصر الحديث إذ إنه عرض لمساحة شعرية امتدت على مدار نصف قرن من القرن العشرين في موضوع واحد ألا وهو الحماسة والعروبة، والكتابُ مجموعةُ محاضرات ألقاها على طلبة قسم الدراسات الأدبية في معهد الدراسات العربية العالية التابع لجامعة الدول

العربية، ونشرها المعهد عام ١٩٥٧م والمقصود بالشعر الحماسي الشعرُ الذي نظمه الشعراء في معارك النضال القومي ممجدين فيه بطولاتِ الأبطال والشهداء، منددين فيه بمظالم المستعمرين وأحابيلهم، مستحثين فيه هِمم مواطنيهم كي يَمضوا قدماً في الكفاح حتى يستردوا حقوقهم المهضومة. ولم يكن الكتاب سرداً لشعر الشعراء وإنما كان يعقب على الشعر ناقداً لمساراته في إطار من المنهجية والوضوح والتذوق الأدبي الرفيع بلغة واضحة وبعبارات دقيقة ومعبرة.

سيداتي وسادتي:

إذا كان شاعرنا العربي القديم يقول:

قد عرفناك باختيارك إذ كا ن دليلاً على اللبيب اختياره

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

فإن شاعرنا المرحوم الدكتور الطرابلسي قد عرفناه في اختياره أشعار «**شعر الحماسة والعروبة في بلاد الشام من أواخر القرن التاسع عشر حتى منتصف القرن العشرين**» إذ اختار الشعر الذي يمجد فيه الشهادة والشهداء، واختار الشعر الذي يدعو فيه إلى الوحدة العربية ويندد فيه بالقطرية والإقليمية، فقد كان تحقيقُ الوحدة همه القومي، واختار الشعر الذي يدعو إلى الوحدة الوطنية وينبذُ الطائفية والتزمت المقيت، واختار الشعر الذي يعتز بالتراث العربي الإسلامي وبالانتماء إلى الأمة العربية وماضيها المجيد الذي يشكل حافزاً يدفع إلى الأمام، واختار الشعر الذي يعزز القيم الإيجابية من إحساس بالأنفة والكبرياء والشموخ والعزة القومية.

والواقع أن هذا الاختيار إنما يعبر أيما تعبير عن شخصيته ونفسيته، إذ

كان رحمه الله يتسم بالشموخ والإباء وبالاعتداد والكبرياء، وكان ثائراً على الظلم، داعياً إلى العدالة ومواقف العزة، هازئاً ببطش الطغاة فلنستمع إليه يقول:

أحب الفتى والغُلُّ يُثقل عنقه وسيف الأعادي بين عينيه يُشْهَرُ
يصيحُ بأعلى صوته ينكر الأذى ويضحك من بطشِ الطغاة ويَسْخَرُ
ويشمخ بالأغلال رأساً وإن غدت تُحَزُّ ومن أنيابها الدم يَقْطُرُ
وأحتقر الأحرار يحنون رأسهم وليس عليهم سيّد أو مسيطر
إذا كان قلبُ المرءِ عبداً ورأيُه فقل لي ـهُديت الخيرَـ ماذا تحرر؟

ولقد تأثر الطرابلسي بأستاذه المرحوم الشاعر محمد البزم في شعره النابض بالثورة على الاستكانة والهوان، والداعي إلى استعادة المجد العربي المتألق بهمة عالية وعزيمة جبارة، إذ يقول البزم:

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

المجدُ حيث قراعُ السمر والقضب والعزُّ في صهوات الضمّر النجب
من لم يكن سيفه يوم الوغى كلماً لم تجده الحرب غير الذل والحرب
وأخجل الناس ذكراً من إذا وثبت أعــداؤه تــنتحي الهيجاء لم يثب
هــبوا إلى المجــد والأيام شاهدة بهمــة تــذر الأيــام في عجــب

ولقد عرفناه من اختياره موضوعات محاضراته، ومن هذه الموضوعات «**الأدب العربي بين الأدب القومي والإنساني**» «**تأملات وذكريات في حرم المسجد الجامع في قرطبة**» و«**شعراء الشام والفكرة العربية خلال النصف الأول من القرن العشرين**».

ويتضح من خلال هذه العناوين اعتزازُه بتراثه وبالاتجاه القومي في

أدبنا العربي وبالنّزْعة الإنسانية لقوميتنا العربية التي تروم خير الإنسان أنّى كان، وتقف إلى جانب المستضعفين انطلاقاً من قيمها ومثلها في تجسيد الحق والخير والجمال فكراً ونزوعاً وممارسة وأداءً.

لقد آمن بالعروبة ماضياً مجيداً وتراثاً خالداً ولغة شاعرة موحِّدة وموحدة، وكانت طموحاته القومية واسعة الآفاق، وأدنى مناه دولة عربية توحّد بين أبناء الأمة، إذ يقول:

أدنى منانا دولة عربية شمّاءُ تراب صدعنا وتوحّد
يرضى بها شهداؤنا ودماؤنا وفخارنا الأسمى الأعزُّ الأتلدُ

وعلى الرغم مما كان ينتابه من مشاعر الإحباط أحياناً، بقي مؤمناً بالمستقبل المشرق لأمته. وفي تقديري أن رجالات الإصلاح وأصحابَ الرسالات يتخذون الرجاء سلماً لتجاوز الصعوبات، والتفاؤل باعثاً ودافعاً لتخطي العقبات، فلنستمع إليه يقول:

لا يرعك الظلام إنِ ملأَ الكو نَ فإن الصباح سوف يؤوب

وكأنه ينطق بلسان أبي القاسم الشابي إذ يقول:

لا ألمح الظل الكئيب ولا أرى ما في قرار الهوة السوداء
وأظل كالجبار أرنو دائماً للفجرِ للفجر الجميل النائي

وبلسان أبي ماضي عندما يقول:

قل لمن يبصر الضباب كثيفاً إن تحت الضباب فجراً نقياً

ومعذرة منكم أيها السادة، فلست بمتخصص في النقد الأدبي حتى

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

أتمكن من أن أوفي شاعرنا الطرابلسي حقه من حيث الإبداع، ولم أجد أجمل من تخيل أستاذنا المرحوم الدكتور شكري فيصل لبعض من إنتاجه الشعري، إذ إنه أشار إلى ما يتسم به شعره من لغة مصقولة ولفظ مختار وتعبير قوي حتى وصف بالسهل الممتنع، كما أشار إلى موسيقاه الشعرية متمثلة في الأشكال الشعرية التي سكب فيها شعره وفي الأبحر التي استخدمها، وأبان الروح التي كانت له والعواطف التي كانت تنبجس من خلال الروح متمردة على التشاؤم بعد أن كانت تنوس بين اليأس والرجاء، وبين الواقع الأسود والأمل الباسم.

ولقد وقف على ظاهرة الحنين في شعره، وعلى شعر الأوابد والآثار، وعلى ما اتسم به شعره من تجديد واضح تمثل في كثير من صوره وموسيقاه وموضوعاته.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

سيداتي وسادتي:

معذرة منكم مرة ثانية إذا كنت لم أتمكن من رصد سيرة حافلة بالنضال والعطاء والإبداع لعلم من أعلام أمتنا، ولم أجد أصدق من وصف **أستاذنا الدكتور شكري فيصل** لهذه السيرة المتميزة عندما استقبله المجمع عضواً عاملاً، إذ يقول فيه «لقد كان لك تميزك في سيرتك الذاتية وسيرتك الأدبية، في سيرتك العلمية، وسيرتك الإدارية، في سيرتك الوطنية والقومية والإنسانية، وفي كل ذلك قطعت الطريق من أوله إلى آخره من غير قفز ولا وثوب، قطعته معانياً متمرساً من المرحلة الابتدائية، إلى الثانوية، إلى الجامعية، إلى كرسي الوزارة الفاضلة، وكنت هذا الإنسان الذي بلا الحياة وجربها

وذاقها في كل خطوة منها.

إن حياتك كلّها كاتباً وشاعراً ومحاضراً وباحثاً، في مراحلها كلّها معلماً وأستاذاً ووزيراً، في أقطارها كلّها في وطنك هنا الصغير في دمشق أو في عاصمة الوحدة الأولى في القاهرة أو في المغرب، هذا النسيجُ المتصل الزاكي المتنامي لحمته من الصلابة في الحق، وسَداهُ من الدقة في المعرفة، وصِبْغَتُه من الرهافة في الحس.

وليس ثمة أحلى من هذا البيان المرهف في وصف تلك السيرة العطرة الزاخرة بالقيم، والتي يجدر بأجيالنا أن تتخذ منها قدوة ومثالاً في الجدية والأصالة والوطنية والانتماء والإخلاص والإيثار.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

سيداتي، سادتي:

لقد أشرت في مستهل حديثي إلى فضل أساتذتي في مراحل التعليم العام، وأذكر منهم الأساتذة الذين انتقلوا إلى رحمة الله: **سمير بشور وعزيز بشور وأديب الطيّار وحنا الطيار وسليم عرنوق والشيخ عبد الستار السيد**، والأساتذة الذين مايزالون على قيد الحياة أمد الله في أعمارهم ومنهم الأساتذة: **رفيق بشور، بهجت جبور، عطية ريشة، محمد علي يونس.**

وستبقى صورة المربي الفاضل الأستاذ المرحوم سليم عرنوق مدير ثانوية بني طرطوس راسخة في الذهن، ومأزال أحتفظ في مكتبتي بالكتابين اللذين قدمهما إليّ هدية مكافأة على حيازتي الدرجة الأولى في امتحانات الصف الثاني الثانوي، وهذان الكتابان هما: **البؤساء وملقى السبيل**، وكان لهديته القيمة وتمنئته وقع وأي وقع في النفس والقلب والوجدان.

هذا وإن لتأثير الكلمة الطيبة في النفس تأثير الغيث في التربة، إذ إن كلاً منهما ينعكس خصباً ونماءً. وهل يمكنني أن أنسى عبارة «**فعله كالأس وأخلاقه كالعسل، يصلح للطلاب قدوة ومثالاً**» والتي سجلها أستاذنا الشاعر المرحوم أديب الطيار بخط يده على جلائي المدرسي في الصف الثالث من المرحلة المتوسطة؟.

وهل يمكننا أن نتصور أيها السادة فعل هذه الكلمات في حث الطلاب على استمرارية التفوق والحرص على السمعة الأخلاقية؟.

ولا يمكنني إلا أن أقف وقفة وفاء وعرفان بالفضل والجميل لأساتذتي في كليتي الآداب والتربية بجامعة دمشق، فلقد كان لهم فضل كبير في تكويني اللغوي والتربوي، وإنني إن أنسَ فلا يمكنني أن أنسى الأساليب التربوية التشجيعية والجذابة التي كان يستخدمها أستاذنا المرحوم شكري فيصل الذي كان له فضل في تدريبي على البحث في كلية الآداب عندما كان يكلفنا كتابة حَلَقات بحث في السنتين الثالثة والرابعة. ولكم كنت أحس بالاعتزاز عندما أنهي البحث وأقدمه إليه وأبقى مترقباً إعادته ليسجل ملاحظاته على هوامشه بخطه الصغير، بعبارات فيها من التشجيع ما فيها، وهذا ما كان يدفعني إلى مواصلة البحث وإنجاز أبحاث أكثر مما كان يطلب إلينا، حتى إذا ما أتيتُه في الامتحان الشفهي يقابلني بابتسامته قائلاً: هل سأقوم بامتحانك؟ إن لك علينا الكثير. وكانت هذه العبارةُ تحلّــقُ بي في أجواء من الزهو والافتخار وتمدُّني بدافعٍ لا حدود له من السعي إلى التفوق والحرص على التميز.

ولا يمكنني أن أنسى أستاذنا **المرحوم سعيد الأفغاني** الذي زودنا بالمهارات النحوية في جو من الجدية والإحساس العالي بالمسؤولية تجاه لغتنا وقواعدها والحرص على سلامتها حديثاً وكتابة وقراءة.

كما لا يمكنني أن أنسى أستاذنا الجليل **الدكتور محمد إحسان النص** أمد الله في عمره عندما كان مشرفاً على فرقتنا في التربية العملية لمادة اللغة العربية في دبلوم التأهيل التربوي في كلية التربية عام ١٩٦٣م، إذ كان لشخصيته الهادئة والمتزنة وثقافته اللغوية والأدبية الواسعة أكبر الأثر في تقويم ألسنتنا ومحبة لغتنا والحرص على سلامتها. وما أزال أتذكر أن أول درس في التعبير أعطيته في حياتي العملية إنما كان تحت إشرافه، وقد جمعت فيه بين المحسوس والمجرد، وكان ذلك في الصف الأول الثانوي في ثانوية جول جمال بدمشق، ولقد بقيت طوال الليل أحضر ذلك الدرس وأجمع الشواهد المناسبة له من آيات قرآنية وأحاديث نبوية شريفة وأشعار، ولقد حفظت تلك الشواهد عن ظهر قلب واستشهدت بها في مواضعها، واستخدمت طريقة القدح الذهني أو العصف الدماغي أو استمطار الدماغ في معالجة الموضوع، وكنت أنظر إلى عيني أستاذي من حين إلى آخر لأرى فيهما البريق الدال على الاستحسان والرضى، ألم يقل شاعرنا العربي:

والعين تبدي الذي في نفس صاحبها ... من المحبة أو كره إذا كانا

وكان ثناؤه على نجاح الدرس أمام زملائي في مناقشة الموضوع أكبرَ دافع لي على الثقة بالنفس وامتلاك ناصية الدروس الأخرى، وهذا ما دفعني إلى التعلق به ومحبة دروسه، وليس ثمة شيءٌ أجمل من القدوة الحسنة لغة

وسلوكاً في جذب الطالب إلى محبة المادة من خلال أستاذها، فكم من مدرس نفّر طلبته من مادته! وكم من مدرس حببّ الطلاب بمادته من خلال ما ضربه لهم من قدوة حسنة ومثل أعلى! وكان أستاذنا **الدكتور النص** من هؤلاء الذين يؤثرون في نفوس طلابهم ويدفعونهم إلى الشغف بالمادة وأستاذها معاً.

وممن تأثرت بهم في كلية التربية بجامعة دمشق أستاذنا **الدكتور جميل صليبا والدكتور كامل عيّاد** عضوا مجمع اللغة العربية رحمهما الله، **والأستاذ نعيم الرفاعي** مدَّ الله في عمره.

أما أستاذي الذي أشرف على رسالتي في الماجستير والدكتوراه في كلية التربية بجامعة عين شمس فهو **الأستاذ المرحوم الدكتور محمود رشدي خاطر** الخبيـــر في اليونسكو، فلا يمكنني أن أوفيه حقه ما حييت، فلقد شملني برعايته، إذ رعاني ست سنوات، وهاأنذا ألوذ بالصمت أمام قدسية المشاعر التي أحس بها تجاه ذكراه العطرة. ولقد أهديت كتاباً ألفته عنوانه «**اللغة تدريساً واكتساباً**» من مطبوعات دار الفيصل الثقافية في الرياض، أهديته إلى روحه الطاهرة وفاءً لذكراه واعترافاً بفضله، فإليه يرجع الفضل في تكويني بالبحث العلمي والدقة في اختيار الألفاظ المفصلة على قد المعنى، والابتعاد عن الأساليب الإنشائية والكلمات ذات الشحنات الانفعالية في أثناء الكتابة العلمية، ولقد كان رحمه الله مشهوراً بشدته، ولكنها الشدة التي تبني والتي من خلالها يحس المرء بقيمة الإنجاز، وأنه مجبول بالعرق والتعب والسهر والأرق، ولقد قيل: من لا يتعب في الحصول على الشيء لا يقدر قيمته.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ومادمت في صدد الإشارة إلى من أسهموا في تطويق عنقي بفضلهم من أساتذتي الأفاضل في مختلف مراحل التعليم كان عليَّ أن أشير بعد هذا وفي حياتي العملية إلى فضل أسرتي الصغيرة زوجاً وأولاداً، الأسرة التي هيأت لي أجواء الانصراف إلى التدريس والبحث والتأليف بعد أن غدوت مطمئناً إلى حرص الأبناء على تفوقهم واعتمادهم على الذات في نيل مراتب التفوق في التعليم العام وفي دراساتهم الجامعية في الدرجة الجامعية الأولى وفي الدراسات العليا.

وثمة فضل لا يمكن أن يوفى مهما يبذل من جهود ويقدم من أداء نحوه، ذلكم هو فضل الوطن الذي نشأت في ربوعه، ويسَّر لي التعليم المجاني في جميع المراحل، واحتضنني حانياً لأشعر بالدفء والأمان على أرضه، وبالاعتزاز والفخار في الانتساب إليه: رسالة خالدة، وماضياً مجيداً، وحاضراً شامخاً بمواقف الكرامة والكبرياء القومي والتمسك بثوابت الأمة، ومستقبلاً مشرقاً بمشيئة الله.

سيداتي، سادتي:

تعلّق قلبي بمجمع اللغة العربية منذ أن كنت أتردد على المكتبة الظاهرية في أثناء دراستي الجامعية في أواخر الخمسينيات وأوائل الستينيات، وكنت أحس بالمهابة والجلالة أمام صرحه الخالد، وغدت المكتبة الظاهرية الصديق الذي لا يمل المرء مرافقته، كيف لا؟ وفيها غذاء العقول وشفاء الرغبات وتلبية الحاجات، ورافقني حب مجمع اللغة في أثناء دراساتي في القاهرة، حيث كنت أرتاد مجمع القاهرة ليقدم لي أمينه الأستاذ **الدكتور**

إبراهيم مدكور رحمه الله كل ما كنت أحتاج إليه من مراجع ومصادر ووثائق، ولأقرأ على يد بعض أعضائه ومنهم **الشيخ عطية الصواحي** رحمه الله بعضاً من فصول رسالتي في الدكتوراه ليقدم لي النصح والإرشاد في الجوانب اللغوية، كان ذلك في مطلع السبعينيات، ولم أكن أعلم أن القدر يخبئ لي أن أنتخب عضواً مراسلاً بالإجماع في مجمع اللغة العربية بالقاهرة في مطلع عام ١٩٩٤م بترشيح من أستاذيّ الجليلين **الدكتور شوقي ضيف** **والدكتور كمال بشر** مد الله في عمرهما.

ولقد كان ثمة مقال في الصفحة الثقافية من جريدة الأهرام تناول فيه كاتبه **الأستاذ سامي خشبة** المشرف على الصفحة الثقافية في الجريدة مجمع اللغة العربية بالقاهرة متهماً إياه بالتقصير في تيسير تعليم اللغة العربية، وكنت آنئذ في القاهرة، فشرّفني رئيس المجمع الأستاذ الدكتور شوقي ضيف أن أرد عليه، واستجبت لطلب أستاذنا فكتبت مقالاً اتسم بالموضوعية والبعد عن العاطفة والانفعال، وتضمن تفنيد الآراء وتقديم الحجج والأدلة في الدفاع عن المجمع ومحاولاته الجادة في تيسير تعليم اللغة العربية.

ولقي المقال بعد نشره في الصفحة الثقافية من الأهرام صدى طيباً في نفوس المجمعيين وفي نفس **الأستاذ سامي خشبة** صاحب المقال نفسه، فعقب عليه بالشكر والتقدير وزادني ذلك التصاقاً بمجمع اللغة وحماسة في الدفاع عن أهدافه النبيلة ومراميه السامية.

بيدَ أنني كنت أحس بالضيق عندما كان يسألني زملائي في الأقطار العربية ألست عضواً في مجمع اللغة العربية بدمشق؟ كيف تكون عضواً في

مجمع القاهرة ولست عضواً في مجمع دمشق؟ وكنت أجيب: الأمور مرهونة بأوقاتها. وكانت صلتي بمجمع اللغة العربية في الأردن وثيقة حيث دعيت إلى إلقاء عدة محاضرات في مواسمه الثقافية، وكانت أكثر وثوقاً مع أعضاء مجمع اللغة العربية في دمشق حيث ألقيت أبحاثاً في ندواته الثقافية عام ١٩٩٧م وعام ١٩٩٨م، إلى أن يسَّر الله لي هذا الشرفَ الكبيرَ الذي أعتز به في انتخابي عضواً عاملاً في مجمعكم الخالد، راجياً الله أن أكون محل الثقة التي منحتموني إياها، وأن أتمكن من الإسهام في خدمة لغتنا القومية في رحابه إلى جانب كوكبة من علمائه الأجلاء الذين وقفوا أنفسهم للحفاظ على صفاء لغتهم حفاظهم على صفاء عيونهم.

ورحم الله القائد الخالد حافظ الأسد، وطيّب الله ثراه، القائد الذي:

مـــا عرفـــناه في الـــرجال مثيلاً بـــل عرفـــناه في الرجال مثالا

ARCHIVE http://archivebeta.Sakhrit.com

فلقد كان مثالاً في مواقف العزة القومية والشموخ والإباء، ومثالاً في استخدام لغتنا القومية سليمة ناصعة العبارة في خطبه وأقواله. ومن منا ينسى دعوته بناة الأجيال من المعلمين إلى استخدام اللغة سليمة في جميع المناشط اللغوية، وحرصه على سيرورتها نقية وخالية من الأخطاء على ألسنة المتخرجين في الجامعة وأقلامهم وفي مختلف التخصصات بعد أن أصدر المرسوم القاضي بتعليم اللغة العربية لغير المختصين في الجامعة؟.

فإلى روحه الطاهرة أسمى آيات الإكبار والوفاء.

كما أتوجه بأسمى آيات الشكر والوفاء والعرفان بالجميل والولاء إلى من احتضن هذا المجمع برعايته فأصدر قانون مجمع اللغة العربية، ذلكم هو

سيّد شباب الأمة، ورائد المشروع النهضوي الحضاري لمجتمعنا في التطوير والتحديث، **السيّد الرئيس بشار الأسد.**

أكرر لكم التحايا مقرونة بالشكر والتقدير، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

* * *

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ما وصل إلينا من شعر

«يحيى بن هذيل الأندلسي ت ٣٨٩هـ»

٣٠٥   ٣٨٩هـ

(الفهارس)

د. حمدي منصور

أولاً: فهرس القوافي

القافية	البحر	رقم القصيدة	عدد الأبيات
السماء	الرجز	١	٣
المسكوب	الكامل	٢	٥
كاعب	الطويل	٣	٤
حجاب	الكامل	٤	٢
للغراب	الخفيف	٥	٢
التراب	السريع	٦	٢
غريبا	الكامل	٧	٣
شابا	البسيط	٨	٣
هربا	البسيط	٩	٢
كذب	مجزوء الوافر	١٠	٣
النحت	السريع	١١	٤
راح	الوافر	١٢	٢
جيدي	الكامل	١٣	١٤
جديد	الكامل	١٤	٦
و اكبدي	البسيط	١٥	٥

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

توقد	الطويل	١٦	٤
عقودي	الوافر	١٧	٤
الجعد	الطويل	١٨	٣
الأغيد	الكامل	١٩	٣
القيود	الوافر	٢٠	٢
كالفؤاد	الوافر	٢١	٢
توقد	الطويل	٢٢	٣
القيود	الخفيف	٢٣	٣
وعدا	البسيط	٢٤	٤
تغريدا	الكامل	٢٥	٣
بعدا	البسيط	٢٦	٣
انعقدا	البسيط	٢٧	٣
كادا	البسيط	٢٨	٢
بالصخور	الوافر	٢٩	١٠
الأبكار	الخفيف	٣٠	٨
الهادر	الكامل	٣١	٤
الحذر	البسيط	٣٢	٣
الاحمرار	الخفيف	٣٣	٣
نشر	الطويل	٣٤	٢
يعفور	الكامل	٣٥	٢
مضمر	الطويل	٣٦	٤
يتستر	الكامل	٣٧	٤
تنشر	الطويل	٣٨	٢
نير	الطويل	٣٩	٢
مفكر	الطويل	٤٠	٢

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

ينحدر	البسيط	٤١	٢
ستروا	البسيط	٤٢	٢
نشرا	الطويل	٤٣	١١
عزائرا	الكامل	٤٤	٤
صغرا	المنسرح	٤٥	٤
نثرا	الطويل	٤٦	٣
ناز	الخفيف	٤٧	٥
الرسيس	الخفيف	٤٨	٤
غلس	الرمل	٤٩	٢
أرضا	الطويل	٥٠	٢
ضجيعي	الخفيف	٥١	٢
يخشع	الطويل	٥٢	١٥
المهيع	الكامل	٥٣	٢
الاشراف	الكامل	٥٤	٩
صاف	الكامل	٥٥	٤
المحفوف	الكامل	٥٦	٣
خاطف	الطويل	٥٧	٢
توصف	المتقارب	٥٨	١٦
يتوقفوا	الكامل	٥٩	٤
يلصف	الكامل	٦٠	٤
قاذف	الكامل	٦١	٢
يكلف	الكامل	٦٢	٢
المؤلفا	الطويل	٦٣	٣
الخفق	الكامل	٦٤	٥
قلقي	البسيط	٦٥	٥

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ينطق	الكامل	٦٦	٤
مهرق	الطويل	٦٧	٣
بإشراق	البسيط	٦٨	٣
منطقي	الطويل	٦٩	٣
منشوق	البسيط	٧٠	٢
مشتاق	البسيط	٧١	٢
دقاقِ	السريع	٧٢	٢
بوارق	الطويل	٧٣	١
العرق	الطويل	٧٤	٢
مطبق	الطويل	٧٥	١
تحرقا	الكامل	٧٦	٤
باك	الكامل	٧٧	٤
السبك	الطويل	٧٨	٣
سلك	الطويل	٧٩	٢
ممسكي	الكامل	٨٠	٢
فلك	البسيط	٨١	١
غافل	الطويل	٨٢	٧
رسل	الطويل	٨٣	٥
المعتلي	الكامل	٨٤	٤
سربال	الكامل	٨٥	٤
الشمول	الخفيف	٨٦	٤
تلال	الكامل	٨٧	٣
إرسال	البسيط	٨٨	٣
الزجل	البسيط	٨٩	٢
الأجل	الرمل	٩٠	١

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

يخذل	الكامل	٩١	٦
كمال	الكامل	٩٢	٢
معتدل	الرمل	٩٣	٦
لحائم	الطويل	٩٤	٧
عمي	الطويل	٩٥	٤
يتثلم	الطويل	٩٦	٤
ذمام	الخفيف	٩٧	٣
الفاحم	المتقارب	٩٨	٣
الضراغم	الطويل	٩٩	٢
أرقم	الكامل	١٠٠	٢
الحكم	البسيط	١٠١	٢
و خيموا	الطويل	١٠٢	٦
فتغنم	الطويل	١٠٣	٤
المستلثم	الكامل	١٠٤	٣
شتيم	الطويل	١٠٥	٢
الكلام	الخفيف	١٠٦	٢
القلم	المتقارب	١٠٧	٦
استحسانه	الخفيف	١٠٨	٧
عرفانه	الخفيف	١٠٩	٤
الخوان	الوافر	١١٠	٥
ألحان	السريع	١١١	٤
ذهني	الطويل	١١٢	٢
الأحاين	الطويل	١١٣	٢
سكران	البسيط	١١٤	٢
خفقانه	الخفيف	١١٥	٢

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

طعنا	الخفيف	١١٦	٢
يديرها	الطويل	١١٧	٥
ينهو بها	الكامل	١١٨	٤
تلومها	الكامل	١١٩	٣
حيزومها	الكامل	١٢٠	٣
ملمعها	المنسرح	١٢١	٥
قصها	المتقارب	١٢٢	٣
انحداره	الطويل	١٢٣	٢
إعوالي	الطويل	١٢٤	٣

ثانياً : ــ **فهرس** دوران البحور :

البحر	رقم القصيدة	عدد الأبيات	مجموع الأبيات	عدد مرات دوران البحر
الطويل	٣،١٦،١٨،٢٢،٣٤	٤،٤،٣،٣،٢،٤	١٣١	٣٦
	،٣٦،			
	٣٨،٣٩،٤٠	٢،٢،٢،		
	،٤٣،٤٦،٥٠،٥٢	١١،٣،٢،١٥		
	،٥٧،٦٣،٦٧،٦٩	٢،٣،٢،٢		
	،٧٣،٧٤،٧٥،٧٨	١،٢،١،٣		
	،٧٩،٨٢،٨٣،٩٤	٢،٧،٥،٧		
	،٩٥،٩٦،٩٩،١٠٢	٤،٤،٢،٦		
	١٠٣،١٠٥،١١٢،	٤،٢،٢،٢		
	،١١٣			
	١١٧،١٢٣،١٢٤	٥،٢،٣		
الكامل	٢،٤،٧،١٣،١٤،١	٥،٢،٣،١٤،٦،٣،	١٣٣	٣٤

http://Archivebeta.Sakhrit.com

	٩،٢٥	٣		
	٣١،٣٥،٣٧،٤٤،٥	،٤،٢،٤،٤،٢،		
	،٣			
	٥٤،٥٥،٥٦،٥٩،٦	،٩،٤،٣،٤،٤		
	،٠			
	٦١،٦٢،٦٤،٦٦،٧	،٢،٢،٥،٤،٤		
	،٦			
	٧٧،٨٠،٨٤،٨٥،٨	،٤،٢،٤،٤،٣		
	،٧			
	،٩١،٩٢،١٠٠	،٦،٢،٢،٣		
	،١٠٤			
	١١٨،١١٩،١٢٠	٤،٣،٣		
البسيط	٨،٩،١٥،٢٤،٢٦،	،٣،٢،٥،٤،٣،٣	٥١	١٩
	،٢٧			
	٢٨،٢٣،٤١،٢٤،٦	،٢،٣،٢،٢،٥		
	،٥			
	٨٦،٧٠،٧١،٨١،٨	،٣،٢،٢،١،٣		
	،٨			
	٨٩،١٠١،١١٤	٢،٢،٢		
الخفيف	٥،٢٣،٣٠،٣٣،٤٧	،٢،٣،٨،٣،٥،٤	٥١	١٤
	،٤٨،			
	٥١،٨٦،٩٧،١٠٦،	،٢،٤،٣،٢،٧		
	،١٠٨			
	١٠٩،١١٥،١١٦	٤،٢،٢		

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

وافر	٣٠٢١،٢٠،١٧،١٣٠، ٩، ١١٠	١٠،٢،٢،٤،٢، ٥	٢٥	٦
متقارب	١٠٧،٩٨،٨٥ ٢	٣،٦،٣،١٦	٢٨	٤
سريع	١١،٧٢،١١،٦	٤،٢،٤،٢	١٢	٤
منسرح	١٢١،٤٥	٥،٤	٩	٢
مجزوء وافر	١٠	٣	٣	١
رجز	١	٣	٣	١

ثبت المصادر .

ــ أسد الغابة في معرفة الصحابة. عز الدين أبو علي الحسن أبي الكرم المعروف بأبي الأثير دار إحياء التراث العربي . لبنان .

ــ البديع في وصف الربيع، أبو الوليد إسماعيل بن محمد بن عامر بن حبيب الحميري الإشبيلي ت ٤٤٠هـ تقريباً، حققه وكتب الدراسة وعلق عليه عبد الله عبد الرحيم عسيلان. دار النشر والتوزيع، جدة الطبعة الأولى ١٩٨٧م.

ــ بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، أحمد بن يحيى القيسي ت٥٩٩ هـ، تحقيق إبراهيم الأبياري. دار الكتاب المصري، القاهرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت. الطبعة الأولى ١٩٨٩م.

ــ البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، ابن عذاري المراكشي ت٦٩٥ هـ تقريباً تحقيق ج، س، كولان، ليفي بروفانسال، دار الثقافة، بيروت الطبعة الثانية ١٩٨٣.

ــ تاريخ الأدب الأندلسي، عصر سيادة قرطبة، إحسان عباس، دار الثقافة

بيروت، الطبعة الثانية ١٩٩٦.

ـ تاريخ علماء الأندلس، أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الأزدي ت ٤٠٣هـ، تحقيق إبراهيم الأبياري دار الكتاب المصري القاهرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت الطبعة الثانية ١٩٨٩.

ـ كتاب التشبيهات من أشعار أهل الأندلس، الشيخ أبو عبد الله محمد بن الكتاني الطبيب + ٤٢٠هـ، تحقيق إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت.

ـ جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس. الحميدي أبو عبد الله محمد ابن نصر فتوح بن عبد الله الأزدي ت ٤٨٨هـ الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٦م.

ـ الحماسة المغربية، مختصر من كتاب صفوة الأدب ونخبة ديوان العرب، أبو العباس أحمد بن عبد السلام الجراوي التادلي، حققه محمد رضوان الداية. دار الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر دمشق، الطبعة الأولى ١٩٩١م.

ـ دولة الإسلام في الأندلس (الخلافة الأموية والدولة العامرية محمد عبد الله عنان مكتبة الخانجي بالقاهرة الطبعة الثالثة ١٩٨٨م.

ـ الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، أبو الحسن علي بن بسام الشنتريني ت ٥٤٢ هـ تحقيق إحسان عباس دار الثقافة بيروت، الطبعة الأولى ١٩٧٨م.

ـ سرور النفس بمدارك الحواس الخمس، أبو العباس أحمد بن يوسف التيفاشي، هذبه محمد بن جلال الدين المكرم (ابن منظور) حققه إحسان عباس، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت الطبعة الأولى ١٩٨٨م.

ـ شعر الرمادي، يوسف بن هارون جمعه ماهر زهير الجرار، المؤسسة العربية للدراسات والنشر الطبعة الأولى ١٩٨٠م.

ـ العقد الفريد، ابن عبد ربه ت ٣٢٨هـ شرحه أحمد أمين وأحمد الزين وإبراهيم الأبياري دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع ـ بيروت ١٩٩٦.

ـ فهرست ابن خير الإشبيلي، ت ٥٧٥هـ عناية فرنشكة. ربدين مطبعة سرقسطة ١٨٩٣.

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

ـ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة ت ١٠٦٧هـ دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ١٩٨٢.

ـ لسان العرب أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، دار صادر، بيروت.

ـ المرقصات والمطربات، نور الدين علي بن الوزير أبي عمران ت ٦٧٣هـ، دار حمدو محيو.

ـ مسالك الأبصار، أحمد بن يحيى بن فضل الله العمري ت ٧٤٩هـ مخطوط بمكتبة الجامعة الأردنية، نسخة دار الكتب.

ـ معجم الأدباء، شهاب الدين أبو عبد الله بن ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي ت ٦٢٦هـ، تحقيق إحسان عباس دار الغرب الإسلامي، بيروت الطبعة الأولى ١٩٩٣م.

ـ المغرب في حلى المغرب، ابن سعيد الأندلسي علي بن موسى ت ٦٨٥هـ حققه وعلق عليه شوقي ضيف دار المعارف بمصر، الطبعة الثانية ١٩٦٤.

ـ نثار الأزهار في الليل والنهار، جمال الدين محمد بن جلال الدين الخزرجي الملقب بابن منظور، طبع في مطبعة الجوائب، قسطنطينة ١٢٩٨.

ـ نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، أحمد بن محمد المقري التلمساني ت ١٠٤١هـ، تحقيق إحسان عباس دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٨٨م.

ـ نكت الهميان في نكت العميان، صلاح الدين بن أيبك الصفدي ت٧٦٤ هـ المطبعة الجمالية، مصر ١٩١١.

ـ وفيات الأعيان وأبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر ت٦٨١هـ، حققه إحسان عباس، دار صادر، بيروت ١٩٧٨م.

ـ يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، أبو منصور عبد الملك الثعالبي النيسابوري، شرح وتعليق مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٨٣م.

الكتب والمجلات المهداة

إلى مكتبة مجمع اللغة العربية
في الربع الأول من عام ٢٠٠٢م

أ - الكتب العربية

خير الله الشريف

- **الآثار الباقية عن القرون الخالية** /أبو الريحان البيروني؛ تحقيق وتعليق: برويز أذكائي- طهران: مركز نشر التراث المخطوط، ٢٠٠١- (سلسلة علوم وفنون ٩).

- **آلة تعمل من تلقاء ذاتها: الدستور في الثقافة الأمريكية/** مايكل كامن؛ ترجمة: أحمد ظاهر؛ مراجعة: فاروق جرار- ط١- عمان: دار الفارس، ١٩٩٦.

- **آية التطهير** /محمد مهدي الآصفي- ط١- قم: المجمع العالمي لأهل البيت، ١٩٩٦.

- **الإدارة للمستقبل: التسعينيات وما بعدها** /بيتر. ف. دراكر؛ ترجمة: د. صليب بطرس- ط١- القاهرة: الدار الدولية، ١٩٩٥.

- **إدارة المنشآت العامة** /كول بليس جراهام، استيفن دبليوهايز؛ ترجمة: محمد عبد الكريم؛ مراجعة: وفيق مازن- ط١- القاهرة: الدار الدولية، ١٩٩٦.

- **الإدارة: المهام- المسؤوليات- التطبيقات** /بيتر دراكر؛ ترجمة: محمد عبد الكريم؛ مراجعة: د. نادية الهادي- القاهرة: الدار الدولية، ١٩٩٥.

- **الارتقاء بمستوى اجتماعات مجلس الإدارة** /روبرت ميولر؛ ترجمة: مها أبو السعود؛ مراجعة: سلامة البابلي- ط١- القاهرة: الجمعية المصرية

للنشر معرفة، ١٩٩٨.

- **الأرض في الميزان: الإيكولوجيا وروح الإنسان** /آل جور؛ ترجمة: د. عواطف عبد الجليل- ط١- القاهرة: مركز الأهرام، ١٩٩٤.

- **أرض الميعاد والدولة الصليبية: أمريكا في مواجهة العالم/** والتر مكدوجال؛ ترجمة: رضا هلال- ط١- القاهرة: دار الشروق، ٢٠٠٠.

- **أزمة المياه القادمة في العالم..** /بول سيمون؛ ترجمة: أمجد عبد الرازق، طارق خوري- عمان: الأهلية، ٢٠٠١.

- **أسس التفاوض** /جيرارد إ. نيرنبرج؛ ترجمة: حازم عبد الرحمن؛ مراجعة: د. حسن محمد وجيه- ط١- القاهرة المكتبة الأكاديمية، ١٩٩٨.

- **أسس وفلسفة النحو عند البصريين** /قاسم محمد قاسم الواعظ- لندن: الجامعة العالمية للعلوم الإسلامية، ٢٠٠١.

- **أضواء على طريق الوحدة الإسلامية** /محمد علي التسخيري- طهران: رابطة الثقافة والعلاقات الإسلامية، ١٩٩٨.

- **أعلام التراث في العصر الحديث** /محمود الأرناؤوط- ط١- الكويت؛ بيروت: مكتبة دار العروبة، دار ابن العماد، ٢٠٠١.

- **الأمريكيون: التجربة الديمقراطية** /دانيل جي. بورستن؛ تدقيق وتحرير: د. فاروق منصور- عمان: مركز الكتب الأردني، ١٩٩٣.

- **الأمريكيون: التجربة الوطنية** /دانيل جي. بورستن؛ تدقيق وتحرير: د. فاروق منصور- عمان: مركز الكتب الأردني، ١٩٩٣.

- **إمكانات وآفاق توليد الكهرباء من مصادر الطاقة المتجددة/** اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا- نيويورك: الأمم المتحدة، ٢٠٠١- ج٢.

- **الأمل بين الإسلام والمبادئ الوضعية** /محمد علي التسخيري- قم: منظمة الإعلام الإسلامي، ١٣٩٧هـ- (سلسلة الظواهر العامة في الإسلام ١).

- **الأمة الإسلامية والذكريات** /محمد علي التسخيري- ط١- طهران: منظمة الإعلام الإسلامي، ١٩٩٤.

- **الانشراح وبحوث أخرى** /محمد مهدي الآصفي- طهران: مؤسسة

الهدى، ١٩٩٩– (سلسلة في رحاب القرآن ٤).

- **الأوراق الفيدرالية** /هاملتون، ماديسون، جاي؛ ترجمة: عمران أبو حجلة؛ مراجعة: د. أحمد ظاهر– ط١– عمان: دار الفارس، ١٩٩٦.

- **أوراق وأعماق** /محمد علي التسخيري– ط١– بيروت: دار الحق، ٢٠٠١.

- **الببليوغرافيا الوطنية الأردنية** /دائرة المكتبة الوطنية– عمان: الدائرة، ٢٠٠١.

- **تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها وذكر قطانها العلماء من غير أهلها ووارديها** /الخطيب البغدادي؛ حققه: د. بشار عواد معروف– ط١– بيروت: دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠١– ١٧ مجلداً.

- **تاريخ النظرية الاقتصادية: الإسهامات الكلاسيكية** /جورج نايهانز؛ ترجمة: د. صقر صقر– ط١– القاهرة: المكتبة الأكاديمية، ١٩٩٧.

- **تغيير المسار** /ستيفن شميد هايني؛ ترجمة: د. علي حسين حجاج؛ مراجعة: د. موفق الصقار– عمان: دار البشير، ١٩٩٦.

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

- **تفسير القرآن الكريم: الأجزاء العشرة الأولى** /محمد علي التسخيري، محمد سعيد النعماني– ط١– طهران: منظمة الإعلام الإسلامي، ١٩٩٢.

- **التفسير والمفسرون** /محمد هادي معرفة– ط١– مشهد: الجامعة الرضوية للعلوم الإسلامية، ١٩٩٨– ٢ مج.

- **تقييم مجلس الإدارة للمنظمة: كيف تسير الأمور؟** /بيتر زانتون؛ ترجمة: مها أبو السعود– ط١– القاهرة: الجمعية المصرية لنشر المعرفة، ١٩٩٨.

- **التكنولوجيا الرقمية: ثورة جديدة في نظم الحاسبات والاتصالات** /نيكولاس نيجرو بونت؛ ترجمة: د. سمير إبراهيم شاهين– ط١– القاهرة: مركز الأهرام، ١٩٩٨.

- **التمهيد في علوم القرآن** /محمد مهدي معرفة– ط٢– قم: مؤسسة

النشر الإسلامي، ١٤١١هـ– ٦ مج.

- **تمويل الجمعيات الأهلية: تجنب مخاطر جمع الأموال/** ميلاني. ل. هرمان، دنيس.م. كيرشبوم؛ ترجمة: إيناس عفت– ط١– القاهرة: الجمعية المصرية لنشر المعرفة، ٢٠٠٠.

- **التنويع الاقتصادي في البلدان المنتجة للنفط /**اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا– نيويورك: الأمم المتحدة، ٢٠٠١.

- **التوازن في الإسلام /**محمد علي التسخيري– ط٢– طهران: منظمة الإعلام الإسلامي، ١٩٩١.

- **ثقافة تنظيم العمل /**بريجيت بيرجر؛ ترجمة: محمد مصطفى غنيم– ط١– القاهرة: الدار الدولية، ١٩٩٥.

- **ثورة في التعليم من المدرسة إلى العمل /**لين أولسون، د. شكري عبد المنعم مجاهد– ط١– القاهرة: الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية، ٢٠٠٠.

- **جمع الأموال وعضو مجلس الإدارة /**فيشرهاو؛ ترجمة: سلامة البابلي– ط١– القاهرة: الجمعية المصرية لنشر المعرفة، ١٩٩٨.

- **جنون العولمة: تفنيد المخاوف من التجارة المفتوحة /** بيرتلس وآخرون؛ ترجمة: كمال السيد– ط١– القاهرة: مركز الأهرام، ١٩٩٩.

- **حاشية شرائع الإسلام /** الشهيد الثاني– ط١– قم: مركز انتشارات دفتر تبليغات إسلامي، ١٤٢٢هـ– (سلسلة مؤلفات الشهيد الثاني ١٢).

- **حراس الخليج: تاريخ توسع الدور الأمريكي في الخليج العربي /**مايكل. أ. بالمر؛ ترجمة: نبيل زكي– ط١– القاهرة: مركز الأهرام، ١٩٩٥.

- **حرية التعبير في مجتمع مفتوح /** رودني. أ. سموللا؛ ترجمة: كمال عبد الرؤف– ط١– القاهرة: الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية، ١٩٩٥.

- **حقوق الإنسان والسياسة الدولية /**دافيد ب. فورسايث؛ ترجمة:

محمد مصطفى غنيم- ط١- القاهرة: الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية، ١٩٩٣.

- **حقوق المؤلف** /بول جولد شتاين؛ ترجمة: د. محمد حسام محمود لطفي، سليمان قناوي- ط١- القاهرة: الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية، ١٩٩٩.

- **حول الدستور الإسلامي في مواده العامة** /محمد علي التسخيري- ط١- طهران: مؤسسة الهدى، ١٤٢١هـ.

- **الخصوصية في عصر المعلومات** /فريد هـ. كيت؛ ترجمة: محمد محمود شهاب- ط١- القاهرة: مركز الأهرام، ١٩٩٩.

- **خلفيات ثورة الإمام الحسين: دراسة تاريخية** /محمد مهدي الآصفي- ط١- قم: مركز دراسات نهضة الإمام الحسين، ١٤١٢هـ- الكتاب الأول.

- **خلق الإنسان** /ابن حبيب؛ تحقيق: عدنان عمر الخطيب- ط١- دمشق: ٢٠٠٢.

- **الخيارات الذكية: دليل عملي لاتخاذ قرارات أفضل** / جون هاموند، رالف كيني، هوارد رايفا؛ ترجمة: أسعد حليم- ط١- القاهرة: الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية، ٢٠٠٠.

- **دراسة حول مواءمة المواصفات والمقاييس...** / اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا- نيويورك: الأمم المتحدة، ٢٠٠١.

- **دروس من الثورة الإسلامية في إيران**/ محمد مهدي الآصفي- ط٣- قم: مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤١٧هـ.

- **الدفاع الوقائي: استراتيجية أمريكية جديدة للأمن** / أشتون. ب. كارتر، ويليام. ج. بيري؛ ترجمة: أسعد حليم- ط١- القاهرة: مركز الأهرام للترجمة، ٢٠٠١.

- **دليل الأخطاء الشائعة في الكتابة والنطق** / مروان البواب، إسماعيل مروة- ط١- دمشق: دار الرضا، ٢٠٠٠- (سلسلة الرضا للمعلومات

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

٢٠٢).

- **دليل مكتبات المخطوطات في الوطن العربي** /تحرير: محمد محمد عارف؛ تقديم: د. فيصل الحفيان– القاهرة: معهد المخطوطات العربية، ٢٠٠١.

- **دور مجالس إدارات المنظمات غير الربحية...** / كاي سبرنكل جريس؛ ترجمة: سعاد الطنبولي– ط١– القاهرة: الجمعية المصرية لنشر المعرفة، ١٩٩٨.

- **دور المواطن السياسي في الديمقراطيات الغربية** /ترجمة: د. أحمد يعقوب المجدوبة، محفوظ الجبوري– ط١– عمان: دار البشير، ١٩٩٦.

- **الدولة الإسلامية: دراسات في وظائفها السياسية والاقتصادية** /محمد علي التسخيري– ط١– طهران: منظمة الإعلام الإسلامي، ١٩٩٤– (سلسلة كتاب التوحيد ١).

- **الدولة العيونية في البحرين** / د. عبد الرحمن بن مديرس المديرس– الرياض: دارة الملك عبد العزيز، ١٤٢٢هـ– (سلسلة الرسائل الجامعية ٩).

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

- **الديمقراطية وقرار الجماهير** / دانييل يانكلوفيتش؛ ترجمة: كمال عبد الرؤوف– ط١– القاهرة: الجمعية المصرية لنشر المعرفة، ١٩٩٣.

- **الديمقراطية ونقادها** /روبرت دال؛ ترجمة: نمير عباس مظفر؛ مراجعة: د. فاروق منصور– عمان: دار الفارس، ١٩٩٥.

- **ديوان العز عبد السلام بن غانم المقدسي** / تحقيق ودراسة: ماهر محمد عبد القادر– دمشق: المعهد الفرنسي للدراسات العربية، ٢٠٠١.

- **الرواية السورية المعاصرة: الجذور الثقافية والتقنيات الروائية الجديدة**/ مجموعة من الأساتذة– دمشق: المعهد الفرنسي للدراسات العربية، ٢٠٠١.

- **السكان وآفاق التنمية في العالم العربي** / دانيال نوان، عبد القادر سيد أحمد، جنفياف دوكروا– باريس: اليونسكو، ٢٠٠١.

- **السكان وكوكب الأرض: تقييم طاقة الأرض** / ليستر. ر. براون،

هال كين؛ ترجمة: ليلى زيدان- ط١- االقاهرة: الجمعية المصرية لنشر المعرفة، ١٩٩٥.

- **سلطة وسائط الإعلام في السياسة** /دوريس إيه جريبر؛ ترجمة: د. أسعد أبو لبدة؛ مراجعة: فاروق جرار- ط١- عمان: دار البشير، ١٩٩٩.

- **سياسات تقاسم القوى: الكونغرس والسلطة التنفيذية**/ لويس فيشر؛ ترجمة: مازن حماد؛ مراجعة: د. سعد أبو دية- عمان: الأهلية، ١٩٩٤.

- **السياسات العامة المقارنة: سياسات الخيار الاجتماعي..**/ هايد نهايمر، هيكلو، أدامز؛ ترجمة: أمل الشرقي؛ مراجعة: د. فاروق منصور- عمان: الأهلية، ١٩٩٩.

- **سيرة الملك الظاهر بيبرس حسب الرواية الشامية** /حققه وعلق عليه: جورج بوهاس، كاتيا زخريا- دمشق: المعهد الفرنسي للدراسات العربية، ٢٠٠٠- ٢ج.

- **الشيخ محمد رضا المظفر وتطور الحركة الإصلاحية في النجف** /محمد مهدي الآصفي- ط١- قم: مؤسسة التوحيد، ١٩٩٨- (سلسلة رواد الإصلاح ٣).

- **الصحوة الإسلامية والإعلام** / محمد علي التسخيري- طهران: رابطة الثقافة والعلاقات الإسلامية، ١٩٩٧.

- **صيانة القرآن من التحريف** / محمد هادي معرفة- ط٢- قم: مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤١٨هـ.

- **الفساد والاقتصاد العالمي** /كيمبرلي آن إليوت؛ ترجمة: محمد جمال إمام- ط١- القاهرة: مؤسسة الأهرام، ٢٠٠٠.

- **فن الإدارة: قراءات مختارة** / جمعها: جوزيف إل. باور؛ ترجمة: د. أسعد أبو لبدة؛ مراجعة: د. محمد ياغي- عمان: دار البشير، ١٩٩٧.

- **في رحاب عاشوراء** /محمد مهدي الآصفي- قم: نشر الفقاهة، ١٤١٩هـ.

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

- **قراءات أساسية في الديمقراطية الأمريكية /** تحرير: ملفن آي. أوروفسكي؛ ترجمة: د. شحدة فارع؛ مراجعة: د. فاروق منصور- ط١- عمان: دار البشير، ١٩٩٨.

- **قصائد صوفية /** عمر بن الفارض؛ ترجمة وتعليق: جان إيف لوبيتال- دمشق: المعهد الفرنسي للدراسات العربية، ٢٠٠١.

- **القيادة الإدارية /** هارفرد بيزنس رفيو؛ تحرير وتقديم: وارن بينيس؛ ترجمة: هشام عبد الله؛ مراجعة: د. فاروق منصور- ط١- عمان: دار البشير، ١٩٩٦.

- **الكفاف وأباطيل أعدائه /** يوسف الصيداوي- دمشق: ٢٠٠٢.

- **كلاسيكيات الإدارة والسلوك التنظيمي /** ماتيسون، إيفانسيفش؛ ترجمة: هشام عبد الله؛ مراجعة: سمير عزت نصار- ط١- عمان: الأهلية، ١٩٩٩.

- **كيف تحولت روسيا لاقتصاد السوق /** أنديرز أسلوند؛ ترجمة: محمد جمال إمام- ط١- القاهرة: مركز الأهرام للترجمة، ١٩٩٧.

- **كيف تنقذ بيئة المجتمعات الحضرية /** ماريتزا بيك؛ ترجمة: د. سيد رمضان هدارة- ط١- القاهرة: الجمعية المصرية لنشر المعرفة، ١٩٩٥.

- **اللجان المنبثقة عن مجالس إدارة المنظمات غير الربحية/** إلين كوتشران هيرزي؛ ترجمة: سعاد الطنبولي- ط١- القاهرة: الجمعية المصرية لنشر المعرفة، ١٩٩٨.

- **لجنة الترشيحات /** إلين كوتشران هيرزي؛ ترجمة: حسني تمام- ط١- القاهرة: الجمعية المصرية لنشر المعرفة، ١٩٩٨.

- **اللجنة التنفيذية: كيف نعمل لصالح منظمتك /** روبرت س. أندريجا؛ ترجمة: حسني تمام- ط١- القاهرة: الجمعية المصرية لنشر المعرفة، ١٩٩٨.

- **لجنة التنمية.. /** يوجين. ر. تمبل؛ ترجمة: حسني تمام- ط١- القاهرة: الجمعية المصرية لنشر المعرفة، ١٩٩٨.

- **اللجنة المالية.. /** نورا هونجرن؛ ترجمة: حسني تمام- القاهرة: الجمعية

المصرية لنشر المعرفة، ١٩٩٨.

- **لجنة مراجعة الحسابات/** ساندرال. جونسون؛ ترجمة: حسني تمام- ط١ - القاهرة: الجمعية المصرية لنشر المعرفة، ١٩٩٨.

- **لعبة وسائط الإعلام: السياسة الأمريكية في عصر التلفزيون/** ستيفن إينزلابير، روي بير، شانتوإينجر؛ ترجمة: د. شحدة فارع؛ مراجعة: د. فاروق منصور - ط١ - عمان: دار البشير، ١٩٩٩.

- **ماذا يعرف الاقتصاديون عن التسعينيات ومابعدها/** روبرت كارسون؛ ترجمة: د. دانيال رزق؛ مراجعة: د. أحمد سعيد دويدار - ط١ - القاهرة: الدار الدولية للنشر، ١٩٩٤.

- **ماوراء الأرقام: قراءات في السكان والاستهلاك والبيئة/** تحرير: لوري آن مازور؛ ترجمة: د. سيد رمضان هدارة، نادية حافظ خيري - ط١ - القاهرة: الجمعية المصرية لنشر المعرفة، ١٩٩٤.

- **ماوراء التخطيط الاستراتيجي../** دوجلاس. سي. إيدي؛ ترجمة: د. الحسيني راشد؛ مراجعة: سلامة البابلي - ط١ - القاهرة: الجمعية المصرية لنشر المعرفة، ١٩٩٨.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

- **مبادىء التنمية المستدامة/** دوجلاس موسشيت؛ ترجمة: بهاء شاهين - ط١ - القاهرة: الدار الدولية للاستثمارات، ٢٠٠٠.

- **مختارات من شعر نزار قباني/** اختارها وقدم لها: العماد أول مصطفى طلاس - ط١ - دمشق: دار طلاس؛ ٢٠٠٠.

- **المزيد من الإدارة الإشرافية العليا../** ريتشارد . ب . تشات؛ ترجمة: سعاد الطنبولي - ط١- القاهرة: الجمعية المصرية لنشر المعرفة، ١٩٩٨.

- **المساومة عبر الحدود: كيف تتفاوض بنجاح../** دين آل فوستر؛ ترجمة: د. نيڤين غراب- ط١- القاهرة: الدار الدولية للنشر، ١٩٩٧.

- **المسؤوليات العشر الأساسية لمجالس الإدارة../** ريتشارد. ت. إنجرام؛ ترجمة: سلامة البابلي- ط١- القاهرة: الجمعية المصرية لنشر المعرفة، ١٩٩٨.

- **مشاركات استثمارية من أجل الرخاء** /جوردان. د. لـريس؛ ترجمة: سعاد الطنبولي– القاهرة: الدار العربية للنشر، ١٩٩٦.

- **المصنفات الأربعة: كشف الريبة، مسكن الفؤاد، التنبيهات العلية، حقيقة الإيمان** /الشهيد الثاني– ط١– قم: مركز انتشارات دفتر تبليغات إسلامي، ١٤٢٠هـ– (سلسلة مؤلفات الشهيد الثاني ١١).

- **معالم العروض** / أحمد راتب النفاخ.

- **مع بعض المؤتمرات الإسلامية لوزراء الخارجية** /محمد علي التسخيري– طهران: رابطة الثقافة والعلاقات الإسلامية، ١٩٩٦.

- **مع المؤتمرات الدولية** /قسم العلاقات الدولية– طهران: منظمة الإعلام الإسلامي، ١٤٠٣هـ.

- **مع مؤتمرات مجمع الفقه الإسلامي** /محمد علي التسخيري– طهران: مؤسسة الهدى للنشر، ١٩٩٩– ج٢.

- **مقالات إمرسون** /ترجمة: أمل الشرقي– عمان: الأهلية للنشر، ١٩٩٩.

http://Archivebeta.Sakhrit.com

- **المقتطف من مجالس الوجد وأحاديث الألفة والسمر** /د. عبد الكريم الأشتر– حلب: دار الثريا، ٢٠٠١.

- **ملكية الأرض والثروات الطبيعية في الفقه الإسلامي** /محمد مهدي الآصفي– ط١– قم: مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤١٣هـ.

- **المنهج الرجالي والعمل الرائد في الموسوعة الرجالية** /محمد رضا الحسيني الجلالي– ط٢– قم: مركز انتشارات دفتر تبليغات إسلامي، ١٤٢٢هـ.

- **من يسحق من؟ الصراع التجاري في صناعات التكنولوجيا العالية** /لورا داندريا تايسون؛ ترجمة: د. عبد الحميد محبوب؛ مراجعة: فايزة حكيم– ط١– القاهرة: الدار الدولية، ١٩٩٨.

- **المؤتمر الدولي للسكان والتنمية وتضارب الآراء حوله**/ محمد علي التسخيري– طهران: مؤسسة الهدى، ١٩٩٩.

- **موجز تاريخ الثقافة الأمريكية /**روبرت. م. كروندن؛ ترجمة: مازن حماد؛ مراجعة: د. أحمد يعقوب المجدوبة– عمان: الأهلية، ١٩٩٥.

- **الميثاق والشهادة في القرآن /**محمد مهدي الآصفي– طهران: مؤسسة الهدى، ١٩٩٩– (سلسلة في رحاب القرآن ٢).

- **ميلاد عالم جديد: فرصة متاحة لقيادة عالمية /**هارلان كليفلاند؛ تقديم: روبرت ماكنمارا؛ ترجمة: د. جمال علي زهران؛ مراجعة: د. محمود إسماعيل محمد– القاهرة: المكتبة الأكاديمية، ٢٠٠٠.

- **النظام العالمي الجديد: حدود السيادة.. /** مورتمر سيلرز؛ ترجمة: صادق إبراهيم عودة– ط١– عمان: دار الفارس، ٢٠٠١.

- **نظام العقوبات الإسلامية /**محمد علي التسخيري– ط٢– طهران: منظمة الإعلام الإسلامي، ١٩٨٧.

- **نظرية الإبداع المهجرية في النقد الأدبي: دراسة /**أسعد دورا كوفيتش– دمشق: اتحاد الكتاب العرب، ١٩٨٧.

- **نظرية نفي الغرر في المعاملات... /**محمد علي التسخيري– ط١– قم: مؤسسة الهادي، ١٤١٥هـ.

- **النوع الاجتماعي والمواطنة... /**اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا– نيويورك: الأمم المتحدة، ٢٠٠١– (سلسلة دراسات عن المرأة العربية في التنمية ٢٨).

- **الهوى في حديث أهل البيت /**محمد مهدي الآصفي– ط٣– قم: المجمع العالمي لأهل البيت، ١٤١٩هـ.

- **الوجيز في القانون الدستوري: المبادئ الأساسية للدستور الأمريكي /**جيروم بارون، توماس دينيس؛ ترجمة: محمد مصطفى غنيم؛ مراجعة: هند البقلي– ط١– القاهرة: الجمعية المصرية لنشر المعرفة، ١٩٩٨.

- **وعي القرآن /**محمد مهدي الآصفي– طهران: رابطة الثقافة والعلاقات الإسلامية، ١٩٩٧– (سلسلة في رحاب القرآن ١).

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

ب – المجلات العربية

هالة نحلاوي

اسم المجلة	العدد	سنة الإصدار	المصدر
التراث العربي	(٨٣– ٨٤)	٢٠٠١	سورية
رسالة معهد التراث العلمي العربي	٧٢	٢٠٠٢م	سورية
صوت فلسطين	٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢	٢٠٠٢م	سورية
النضال	١، ٢	٢٠٠٢	سورية
عالم الذرة	٧٨، ٧٩	٢٠٠٢	سورية
الفكر السياسي	(١٣و ١٤)	٢٠٠١	سورية
مجلة باسل الأسد للعلوم الهندسية	١٥	٢٠٠٢	سورية
مجلة البحث التاديخي	٥، ٦	٢٠٠٠	سورية
مجلة تاريخ العلوم العربية	مج ١٢ (١.٢/ ٢٠٠١م)		سورية
مجلة جامعة دمشق	مج ١٧ (العلوم الاقتصادية والقانونية: ٢) ٢٠٠١ مج ١٧ (العلوم التربوية: ٢.٣) ٢٠٠١ مج ١٧ (العلوم الصحية: ٢) ٢٠٠١ مج ١٧ (العلوم الهندسية: ٢) ٢٠٠١		سورية
المجلة العربية للعلوم الصيدلية	مج ١ (٩) مج ٢ (٢)	٢٠٠١ ٢٠٠٢	سورية
مجلة مجمع اللغة العربية	مج ٦١ (ج) ١.٢.٣.٤/ ١٩٨٦م مج ٦٤ (ج٤) / ١٩٨٩م مج ٦٥ (ج) ١.٢.٣.٤/ ١٩٩٠م مج ٦٦ (ج) ١.٢.٣.٤/ ١٩٩١م مج ٦٧ (ج) ١.٢.٣.٤/		سورية

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

اسم المجلة	العدد	سنة الإصدار	المصدر
	١٩٩٢م		
	مج ٦٨ (ج) ١.٢.٣.٤/		
	١٩٩٣م		
	مج ٦٩ (ج) ١.٢.٣.٤/		
	١٩٩٤م		
	مج ٧٠ (ج) ١.٢.٣.٤		
	١٩٩٥م		
	مج ٧١ (ج) ١ عدد خاص، ٢.٣.٤/		
	١٩٩٦م		
	مج ٧٢ (ج) ١.٢.٣.٤/		
	١٩٩٧م		
	مج ٧٣ (ج) ١.٢.٣ عدد خاص،		
	٤ عدد خاص/ ١٩٩٨م		
	مج ٧٤ (ج) ١.٢.٣ عدد خاص،		
	٤ عدد خاص/ ١٩٩٩م		
	مج ٧٥ (ج) ١،٢.٣ عدد خاص،		
	٤ عدد خاص/ ٢٠٠٠م		
	مج ٧٦ (ج) ١.٢.٣.٤/		
	٢٠٠١		
المعلم العربي	٣.٤ (٢٠٠١م)،		سورية
	١ (٢٠٠٢م)		
المعرفة	٤٥٧	٢٠٠١	سورية
الموقف الأدبي	٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢	٢٠٠٢	سورية
النشرة الاقتصادية لغرفة تجارة دمشق	١	٢٠٠٢	سورية
نضال الفلاحين	٢٣	٢٠٠٢	سورية
دراسات	مج ٢٨ (العلوم الانسانية والاجتماعية: عدد خاص) ٢٠٠١		الأردن
	مج ٢٨ (العلوم التربوية: ٢) ٢٠٠١		
	مج ٢٨ (العلوم الزراعية: ٢و٣) ٢٠٠١		
	مج ٢٨ (علوم الشريعة		

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

اسم المجلة	العدد	سنة الإصدار	المصدر
	والقانون: ٢) ٢٠٠١		
	مج ٢٩ (العلوم الادارية:		
	١) ٢٠٠٢		
	مج ٢٩ (العلوم التربوية:		
	١) ٢٠٠٢		
السواء العربي	٢	٢٠٠١م	الأردن
الشريعة	٤٣٤، ٤٣٥،	٢٠٠٢م	الأردن
	٤٣٦، ٤٣٧		
مجلة مجمع اللغة العربية	٦١	٢٠٠١	الأردن
الأردني			
اليرموك	(٧٣و ٧٤)	٢٠٠١	الأردن
آفاق الثقافة والتراث	٣٦	٢٠٠٢م	الإمارات
أخبار الألكسو	٧ (٢٠٠١)، ٨ (٢٠٠٢)		تونس
فضاءات للتعليم عن بعد	٢٤، ٢٥	٢٠٠١	تونس
الدارة	٢ (عدد خاص)، ٣	١٤٢٢هـ	السعودية
عالم الكتب	(٣و ٤) عدد مزدوج	٢٠٠٢م	السعودية
العرب	(١١، ١٢)/ سنة ٣٣	١٤١٩هـ	السعودية
	(١، ٢)/ سنة ٣٥	١٤٢٠هـ	
	(١١و ١٢)/ سنة ٣٦	١٤٢٢هـ	
	(١و ٢)، (٣و ٤)،	١٤٢٢هـ	
	(٥و ٦)/ سنة ٣٧		
الخفجة العربية	٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١	٢٠٠١م	السعودية
مجلة المجمع العلمي	مج ٤٨ (ج٢/ ٢٠٠١م)		العراق
المؤرخ العربي	٥٣ (١٩٩٦م)، ٦٠ (٢٠٠١م)		العراق
البيان	٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢	٢٠٠٢	الكويت
حوليات الآداب والعلوم	الحولية ٢٢ (١٧٤، ١٧٥،	٢٠٠١–٢٠٠٢م	الكويت
الاجتماعية	١٧٦، ١٧٧، ١٧٨)		
العربي	٥٢١	٢٠٠٢م	الكويت
مجلة العلوم	مج ١٧ (١١–١٢)/ ٢٠٠١		الكويت
	مج ١٨ (١)؛ (٢–٣)/ ٢٠٠٢		
الأبحاث	(٤٨– ٤٩)	٢٠٠٠–٢٠٠١	لبنان
استعراض النقل في بلدان	١٢	٢٠٠١	لبنان

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

اسم المجلة	العدد	سنة الإصدار	المصدر
الإسكوا			
إسكوا اليوم	٥، ٦، ٧	٢٠٠١	لبنان
الدراسات الفلسطينية	٤٩، ٥٠	٢٠٠٢	لبنان
الذخائر	٩ (عدد خاص)، ١٠	٢٠٠٢م	لبنان
الشراع	١٠٠٧ (٢٠٠١)؛ ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢ (٢٠٠٢)		لبنان
نشرة إخبارية إحصائية	١٢	٢٠٠١	لبنان
التمويل والتنمية	٤ (مج ٣٨)	٢٠٠١	مصر
مجلة مجمع اللغة العربية	ج ٨١ (١٩٩٧م)، ج ٨٢، ٨٣ (١٩٩٨م)، ج ٨٤ (١٩٩٩م)		مصر
نشرة الإيداع	آذار، نيسان	٢٠٠١	مصر
البيليوغرافيا الوطنية المغربية (كتب ودوريات)		٢٠٠٠	المغرب
نشرة الإحصاءات الصناعية للدول العربية	٥	٢٠٠٢	الإسكوا
قافلة الأدب الإسلامي	مج ٢ (٣- ٤)/ ٢٠٠٢م		باكستان
النشرة الإخبارية لمركز الأبحاث للتاريخ والفنون	٥٦	٢٠٠١م	تركيا
مستقبل خال من عمل الأطفال (التقرير ١)		٢٠٠٢	سويسرا
تعزيز التعاونيات (التقرير ٤)		٢٠٠٢	سويسرا
تسجيل الحوادث والأمراض المهنية- (التقرير٥)		٢٠٠٢	سويسرا
الرابطة	مج ٢٦ (٣- ٤)/ ٢٠٠١		فرنسا
المعلومات- المعلوماتية- الاتصالاتية	١ (مج ٢٩)	٢٠٠١	فرنسا
اسلامية المعرفة	٢٦	٢٠٠١م	ماليزيا
التجديد	١٠	٢٠٠١م	ماليزيا
الكوفة	١	١٩٩٦	هولاندا

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الكتب والمجلات الأجنبية

سماء المحاسني

1-Books:

- la Afrique face a la mondialisation: le point de vue Syndical/ Par B . I . T .- Geneve, 2001. Series (123) , Education ouvrier 2001/2 .
- Annotated Bibliographyon The Arab Family/ by Escwa (U. N.) , 2002
- Arts et Artistes au Miroir de l'économie/ Par Xavier Greffe.- Paris: Unesco , 2002.
- lemploi, lemployabilité et le galité des chances dans les Services des Postes et TeLécommunications Par B. I. T.- Genève, 2002.
- IL était une fois...le livre/ Par Eduardo Portella (director).- Paris: Unesco , 2001.
- Comest Sub- Commission on the ethics of the in formation Society , Report/ by Unesco, 2002.
- Education et Civilisations Genèse du monde Contemporain/ Par le Than Khôi .- Paris: unesco, 2001.
- EXecutive Education Casebook 2002, executive education at the Worlds Top business schools/ by hobsons.- London , 2002., illustrated .
- Najd before the Salaf Reform movement, Social, Political, and Religious Canditions during the three Centuries Preceding the Rise of the Saudi State by Uwaidah M . AL- Juhany.- U. K. , 2002.
- Nergal ed ereskigal IL Poema Assiro- Babilonese Degli Inferi/ Par G. Pettinato .- Roma , 2000.

Series: memorie, vol. XII, fasc. (1).

(Contains other Subjects by Various Authors.)

- Parks , Property , and Power managing hunting Practice and Identity Within State Policy Regimes/by D. G. Anderson.- Osaka, 2000, illustrated. Serie: Senri Ethnological Studies , No. 59.

PubL. by : NationaL Museum Of EthnoLogy.

- Raconte- Moi...l'unesco/ texte de Frédéric Bosc.- Paris, Unesco, 2001, illustrated.

- SociaL Change and Continuity in a Village in Northern Ahhui, China: A Response to Revolution and Reform/ by Min Han .- Osaka (Japan), 2001.

Series: Senri EthnoLogial Studies No. (58), PubL. by: National Museum of Ethnology).

- Technology Capacity - Building Initiatives for the 21 st Century in the Escwa Member Countries/ by Unesco (United Nations).- Newyork, 2001.

- Temps de Sable/ par KiriL Kadiiski, translated into Bulgarian Language by Sylvia Wagenstein.- Paris: Unesco, 2001.

- Water Desalination Technologies in the Escwa Member Countries/ by Escwa, U. N.- Newyork, 2001.

- al - yamama in the Early Islamic Era/ by A bdullah UL - Askar.- U.K , 2002.

2- Periodicals:

- Anejos Del Boletin De La Argentina De Letras, Buenos Aires.

No. (1) ,1999.

- Arab- Palestinian Resistance. Damascus.
No. (4), April, 2002.
- Bulletin of Economic and Social Commision for Western Asia, Newyork.
Publ. by: Escwa (United Nations).
No. for the year 2001
- Bulltin officiel.
Vol. LXXXIV, No. (1), 2001
Publ. by : Bureau of Labour, Geneva.
- Bulletin of Labour Statistics, Geneva.No. (1), 2002
Publ.by: International Library office.
- le Courier Unesco , Paris.
No. (Avril), 2001
- Digital, a Magazine from Samsung.
Publ. by: Samsung electronics Co. Ltd.
Vol. (24) Spring 2002.
- Distance Learning Magazine.
2002
- Ibla, Revue De l'Institut des Belles lettres Arabes. Tunis.
No. (189), 65e Année, 2002- I.
يصدرها معهد الآداب العربية بتونس
- International Family Perspectives,
Vol. (27), No (1), March, 2001.
- The Middle East Journal.
Vol. (56), No. (2), Spring, 2002.
Publ. by: The Middle East Institute, U. S. A.

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

- Nam e- ye farhangestan,

The quarterly journal of Iranian

Academy of Persian Language and Literature, tehran, Iran.

Vol. (2). Nos. : 1, 2, 3, 1996.

- Vol. (3), Nos.: 1, 2, 1997.

- Oriens, Journal of the International Society for Oriental Research.

Vol. (36), Leiden, Brill, 2001.

- Review of Science and Technology in Escwa Member of Countries- Escwa (U. N).

No. (3), 2001.

- S. G. I- quarterly.

Buddhist Perspectives on Peace- Culture and Education.

No. (28) , 2002.

- Suhayl, Journal for the history of the Exact and Natural Sciences in Islamic Civilization Vol . (2), 2001

Publ. by: Department d'arab University of

Barcelona (Spain).

Editor in Chief: Juan Vernet.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com